

رَشِيدُ الْقَضَائِمِ

مِنْ بَرَايَةِ إِعْلَامِ الرِّجَالِ

نظم وتعليق الأستاذ

محمد اللامين (هرفاير) بن فني العلوي

أستاذ بمطبعة السباعية

في الجمهورية الإسلامية البورنيانية





نَشْرِيفُ الْقَضَائِكِ

مِنْ تَرَاجِمِ أَعْلَامِ الرِّجَالِ

نظم وتعليق الأستاذ

مُحَمَّدُ الدَّهْمِينِ (هَوَافِيسُ) بَنِي فَيْهِ الْعُلُويِّ

أستاذ بمسطرة النباغية

في الجمهورية الإسلامية البورنيانية

جَهْوَى الطبع محفوظة لمركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث

تطلب منشورات مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة

APT 22 - ETG 2 - IMM 6 - GH 11

Madinati - Sidi El Bernoussi

Casablanca - Royaume du Maroc

Tel: (+212) 667893030 – 678899909

دار الجبل - الدار البيضاء - المملكة المغربية

Tel: (+212) 661173545

وحدة (505) - برج (أ)

16ش ولي العهد - حدائق القبة - القاهرة

جمهورية مصر العربية

Tel: (+20) 224875690 – 1115550071

المكتبة التوفيقية - القاهرة - جمهورية مصر العربية

Tel: (+20) 25100456 – 27879565

Fax: 27879564

شركة الكتب الإسلامية، لصاحبها محمد محمود ولد جدو ولد مولود-

نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية

Tel: (+222) 46437178 – 37272726

دار النشر الدولي - الرياض

المملكة العربية السعودية

Tel: (+966) 504264958 – 14642545

www.najeebawaih.net

dr.a.najeeb@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى
1434هـ/2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على إمام المرسلين وقدوة المتقين
وعلى آله وصحبه والتابعين

وبعد:

فإن من لطف البارئ سبحانه وتعالى وعظيم إفضاله حفظه على هذه الأمة
دينها ومده أواصر الصلة بين أولها وآخرها، وتقريب المنابع كلما طال الأمد.

قَسَمَ إرث النبوة بين علمائها ورزق كلا على قدر همته فنهضت الأمانة
بكنوزها على كواهل ذوي الهمم العالية من أبنائها الذين تقلبوا من أصلاب
المحابر إلى بطون المزابر ومن مهاد الكراسي إلى دَرَج المنابر، نسوا أنفسهم فذكروا
ودفنوها في أرض الخمول فأخرجت لهم أنقالها.

لقد حان لهؤلاء السادة أن يجتنوا راحة التبليغ من تعب التحصيل وشرف
الخلافة من القيام بأعبائها؛ فحق على طلبتهم أن يؤدوا عنهم الأمانة ويحملوا
زكوات نُصَّب علمهم إلى مصارفها.

وتجسيدا لقناعتنا التامة بضرورة السعي في هذا السبيل نقدم اليوم كتاب
(رشف الفضال) لأخيना الأستاذ محمد الأمين (عرفات) تحفة للباحثين والطلبة
بعد ما قمنا بنشر كتب:

* نزهة المستمع واللافظ للعلامة بدي بن سيدنا رضي الله عنه.

* ديوان بدي بن سيدنا رضي الله عنه، ومعه منظومته درع الدلاص.

* نظم السور التي صلى بها رسول الله ﷺ للشيخ محمدي بن المصطفى
حفظه الله.

✽ مواهب المنان في علم خط ما سوى القرآن للشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحافظ رحمته.

«ونعد العدة لطبع محظية متنوعة ودواوين شعرية».

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة: المنصور بن فتى، ومحمد عبدالرحمن بن محمد المختار بن بدي، ومحمد الحافظ بن محمدي بن بدي؛ لما بذلوا من جهد في هذا المسعى الذي نسأل الله تعالى أن يكون حميداً.

ونصل الشكر والثناء لإخوتنا في مركز نجيوه للمخطوطات وخدمة التراث لعنايتهم بالتراث الإسلامي عموماً والشنقيطي خصوصاً، راجين من ذي الفضل العظيم شفاء رئيس المركز د/ أحمد بن عبد الكريم نجيب، وأن ينفعنا بهذه الكتب، ويحفظ صاحب هذا النظم، ويديم علينا وعليه النعمة بتلك الحضرة التي نظم فيها هذا النظم وأمثاله، إنه سميع مجيب.

رئاسة جمعية شنقيط

لخدمة العلم وإحياء التراث

نواكشوط 20 جمادى الأولى 1434 هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

حظيتُ يوماً بصحبة الشيخ عرفات في رحلة على طريق الأمل بدأنها من مدينة نواكشوط وطوينا فيها - على غير المعتاد - منرجي (السعيد) و (بير البركه) لنلقي عصا السير في خيمة حديثة الضرب بين أغاريد الولايد و رصاصات الترحيب والوجوه المتهللة المؤهلة والمسّهلة.

لم يخطر ببالي يومئذ أن الشيخ عرفات سيقتنص من غفلات تلك الرحلة فرصة للبحث والتحقيق في تراث المذهب المالكي وكشف النقاب عن لطائفه وتذليل صعابه وشرح غوامضه من خلال نظم سيسمى لاحقاً «رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال».

لا أدري هل كان الشيخ عرفات حاضرا حين قال شيخنا أدام الله نعمته إن الإمام محمد بن مالك نظم قصيدته اللامية في تصريف الأفعال وهو في سفر نزهة مع أصدقائه، أم أنه كان عصاميا في فكرته منسجما مع نوازع جده ومثابرتة في تحصيل العلم ونشره.

وأيا ما كانت البواعث فإن الشيخ عرفات أزاح بنظمه هذا عقبات جمّة في طريق البحث وأعطى دفعا قويا لمسيرة التحقيق في التراث الإسلامي.

ومن الثمرات الجنية والقطوف الدانية لهذا الجهد سهولة الكشف عن ما وراء الكنى والألقاب المشتهرة لكثير من أعلام العلماء كابن غلاب وابن عتاب وابن عبد السلام وغيرهم حيث يجد الباحث من النظم ورقة تحوي أهم مراحل حياة كل منهم وآثاره العلمية في فصل الغين بالنسبة للأول وفي فصل العين بالنسبة للثاني والثالث ويجد في التعليق لوحة مفاتيح لأهم مصادر الترجمة.

كما يضع الناظم أصابع التعيين على ما اشتبه من العلماء لائتلاف النسب
 كالسجلهاسيين والبنانيين وأبناء دينار وأبناء الحاج وغيرهم.
 ولا يخفى ما في هذا العمل الذي لم يكن بالأمر الهين من خدمة لسلف علماء
 الأمة وإعانة للخلف من الباحثين وطلبة العلم.
 نسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجازي المؤلف خير الجزاء وأن يجعله في ميزان
 حسناته إنه سميع مجيب.

محمد بن بتار

النباغية

5 جمادى الأولى 1434 هـ

المؤلف

محمد الأمين (عرفات) بن محمد الحافظ بن محمد عالي بن محمد بن المصطفى بن فتى بن سيدنا العلوي من أسرة آل سيدنا التي اشتهر رجالها بالبراعة في الفقه، جده فتى أحد الإخوة الذين قال فيهم العلامة المحقق باب بن أحمد ييب رحمه الله:

وهم أحق من بني زياد بالمثل السائر في البلاد

ولد المؤلف حفظه الله سنة 1392 هـ وتلقى مبادئ التعليم في قريته مسقط رأسه (برينه) وانتقل إلى النباغية سنة 1405 هـ حيث بدأ مساره العلمي في محظرتها فدرس المتون المقررة في فنون السيرة واللغة والفقه والأصول والمنطق وعلم الكلام ومصطلح الحديث. وهو الآن من أساتذة هذه المحظرة وأستاذ في جامعة شنقيط العصرية.

عرف المؤلف حفظه الله ببراعته في التدريس وجده في التحصيل وصبره على مرارة البحث وحرصه على تدوين ما صدر من شيخ المحظرة -أدام الله نعمته- كما سمعه منه.

له رحلات في مجال البحث إلى ولاته وتيشيت وتجكجه وشنقيط ووادان دون فيها أهم مشاهده الكونية وأسنى مباحثه العلمية.

له مع هذا التأليف أعمال علمية محررة منها:

• نظم الحيض.

• نظم العدد.

- توشيح المرشد المعين.
 - نظم في مقادير زكاة العين في العملة الموريتانية.
 - نظم في أحكام زكاة الفطر .
 - نظم في الأضحية.
 - نظم في الوليمة.
 - نظم في البيوع .
 - نظم في الخط.
 - نظم في أعلام النحاة.
 - أيام في تجكجه.
- حفظه الله تعالى وأدام عليه نعمته ولا زال يُجْري الخير على يديه.



بسم الله الرحمن الرحيم
صلى وسلم على حبيبته الكريم وعلى آله وصحبه

مقدمة المؤلف

الحمد لله رافع همم الرجال إلى الترقى لغير النبوة من رُتب الكمال،
والصلاة والسلام على من خصه بالمعراج بعد الإسراء وجعله إمام الأنبياء في
الأرض والسماء، وعلى آله وصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد:

فإني قد عُنيت بعلم رجال المذهب، وطالعت فيه ما تيسر لي من الكتب،
كالشجرة والديباج وذيو له وترتيب المدارك، وكشذرات الذهب وحاشية الرهوني
وغير ذلك، ثم يسر الله لي هذه المنظومة في تراجم من لا يسع طالب الفقه
المالكي جهله من غير فقهاء قطرنا لإفرادهم بمنظومة، وقد رتبت ذكرهم -
تيسيرا للطالب - على حروف المعجم بحسب الشهرة ولو بكنية أو لقب أو نسبة
أو نسب، والتزمت فيها أن أذكر المشتهر من أشياخهم وتلامذتهم ومصنفاتهم،
وأن آتي بما تعلم به أعصارهم من تاريخ وفاة إن وقفت عليه وإلا فتاريخ ولادة أو
تصنيف، وأن أميز بين من التبس منهم - ولو بغير فقيه - لاشتراك في اسم أو
صفة أو نسب أو نسبة، وأن أقصر على الراجح أو المصدر به من مسائل الخلاف،
موجزا في كل ذلك مستعينا فيه بالله العلي المالك.

وقد سميت هذه المنظومة (رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال)، كما
اقترح علي أخي الشقيق ورفيقي الرفيق الأستاذ المتفّن والأديب الأريب
محمد بن بتار بن الطلبة، علمنا الله وإياه ووفقنا لما يحبه ويرضاه.

وقد منّ الله علي بالشروع في شرح مبسوط على هذه المنظومة وصلت فيه حرف العين - عسى أن يمن الله بإكمالها - ومن اصطلاح في المنظومة: أن المشدد في حساب الجمل كالمخفف، وأن ألف المقصور فيه كغيرها لا كالياء، وأن ألف الإطلاق فيه غير ملغاة إلا بعد الهمزة، وأن المراد بأبي إسحاق من اسمه إبراهيم، وبأبي العباس من اسمه أحمد، وبأبي زيد من اسمه عبد الرحمن، وأني حيث قلت "إذ مضى عام كذا" فإن الوفاة في العام الذي بعده لا في نفس السنة. والله الموفق للصديق والإخلاص والنفع والانتفاع في الحياة وبعد الممات لا حول ولا قوة إلا به. والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيب المصطفى وعلى آله وصحبه

كتبه محمد الأمين ابن فتى (عرفات)

لطف الله به في الدارين

صباح الأربعاء 17 ربيع الثاني 1434 هـ

النباغية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله...

هَذَا لِمَنْ مَقَامَ ذِي الْعِلْمِ رَفَعَ * وبمفيدات التصانيف نَفَعَ
مَنْ أَنْزَلَتْ مِنْ عِنْدِهِ الْآيَاتُ * قَالَ ﴿وَمَا أَنْزَلْتُ التَّوْرَةَ﴾ (1)
صَلَّى عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ * مَنْ وَصَفَ الرُّسُلَ فِي الْإِسْرَاءِ (2)
هَذَا وَذُو الْعِلْمِ بِتَارِيخِ قَمْنِ * وَجَاءَ «مَنْ أَرَخَ مُؤْمِنًا كَمَنْ» (3)
وَأَهْلُ الْإِسْتِنْبَاطِ قَدْ كَادَتْ تَنْصُ * فِيهِ لَدَيْهِمْ آيَةٌ ﴿وَكُلًّا نَقْصُ﴾ (4)
وَكَمْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْإِغْلَامِ * وَالْكَشْفِ عَنْ تَرَاجِمِ الْأَعْلَامِ
وَلَكِنِ الْكَشْفُ بِهَا قَدْ يَعْسُرُ * قُرْنَتْ نَظْمَ مَا لَهُ يُيَسَّرُ
فَبَعْضُهَا بِحَسَبِ الْوَفَاةِ * وَحَسَبِ الْحُرُوفِ بَعْضُ آتِ

(1) لقد وجدت بخط جدنا محمد عالي ابن فتي رحمه الله تعالى ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم، أما بعد: فإن التاريخ من علم خاصة العلماء ولولاه لما عرف
صحيح الأخبار من سقيمها، واحتج الله به في القرآن على اليهود والنصارى في قوله: ﴿وَمَا
أَنْزَلْتُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران آية: 65]، وبه توصل
الأرحام وتعرف الموارث.. إلخ وانظر خطبة نيل الابتهاج.

(2) إشارة إلى ما لاح لي حال النظم أن وصف النبي ﷺ للأنبياء ليلة الإسراء قد يستأنس به لوصف
العلماء وذكر أحوالهم والله تعالى أعلم.

(3) إشارة إلى ما نقله في الشجرة عن أوائل كشف الظنون أنه ورد الأثر عن سيد البشر: «من ورخ
مومنا فكاننا أحياء». ولم نقف عليه في ما اطلعنا عليه من كتب الأثر.

(4) إشارة إلى قوله في مقدمة نيل الابتهاج: وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من أخبار
الأمم السالفة ما فيه عبر لذوي البصائر، قال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وَكُلًّا نَقْصُ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُمْ بِهِمْ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

وجَهْلُ تاريخ الوفاة أَغْلَبُ * بَلْ هُوَ مَا فِي غَالِبٍ قَدْ يُطْلَبُ
 وَاسْمًا عَنَّا لَا كُنْيَةً وَلَقَبًا * فَيَعْسُرُ الْكَشْفُ عَلَى مَنْ طَلَّبَا
 وَإِنَّمَا فِي النِّظَمِ ذَا عِتْبَارٍ * لِمَا بِهِ لِلْعَلَمِ اشْتِهَارُ
 وَبَعْدَ ذَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ * رَبَّتْهُ حَرْفًا فَحَرْفًا فَاغْلَمِ
 لَكِنَّهُ لِثَانِ الْأَجْزَاءِ النَّظَرُ * فَيَمْنُ بِكُنْيَةٍ وَنَحْوِهَا اشْتَهَرُ
 وَإِنْ يَكُنْ فِي الْأَسْمِ لِنَسَبٍ فَيَقِي * فِي النِّظَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَفْسِيرُ الْحَقِي
 وَإِنْ يَكُنْ فِي أَهْلِ بَيْتٍ عَلَمًا * جِئْتُ بِمَا عَنْهُمْ بِهِ كَشَفُ الْعَمَى
 ثُمَّ بِتَارِيخٍ وَفَاةِ الْعَلَمِ * مَلْتَمِزٌ إِلَّا إِذَا لَمْ أَغْلَمِ
 لَكِنْ ذَكَرَ الشَّيْخُ يُعَلِّمُ بِهِ * عَضْرُ الْمَوْزِخِ لَدَى الْمُتَبَيِّهِ
 وَإِنَّمَا أَغْنَى بِذِكْرِ الْعَامِ * لِلْمَوْتِ لَا الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ
 وَالْعَلَمُ أَرْزَاقُ فَعَالِي أَرْزُقُ * عَلَمًا لِتَحْقِيقِي بِهِ أَوْفَقُ
 وَإِذَا يَكُونُ الْمَقْصِدُ الْإِفَادَةُ * فَالْعِذْرُ حَيْثُ لَمْ تَقْعْ إِجَادَةُ
 جِئْتُ مِنَ الدِّيَاكِجِ (1) بِالْمُحْتَاجِ * لَهُ كَذَا مِنْ دَيْلِي (2) الدِّيَاكِجِ

(1) الدِّيَاكِجِ المذهب في معرفة علماء المذهب للعلامة إبراهيم ابن فرحون، ونسختنا منه مطبوعة في دار الكتب العلمية بيروت لبنان، وفي هامشها نيل الابتهاج الآتي.

(2) أعني بذيلي الدِّيَاكِجِ: توشيح الدِّيَاكِجِ للعلامة البدر القرافي ونسختنا منه ط: دار الغرب الإسلامي، ونيل الابتهاج بتطريز الدِّيَاكِجِ للشيخ أحمد بابا، وقد اختصره في كتابه المسمى كفاية المحتاج وزاد فيه ترجمة لنفسه.

كذا مدارك عياض⁽¹⁾ فائدي * وهكذا مقتنص الشوارد⁽²⁾
 وريما لشذرات⁽³⁾ ابن العماذ * أو ليسواها⁽⁴⁾ كان مني الإعتماذ
 كذا جنيث من فروع الشجرة⁽⁵⁾ * في المتأخرين داني الثمرة
 وخير عون لي في الإحالة * للكتب معجم رضا كحالة⁽⁶⁾
 فهاك نظما جاء ذاتيان * لوفيات الفقهاء الأغنيان
 لكنني على الذين اشتهروا * منهم لدى طلبية أقتصر

(1) ترتيب المدارك للقاضي عياض ونسختنا منه ط: دار الأوقاف المغربية بتحقيق سعيد أحمد أعراب ومن معه.

(2) كتاب في فقه المعاملات مع شرحه للعلامة المصطفى بن أحمد فال العلوي، وهو لا يزال مخطوطاً.

(3) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. ونسختنا منه ط: دار الفكر.

(4) كحاشية الرهوني ط. دار الفكر، وكذيل نيل الابتهاج "البواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة" لمحمد بن بشير بن ظافر الأزهري المدني ط. دار الآفاق العربية، وكذليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن سودة. ط. دار الفكر، وكفهرسة الفهارس للشيخ عبد الحي الكتاني ط. دار الغرب الإسلامي.

(5) أعني شجرة النور الزكية للعلامة محمد بن محمد مخلوف. ط. دار الكتاب العربي. وهو محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف: عالم بتراجم المالكية، من المفتين، مولده ووفاته في المنستير (بتونس) تعلم بجامعة الزيتونة، ودرس فيه ثم بالمنستير. وولي الافتاء بقابس (سنة 1313) فالقضاء بالمنستير (1319) فوظيفة (باش مفتي) فيها، أي المفتي الأكبر (سنة 1355) إلى أن توفي عام (1360 هـ) انظر الأعلام للزركلي [82/ 7]

(6) أعني كتابه معجم المؤلفين ونسختنا منه ط: مؤسسة الرسالة. وهو عمر رضا كحالة أحد أبرز أعلام دمشق، وأحد المؤرخين المسلمين الذين وضعوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق العديد من جوانب التاريخ الإسلامي، وكان آخر المناصب التي تسلمها مدير إدارة المكتبة الظاهرية، منحه وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام (1402 هـ)، توفي عام (1408 هـ). انظر تمة الأعلام لمحمد خير رمضان يوسف [73/ 2]

- وأشهر المؤلفات أذْكَرُ * وبغض الأشهر إذا ما يكثرُ
وقد أجىء بِسَوَى الفقيه * إن لاشتراكٍ عن لبسٍ فيه⁽¹⁾
ولأنما أذْكَرُ تاريخًا وما * لا يحصلُ الميزُ سوى أن يُعلما
وقد أروَّحُ (بذكرِ الطُّرف * فإن ذلك صنيعُ السلف)⁽²⁾
وفقهَاء القطر لم أذْكَرُ هنا * بل مُفَرِّدين إن يشأ إلهنا⁽³⁾
والنظمُ أيضًا جاء ذا إفصاح * عن بغض الألقاب في الاصطلاح⁽⁴⁾

اصطلاح النظم

- وليس إذ حسابُ جَمَلٍ يقي * مُشَدَّدٌ في الوصلِ كالمخفَّفِ⁽⁵⁾
وإِلْفُ الإِطلاقِ بَعْدَ الهَمْزِ لا * بَعْدَ سِوَاهَا في الحسابِ أَهْمِلَا⁽⁶⁾

- (1) كابن الحاج النحوي ذكرته للتنبيه على أنه ليس هو الفقيه صاحب النوازل، كما قد أذكر بعض فقهاء المذاهب الأخرى لذلك مثل أبناء جماعة الشافعيين ذكرتهم لاشتراكهم في هذا الإطلاق مع ابن جماعة المالكي صاحب البيوع، وكعز الدين ابن عبد السلام الشافعي لاشتراكه في حال الإطلاق مع محمد ابن عبد السلام شيخ ابن عرفة.
- (2) تلميح لبيت من طلعة الأنوار للعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في فصل آداب المحدث، وهو: وروح القلب بذكر الطرف. إلخ.
- (3) وقد منَّ الله تعالى بنظم تراجم كثير منهم أثناء مسودة هذا النظم فعسى أن يمن الله بإكمالهِ والنفع به.
- (4) كالأخوين والقرنين والشيخ ونحو ذلك.
- (5) فيعتبر المشدد في النظم حرفين خلاف الغالب في مصطلح الناس.
- (6) فالرمز بـ "فاء" بصيغة الماضي مثلاً في قافية البيت لاثنين وثمانين لا لثلاثة وثمانين.

وَأَلِفُ الْمُقْصُورِ كَالْتِي تُنْذُ * فِي عَدِّهَا فَلَمْ تَكُنْ كَالْيَا تُعْذُ⁽¹⁾
 وَحَيْثُ قُلْتُ "إِذْ مَضَى" فَالْعَامُ * بَعْدُ هُوَ الَّذِي بِهِ الْحِمَامُ
 وَرَبِّمَا مَنْ بَعْدَ أَلِفٍ عَلِيمَا * لَا أَذْكَرُ الْأَلْفَ بِهِ « وَحَذَفُ مَا »⁽²⁾
 وَرَبِّمَا اقْتَصَرْتُ حَيْثُ ذَكَرُوا * خُلْفًا عَلَى مَا شَهَرُوا أَوْ صَدَرُوا
 وَحَيْثُ أَطْلَقْتُ أَبَا إِسْحَاقِ * فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بِالْإِطْلَاقِ
 وَعِنْدَ إِطْلَاقِ أَبِي الْعَبَّاسِ * فَهُوَ أَحْمَدُ بِلاَ الْبَاسِ
 وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ يُكْنَى بِأَبِي * زَيْدِ كَمَا اسْتَقْرَيْتُهُ فِي الْأَغْلَبِ
 وَأَسْأَلُ الْوَهَّابَ يُسَرِّ مُطْلَبِي * وَأَنْ يُعَمِّ نَفْعُهُ ذَا الطَّلَبِ
 وَاللَّهُ أَسْتَعِيْذُهُ مِنْ نَفْعٍ * غَيْرِ وَضَرٍّ النَّفْسِ مِثْلَ الشَّمْعِ
 وَجَازِ عَنَّا رَبِّ كُلِّ الْعُلَمَا * لَاسِيَا الَّذِي لَنَا قَدْ عَلَمَا
 وَكُنْ لَنَا وَالْأَهْلَ وَالْإِخْوَانَ * وَإِخْوَةَ وَكُلِّ ذِي إِيمَانٍ
 بِجَاهِ ذِي الْجَاهِ الْعَظِيمِ طَه * مَنْ ذَا الَّذِي أَعْظَمُ مِنْهُ جَاهَا
 عَلَيْهِ مِنْكَ سَائِرُ التَّكْرِيمِ * وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ



(1) أي يعتبر النطق في الألف المقصورة لا الخط، فالرمز به "مدى" مثلاً لخمس وأربعين لا لأربعة وخمسين.
 (2) فيه اكتفاء وإشارة لقول ابن مالك في باب الابتداء: (وحذف ما يعلم جائز... إلخ).

((باب الهزمة))

الآبي (1)

عمدُ الآبي له ابنُ عَرَفة * شيخٌ وبالفهم وعقلٍ عَرَفة (2)
 قد كان من أكابر الأصحاب لَه * (وشاع نحوُ كاملٍ وكَمَلَة) (3)
 كتابُه الإكمالُ للإكمالِ * مُلِئَ بالدُرِّ والـسَّلاكِ
 وعاش بَعْدَ ثامنِ سِنينا * إلى ثمانِ تَعَقُّبِ العَشْرينا

الآبهریان (4)

محمدُ بنُ عابدِ الله السَّري * الحافظُ النَّظَّارُ يُدعى الآبهرِي

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 287)، وفي التوشيح (ص 204-205). وفي الشجرة (ص: 244)، وقد ترجم له الرهوني بعد صفحات من كلامه على قول خليل في الشهادات «وقدمت بينة الملك إلخ».

(2) إشارة إلى ما يذكر من أن ابن عرفة ليم على كثرة الاجتهاد وتعبه نفسه في النظر، فقال: كيف أنا وأنا بين أسدين: الأبى بفهمه وعقله والبرزلي بحفظه ونقله.

(3) هذا الشطر لابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير، وهو إشارة إلى جلالة شأن ابن عرفة وكماله وكثرة من أخذ عنه وجلالته.

(4) ترجمة الأول - وهو أبو بكر - في الديباج (ص 255-258)، وفي المدارك أيضا (183 - 6/192)، وفي الشجرة (ص 91) وترجم له الرهوني كذلك في باب الجمعة في بحث تعددها في البلد الواحد، وترجمة الثاني - وهو أبو جعفر - في الديباج (ص 267)، وفي المدارك (ص 7/72)، وفي الشجرة (ص 91).

كان رئيسَ الفقه في بغدادا * وعنه يروي ابن خويزمنداد⁽¹⁾
جيدُ فقه وهو عاش حينا * في رابعٍ لـ«ها» مع التسعينا
هذا الكبيرُ والصغيرُ أخذا * عنه محمدٌ قضى من قبلِ ذا
يُكنى أبا جعفرٍ الصغيرِ * وبأبي بكرٍ كُني الكبيرِ

الأياري⁽²⁾

ثمتَ الأياري علي السامي * وأحدُ الأئمةِ الأعلامِ
شرحَ برهانَ الأصولِ ذا الهام * والبعضُ فاقَ عنده الرازي الإمام
به تفقه ابنُ حاجب الرضَى * وبـ«يو» السابع⁽³⁾ ذا الحبرِ قضَى

الإبياني⁽⁴⁾

ثمَّ على المذهب غيرَ وإن * قد قامَ من يُعرفُ بالإبياني
وقد تفقهَ يحيى بن عُمر * وسمعَ الشيخانِ⁽⁵⁾ ذا الشيخِ الأبر
وهو عبدُ الله عاش حينا * في رابعٍ لاثنين مع خمسينا

(1) أي ابن خويزمنداد، فغير اسمه لضرورة الوزن مع اشتغاره.

(2) ترجم له في الديباج (ص 213-214)، وفي الشجرة (ص 166).

(3) 616 هـ.

(4) ترجمته في الديباج (ص 136)، وفي المدارك (ص 10-18/6)، وفي الشجرة (ص 85).

(5) الشيخان هما القاسبي وابن أبي زيد كما هو معلوم في الاصطلاح وسيأتي في النظم.

الأجهوريان (1)

يُنمى لأجهور أبو الإزهاد * مَن الحقَّ الأخفاد بالأجداد
وَكَم مِنَ الأعلام قد تصدرا * على يديه قد روى وقد درى
حَشَى على التنوير للمقالة * شرح التائي على الرسالة
كذا له شرح عليها وعلى * مختصر (جيم) شروح (2) جَعَلَا
لكنه لم يُخرج الكبير * للناس بل الأوسط والصغيرا
قد عاش بعدَ عشرِ سنينا * لِعام ستّة مع السّنيّنا
وهو حفيدُ عابدِ الرحمن * أغني أبا زيدَ عظيم الشان
على يديه قد تخرّجت فنة * وربّما لازمه نحو المائة
وهو ذو حاشية على خليل * وفي «نيز» من عشر (3) قضي الجليل

أحمد بابا التنبكتي (4)

بُسم الإمام العالمِ العلّامه * أحمد بابا الحاذقُ الفهّامه

(1) ترجمة الأول منها وهو علي الأجهوري في الشجرة (ص 303-304) وترجمة الثاني وهو عبد الرحمن الأجهوري في نيل الابتهاج (ص 175)، وفي التوشيح (ص 117)، وفي الشجرة (ص 280)

(2) أي ثلاثة شروح.

(3) 957 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 298-299) وقد ترجم لنفسه في كفاية المحتاج في خاتمته.

إمام تَبَنُّكَت بَبْغُيْعُ وَعَی * وللصّلاح معَ عَلمِ جَمْعَا
شُهرُتهُ تُغْنِي عن التَّعْرِيفِ * وَكَمْ لَهُ مِن نافعِ التَّصْنِيفِ
كَنيلِ الْإِبْتِهَاجِ لِلدِّيَاجِ * ذَبْلُ كَذَا كَفَايَةُ الْمُحْتَاجِ
مِن نَحْوِ (لَام) مِّن تَصَانِيفَ وَفِي (1) * حَتَّى عَلَى الْأَصْلِ بِـ (رَاءٍ) نَيْقَا
كَذَاكَ قَدْ حَشَى عَلَى خَلِيلِ * بِمَا دَعَاهُ مِنَّنِ الْجَلِيلِ
وَحَصَصَتْ أَي نِيَّةً لِلْحَالِفِ * يَبْنِيهَا مُنْبَهًا لِلْوَاقِفِ (2)
عَاشَ لِتَالِي عَاشِرِ ذَا الْمَرْتَضَى * وَعَامَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ (3) قَضَى

الأخضري (4)

وَالْأَخْضَرِيُّ عَابِدُ الرَّحْمَنِ * قَدْ كَانَ صَالِحًا مِّنَ الْأَعْيَانِ
صَنَّفَ فِي مُخْتَلَفِ الْفُنُونِ * كَسُلْمٍ وَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ
وَكَالْمَقْدَمَةِ فِي الْفَقْهِ الْتَبَى * بِهَا عُمُومُ النِّفَعِ لِلطَّلَبَةِ
فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * مِّن بَعْدِ مَا انْتَصَفَ ذَا الْحَبْرِ الرَّضَى

(1) يعني أنه جُمع كتاب نيل الابتهاج من نحو ثلاثين مصنفًا.

(2) يعني أن للمترجم تأليفًا سماء: (تنبيه الواقف على مسألة: وخصصت نية الخالف).

(3) هذا هو المشهور المتعارف، وقد اقتصر عليه الشيخ محمد البشير ظافر في اليواقيت الثمينة (ص: 5).

(5)، فلعل ما في الشجرة من أنه (1032) تصحيف والله أعلم

(4) ترجمته توجد مختصرة في شروح أنظامه، وهي في الشجرة (ص 285).

الآخوان

مُطَرَّفٌ لِنَجْلِ ماجشونَ كَانَ * فِي العِلْمِ قَدْ آخَى فِذَا الْآخِوَانُ⁽¹⁾

أبو إسحاق التونسي⁽²⁾

والتونسي يُذْعَى بِإِبْرَاهِيمَا * قَسَمَ أَهْلَ شَيْعَةٍ تَقْسِيمَا
لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْهُمْ قَدِ بَيَّنَّا * حُكْمًا عَلَيْهِ فَلَذَلِكَ امْتَحَنَّا
فِي خَامِسِ الْقُرُونِ الْامْتِحَانُ (حَلْ) * وَالْمَوْتُ بَعْدَ خَمْسَةِ الْأَعْوَامِ حَلْ
لَهُ تَعَالَيْقُ عَلَى مَادَوْنَةٍ * سَلِيلُ مَوَازٍ وَبِالْمَدَوْنَةِ
فَقَّهَ بَابِنَ عَابِدِ الرَّحْمَنِ * كَذَلِكَ بِالْفَاسِي أَبِي عِمْرَانَ

أسد بن الفرات⁽³⁾

وَابْنُ الْفُرَاتِ أَسَدٌ قَدْ سَمِعَا * مِنْ مَالِكٍ وَبَابِنَ قَاسِمٍ وَعَا
وَفَقَّهَهُ بَابِنُ زِيَادِ الرَّضَى * وَبِ(يَج) الثَّالِثِ⁽⁴⁾ ذَا الْحَبْرِ قَضَى

(1) سمياً بذلك لكثرة ما يتفقان عليه من الأحكام ومصاحبتها في كتب الفقه بالذكر.

(2) ترجمته في الديباج (ص 88-89)، وفي المدارك (ص 58-63/8)، وفي الشجرة (ص 108-109).

(3) ترجمته في الديباج (ص 98)، وفي المدارك (ص 291-309/3)، وفي الشجرة (ص 62).

(4) 213 هـ.

إسماعيل القاضي

يُنْظَرُ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي لَدَى * قَافٍ فَإِنَّهُ هُنَاكَ وَرَدًا

أشهب (1)

وَنَجَلُ عَابِدِ الْعَزِيزِ أَشْهَبُ * سُمَاهُ مُسْكِينٌ وَهَذَا لَقَبُ
وَكَانَ ثَبَتًا عَلِيمًا يَجْمَعُ * ثَلَاثَةَ فِقْهَاتٍ وَصَدَقًا وَوَرَعًا
بَلِ انْتَهَتْ مِنْ بَعْدِ نَجَلِ الْقَاسِمِ * رِثَاسَةُ الْفَقْهِ لِهَذَا الْعَالِمِ
وَقَدْ تَفَقَّهَ بِهَذَا وَعَامَ * (دَالٍ) مَعَ (الرَّاءِ) (2) قَضَى هَذَا الْإِمَامُ

أصبغ بن الفرّج (وهما اثنان) (3)

أَصْبَغُ نَجَلُ الْفَرَجِ الْهَامُ * عَلَامَةٌ بِمَا رَأَى الْإِمَامُ
مَا أَخْرَجَتْ مِصْرُ الذِّي لَهُ يَكُونُ * مَثَلًا وَذَا قَائِلُهُ ابْنُ الْمَاجِشُونِ
سَمِعَ نَجَلُ قَاسِمٍ وَأَشْهَبَا * كَذَا ابْنُ وَهْبٍ وَلَهُ ذَا اسْتَكْتَبَا
فِي ثَالِثِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * لِعَامِ خَمْسَةِ مَعَ الْعِشْرِينَ

(1) ترجمته في الديباج (ص 98-99)، وفي المدارك (ص 262-271/3)، وفي الشجرة (ص 59) وترجمه في مقتنص الشوارد في مسائل العيوب.

(2) 204 هـ.

(3) ترجمة الأول منهما في الديباج (ص 97)، وفي المدارك (ص 17-22/4)، وفي الشجرة (ص 66) وترجمة الثاني في الديباج (ص 97-98)، وفي المدارك (ص 159-161/7).

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَا الْأَبِي * وَيَأْبَى الْقَاسِمَ يُكْنَى الْقُرْطُبِي
وَكَانَ ذَا عِلْمٍ بِرَأْيِ مَالِكٍ * وَفِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِي كَذَلِكَ⁽¹⁾
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشَ الْمُرْتَضَى * وَعَامَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ قَضَى

الاقفهي⁽²⁾

الاقفهي⁽³⁾ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ سُمِّيَ * وَهُوَ تَلْمِيزُ خَلِيلِ الْعَلَمِ
شَرَحَ مُخْتَصَرَهُ كَذَلِكَ * مُصَنَّفٌ شَرَحَ عَلَى الرِّسَالَةِ
وَهُوَ فِي التَّاسِعِ عَامِ (جِيم) * وَ(الكَافِ)⁽⁴⁾ قَدْ أَبَّ إِلَى الرَّحِيمِ

الإمام

حَيْثُ لَدَيْنَا أَطْلَقَ الْإِمَامُ * فَالْمَازَرِيُّ هُوَ الَّذِي يُرَامُ

(1) المراد أن أصبح هذا كأصبح الأول في الاسم واسم الأب فكلاهما أصبح بن الفرج

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 155)، وفي التوشيح (ص 112)، وفي الشجرة (ص 240).

(3) هو بفتح الهمز والفاء بينهما قاف ساكنة وسكون الهاء وكسر المهملة وشدة الياء. كما قال عlish في

تسهيل منح الجليل (ص 1/4) ففتح الهاء وتخفيف الياء في النظم لضرورة الوزن.

(4) 823 هـ.

ابن الإمام (1)

وابن الإمام عالمان راسخان * وعلمان في البلاد شامخان
 الأكبر يُدعى عابد الرحمن * وهو أبو زيد وعيسى الثاني
 يكنى أبا موسى وقصد الطلب * قد رحل إلى شرق ومغرب
 عن ابن عطار لفقهِ أخذا * بتونس وابن جماعة كذا
 تصدرا معا وكم مُصدّر * بذين من أئمة كالمقري
 ويسر الفرعي لابن الحاجب * ذاك - وهل أئمة - للطالب
 وقد قضى الأوّل عام (جيم) * من ثامن القرون بغد (الميم)
 وعاش ثانٍ بغد سينا * لعمام تسعة وأربعينا

ابن الإمام (2)

أما الذي بابن الإمام اشتها * فإنه مُحَمّد فميا أرى (3)
 أي ابن إبراهيم سامي الشان * وذا أبوه عابد الرحمن
 أوّل من لمغرب قد أذخلا * شامل شارح خليل أوّلا

(1) ترجم لهما في نيل الابتهاج (ص 166-168)، وفي التوشيح (ص 144-150)، وفي الشجرة (ص 219-220) وذكرهما في الديباج (ص 152).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 305-306)، وفي الشجرة (ص 254-255).

(3) أي أظن - والله تعالى أعلم - أن صاحب الترجمة هو المراد بابن الإمام حيث أطلق مفردا، كما في مسألة العفو عن ثوب المرضعة من غائط الصبي.

أَخَذَ عَنْ سَعِيدِ الْعُقْبَانِي * وَعَنْهُ بَعْضُ الْجَلَّةِ الْأَعْيَانِ
وَكَانَ بِالتَّاسِعِ عَاشِرِ حِينَا * لِعَامِ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ

الأميران⁽¹⁾

عَمَدُ الْأَمِيرِ ذُو التَّحْقِيقِ * فَيَا يُصَنِّفُ ذُو التَّذْقِيقِ
فَكَمْ لَهُ مِنْ مَبْحَثٍ يَرُوقُ * وَكَمْ مُصَنِّفٍ لَهُ يَفُوقُ
فَهُوَ ذُو الْإِكْلِيلِ وَالْمَجْمُوعِ * وَشَرْحِهِ وَالضَّوْءِ لِلشَّمُوعِ
وغيرِ ذَاكَ مِنْ مُصَنِّفَاتٍ * فِي كُلِّهَا يَأْتِي بِتَحْقِيقَاتٍ
فِي ثَالِثٍ مِنْ بَعْدِ عَاشِرِ بَعَامٍ * (باءٍ) مَعَ (اللامِ)⁽²⁾ قَضَى هَذَا الْهَمَامُ
كَمْ جِلَّةٍ مِثْلَ الدَّسُوقِ صَدْرَا * وَكَادَ يَخْوِي نَجْلَهُ مَا قَدْ دَرَى
عَمَدُ الْأَمِيرِ بِالصَّغِيرِ * يَمْتَنَّا زَاوَاكَ بِالْكَبِيرِ
وَذَا مِنْ أَشْيَاخِ عَلِيٍّ كَانَا * وَهُوَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ (بَانَا)⁽³⁾

(1) ترجمة الأمير الكبير في الشجرة (ص 362-363) وترجمة الصغير فيها (ص 364).

(2) 1232 هـ.

(3) قولنا "عليش" بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا - أطال الله بقاءه - بأنه وقف على ضبطه كذلك، وفي قولنا: (بانا) تورية أي ظهر كونه على قيد الحياة في رمز هذه الكلمة بدون اعتبار ألف الإطلاق - على خلاف الغالب - أي في عام (53).

ابن أبي أويس⁽¹⁾

وابنُ أبي أُويسٍ الثبْتُ الهَمَامُ * كان ابنَ عمه وخالَه الإمام⁽²⁾
عبدَ الحميد قد دُعِيَ وإذ مضى * مِن ثالثِ القرون عامٌ قد قَضَى
كذلكَ إسماعيلُ خالُه الإمام * بل كان زوجَ ابنته هذا الهَمَامُ
سَمِعَ مالِكًا وعاشَ جِنَا * في ثالثِ لَلسْتُ مَعِ عِشرِنا

ابن أيمن⁽³⁾

ثم ابنُ أيمنَ محمدٌ وعَی * فكان في الفقه إمامًا بَرَعَا
يُكثَرُ مِن مقالِ بَنةٍ⁽⁴⁾ وعام * (جيم) برابع⁽⁵⁾ له وأقَى الحِمَامُ⁽⁶⁾



(1) ترجم للأول في المدارك (ص 155-3/156)، وفي الشجرة (ص 56) وللثاني في المدارك (ص 151-3/154)، وفي الشجرة (ص 56).

(2) يعني الإمام مالكا رضي الله تعالى عنه.

(3) ترجمته في المدارك (ص 185-5/186)، وفي الشجرة (ص 88)، وفي الديباج (ص 320).

(4) كان المترجم يكثر من قوله: (البنة البنة) لا يكاد يخلو كلامه منها.

(5) 303 هـ.

(6) أي عام (303) كما في المدارك إن لم يكن تصحيفا. والذي في الديباج والشجرة: (330) وعليه

تقول في البيت: (وعام لام.. إلخ)

((باب الباء الموحدة))

الباجي وابنه أحمد⁽¹⁾

ثُمَّ فَمِيقَهُ بِاجَّةَ الْعَلَامَةِ * ذُو الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَالْإِمَامَةِ
عَنْهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ * قَدْ رَوَى وَيَا أَلَهُ مِنْ فَخْرٍ
جَرَى لَهُ مَعَ ابْنِ حَزْمٍ مَا جَرَى * وَعَنْهُ⁽²⁾ يَحْكِي الْقَوْلَ بَعْدُ مَنْ دَرَى
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي مَذْهَبٍ سِوَاهُ * وَذِي الْمَعُونَةِ إِذَا كَفَّاهُ
لَهُ عَلِيٌّ مَوْطِئًا شَرْحَانِ * فَقَدْ الْآكِبُ وَهَذَا الثَّانِي
فِي ذَلِكَ اسْتَوْفَى فِي هَذَا انْتَقَى * فَذَلِكَ الْإِسْتِيفَا وَهَذَا الْمُتَقَى
وَكُنَانُ بِالْفَنُونِ ذَا مَهَارَةٍ * وَفِي الْأَصُولِ صَنَّفَ «الْإِشَارَةَ»
وَحَيْثُ جَاءَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ فِي * «جَوَاهِرِ»⁽³⁾ فَهُوَ الْمَرَادُ فَاَعْرِفِ
قَدْ عَاشَ بَعْدَ رَابِعِ سِنِينَا * لِعَامِ أَرْبَعٍ مَعَ السَّبْعِينَا⁽⁴⁾

(1) ترجمة الباجي في الديباج ص: (120-122)، وفي المدارك (ص 117-127/8)، وفي الشجرة (ص 120 - 121) و ترجمة ابنه في الديباج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 121)، وفي المدارك (ص 185-186/8).

(2) أي ابن حزم، إشارة إلى قول ابن بسام: بلغني أن ابن حزم كان يقول: لو لم يكن لأصحاب المذهب المالكي إلا عبد الوهاب - وهو صاحب المعونة - والباجي لكفاهم.

(3) أي في جواهر ابن شاس. إشارة إلى ما في حاشية الرهوني عند قول خليل: (وقبل للتعذر غير عدول) لما نقل عن الجواهر كلاماً في آخره: "قاله القاضي أبو الوليد"، ونصه: ومراده به الباجي كما هو معلوم من قاعدته، وصرح به ابن الحاجب التابع له.

(4) هذا هو الصواب، وهو الذي في المدارك؛ وأما ما في الديباج (سنة أربع وتسعين) فتصحيح ظاهر، إذ من المعلوم أن ابنه أحمد خلفه كما سيأتي، وقد توفي (سنة ثلاث وتسعين) كما في الديباج.

وهو سليمان وأما الولد * - وقد تفقه به - فأحمد
خلفه في بيت علم حينا * إلى ثلاثة مع التسعينا

الباقلائي⁽¹⁾

والباقلائي لسان الأئمة * وكاشف لكل مذهمة
يدعونه محمد بن الطيب * له انتهت رئاسة في المذهب
وكم له من ساطع الكلام * ونافع التصنيف في الكلام
في خامس القرون عام (جيم)⁽²⁾ * قد أب ذا الإمام للرحيم

البحيري⁽³⁾

ثم سليمان البحيري فادا * في شرحه الجلاب والإشادا
وقد عني في ذاك بالمشهور * وهو قد انتفع بالسنة
عنه الطخيسي أخذ الفقه وعام * «لو» من التاسع⁽⁴⁾ مولداهام

(1) ترجمته في الديباج (ص 267-268)، وفي المدارك (ص 44-70/7)، وفي الشجرة (ص 92-93) وترجم له الرهوني في آخر الذكاة.

(2) 403 هـ.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 122-123)، وفي التوشيح (ص 104-105)، وفي الشجرة (ص 271).

(4) 836 هـ.

البرادعي⁽¹⁾

ثم البرادعي يُسَمَّى بخَلْف * بِمَنْ لِمذهب إمامنا عَرَفَ
 له عن الشيخين أَخَذَ عَلِمَا * بل كان من كبار أصحابهما
 إليه يَتَمَيَّح اختصاراً لكتاب * نَجَلٍ حَيِّبٍ مِثْلَ تَهْذِيبِ الْكِتَابِ
 «واعتمدوا التهذيب للبرادعي * وبالمدونة في البرادعي»⁽²⁾

البرزلي⁽³⁾

والبرزليُّ بأبي الفضل اِكْتَنَى * وبأبي القاسم يُسَمَّى فافطناً
 ديوانه المشهور في النوازلِ * فيه الإفادة بكل نازلٍ
 كانت له مشيخةُ الإسلامِ * وُضِّفَ وفي التاسع موت السامي
 وقد تُوفِّي أربعاً و(مِئاً)⁽⁴⁾ * وعمره المائة زادت (جِياً)

(1) ترجمته في الديباج (ص 112-113)، وفي المدارك (ص 256-258/7)، وفي الشجرة (ص 105).

(2) البيت من نظم العلامة النابغة الغلاوي المسمى (بوطليحية)، ضمنه الناظم ولم يعزه لشهرته.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 225-226)، وفي التوشيح (ص 266)، وفي الشجرة (ص 245).

(4) 844 هـ.

ابن بزيمة⁽¹⁾

ثم الإمام ابن بزيمة الهمام * وعابد العزيز يُدعى ذا الإمام
عليه في التشهير الإعتماذ * كما له في المذهب اجتهدا
وكم مصنف به أفادا * كشرحه التلقين والإرشادا
لسابع القرون قد عاش وعام * (جيم) مع السبعين⁽²⁾ وافاه الحمام

البساطيان⁽³⁾

ثم البساطي يوسف الفهامة * في الفقه والتحقيق ذو إمامة
شرح مختصر شيخه خليل * وهو إمام من صحابه جليل
قد عاش بعد ثامن سنينا * لعام تسعة مع العشرينا
وصاحب المغني محمد السري * شفى غليل قارئ المختصر
قريباً ذا محرر المنقول * يُنمي له التوضيح للمعقول
في (بم) تاسع له الموت حضر * وكان قد صلى عليه ابن حجر

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 178)، وفي الشجرة (ص 190).

(2) 673 هـ.

(3) ترجمة الأول منهما في نيل الابتهاج (ص 353-354)، وفي التوشيح (ص 259-260)، وفي الشجرة (ص 241) وترجمة الثاني في النيل (ص 300-303)، وفي التوشيح (ص 188-201)، وفي الشجرة (ص 241-242).

ابن بشر (بدون ياء) (1)

ثم ابنُ بشرٍ عابدُ الرحمن * أبو المطرّف من الأعيان
 كان ابنُ عتابٍ لهذا الإمام * صحبَ عشرين من الأغوام
 كذا بتاريخ ابن بشكّوال * وغيرُ ذالم يُخلُ من إشكال
 فما بدياج مُصحّفاً أرى * والعلمُ عندَ الله باريّ الوَرى (2)
 ونجلُ بشرٍ ذا بخامسٍ قضي * إذ منه عامٌ بعد عشرين مضي

ابن بشكّوال (3)

وخلّف ابن بشكّوال النُدُس * ذو صلةٍ في علماء الأندلس
 قد كان حافظاً محدّثاً رَضَى * و«حا» وتسعين بسادس (4) قَضَى

(1) ترجم له في الصلة (ط دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني) (485 - 2/487)، وفي المدارك (ص 10-11/8) كلاهما ترجم له دون ياء، وترجمته بالياء في الدياج (ص 149)، وفي الشجرة (ص 113) وقال محقق المنجور: إن هذا - أي كونه بالياء - هو الذي في إيضاح المسالك للنوشرسي وأنه أصح.

(2) أي أظن - والله تعالى أعلم - أن ما في الدياج في ترجمة ابن عتاب من أنه تفقه بالقاضي ابن بشر وصحبه أزيد من عشرين عاماً، تصحيف لابن بشر المذكور، وإلا فإن ابن بشر عند الإطلاق هو الشيخ أبو الطاهر الآتي وهو لا تصح مشيخته لابن عتاب كما لا يخفى على من طالع ترجمتهما. ثم ظهر لي أنه يعني صاحب الترجمة لكونه حلاًه بالقاضي، وقد جعله بالياء في ترجمته كما تقدم التنبيه عليه قريباً.

(3) ترجمته في الدياج (ص 114)، وفي الشجرة (ص 154-155).

(4) 598 هـ.

ابن بشير (بالياء) (1)

ابنُ بَشِيرٍ اثنان فالقاضي عَدْلٌ * في الحكم حتى صار مضرب المثل
قد سمع الإمام ثم إذ مضى * «زاي» مع «القاف» وتسعين (2) قَضَى
وهو محمدٌ وأما الثاني * فهو إبراهيم ذو بيان
له قرابةٌ مع اللخمي وقد * فقَّهه لكن ما يختار رَدُّ
في سادسٍ بالست مع كافٍ (3) يُرى * إكمالُه تأليفه المختصراً
ولنا الشيخ أبو الطاهر هو (4) * وبالقواعد له تفقُّه (5)

بغيع (6)

بَغِيعٌ بالسكون مع إعجام غين * ثمت إهمال مع الضم لعين
والبا افتتاحاً وضم ياء وردا * شيخٌ لذي النيل (7) دُعي محمداً

(1) ترجمة الأول منها في المدارك (ص 327-339/3)، وفي الشجرة (ص 63) وترجمة الثاني في الديباج (ص 87) وفي الشجرة (ص 126)، وقد ترجم له الرهوني في الكلام على الكفاءة في النكاح عند قول خليل: (ولها وللولي تركها).

(2) 197 هـ.

(3) 526 هـ.

(4) إشارة إلى أنه حيث أطلق الشيخ أبو الطاهر في جواهر ابن شاس وغيرها فهو المراد.

(5) إشارة إلى أنه كان يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه وعلى هذا مشى في كتابه التنبيه، وهي طريق غير مغلصة كما نبه عليه ابن دقيق العيد.

(6) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 341-342)، والشجرة (ص 287)

(7) يعني أحمد بابا صاحب نيل الابتهاج.

ذاك الفقيه الحبر ذو العبادة * والصير في التعليم والسيادة
له على شرح التائي طرز * بين ما فيها من السهو استطر
كذاله نوازل وإذ مضى * بعد تمام الألف عام قد قضى

أبوبكر بن عبد الرحمن⁽¹⁾

ثم أبوبكر الجليل الشان * أحمد نجل عابد الرحمن
كان نظيراً لأبي عمراننا * بالفقه والدين المتين ازدانا
به كثير كالسيوري فقها * وهو بالشيخين قد تفقها
بخامس عاش الإمام المرتضى * وعام (باء) مع ثلاثين⁽²⁾ قضى

ابن بكير⁽³⁾

محمد نجل بكير السامي * كان من الأئمة الأعلام
بالقاض إسماعيل قد تفقها * ورابع القرون مات عام (ها)

(1) ترجمته في الديباج (ص 39)، وفي المدارك (ص 239-242/7)، وفي الشجرة (ص 107)،

وفي المقتنص في مسائل البيوع.

(2) 432 هـ.

(3) ترجمته في الديباج (ص 243)، وفي المدارك (ص 16-17/5)، وفي الشجرة (ص 78).

البنانيون⁽¹⁾

محمد بن الحسن البناني⁽²⁾ * هو الذي حشَى على الزرقاني سارت بها الركبان في البلاد * وعمّ فيها النفع كلّ نادي قد كان في النظر ذات دقيق * وفي المسائل أخصا تحقيق كلّ مصنفاته محرّرة * كشرحه السّلم والمختصرة

(1) قد ذكرنا منهم أربعة: الأول: محمد بن الحسن البناني محشي الزرقاني الشهير وترجمته في الشجرة (ص 357)، وفي مقدمة حاشية الرهوني. والثاني: شيخه وقريبه محمد بن عبد السلام البناني وترجمته في الشجرة (ص 353). والثالث: عبد الرحمن بن جاد الله محشي جمع الجوامع الشهير أيضا وترجمته في الشجرة (ص 342) وهو منسوب فيها لبنان قرية من قرى المنستير بإفريقية، والأولان فاسيان. والرابع: مصطفى بن عبد الخالق صاحب التجريد حاشيته على شرح السعد على التلخيص، يوجد عندي منها جزء من الإنشاء كان في مكتبة جدنا محمد علي (باباه) بن فتي تغمده الله برحمته وجزاه عنا خير الجزاء، وقد ترجم لهذا الشيخ: محمد محيي الدين عبد الحميد في مصنف له في علماء البلاغة وقفت عليه أيضا في مكتبة جدنا (باباه) رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(2) قد رأيت صاحب فهرس الفهارس قال: إن صاحب الترجمة كان يكتب اسمه "البناني" بالتعريف، وإنه رأى كاتب استدعائه للشهابين الملوي والجوهري الذي عقبه كتب له ضبط بائه بالضم. كما رأيت في كتاب زهر الأس في بيوتات أهل فاس للشيخ عبد الكبير بن هاشم الكتاني (ط مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء) (1/151) أنه وجد في بعض مقيدات صاحب الترجمة عن الإمام البرزلي في تاريخ إفريقية: أن "بنان" قرية عظيمة من قرى إفريقية تصاقع باجة وإليها نسبة البنانيين الذين بفاس وبلاد المغرب وردوا منها مع من ورد في أيام يحيى بن محمد بن إدريس ~~مؤلفه~~ أوائل المائة الثالثة. قال صاحب زهر الأس: يعني بإثبات الألف واللام فقط، أما بحذفها فلا.

في الثان بعد عاشِر في أربع * مِنْ بَعْدِ تَسْعِينَ⁽¹⁾ قَضَى ذَا الْأَلْمَعِي
 وَهُوَ قَرِيبُ شَيْخِهِ الْحَنِزِ إِمَام * فَاسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَابِدِ السَّلَامِ
 لَكُنْ ذَا أَبٍ إِلَى الرَّحِيمِ * مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ بَعَامِ (جِيم)
 وَمَنْ عَلَى جَمْعِ الْجَوَامِعِ كَتَبَ * فَهُوَ لِإِفْرِيقِيَّةٍ قَدْ انْتَسَبَ
 انْتَفَعَتْ طَلَبَةُ الْأَصُولِ * بِهَا وَقَدْ مَهَرَ فِي الْمَعْقُولِ
 فِي الثَّانِ بَعْدَ عَاشِرِ عَاشٍ وَعَامِ * (حَاء) مَعَ التَّسْعِينَ⁽²⁾ وَافَاهُ الْحَمَامُ
 وَذَا يُسَمَّى عَابِدَ الرَّحْمَانِ * وَلَيْسَ ذَا التَّجْرِيدِ فِي الْبَيَانِ
 وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ يُدْعَى مُصْطَفَى * بِهَا هَوَامِشُ لَشَيْخِهِ اصْطَفَى⁽³⁾
 فِي ثَالِثٍ مِنْ بَعْدِ عَاشِرِ بَعَامِ * (أَي) ⁽⁴⁾ لِحَاشِيَّتِهِ هَذَا تَمَامُ

بنيس⁽⁵⁾

مُحَمَّدُ بَنِيْسُ ذُو الشَّرْحِ عَلَى * هَمْزِيَّةٍ شَيْخٌ مُحَقِّقٌ عَلَا
 حَمْدُونَ نَجَلُ الْحَاجِّ عَنْهُ أَخْذَا * كَمَا الرِّضَى جَسُوسٌ مِنْ أَشْيَاخِ ذَا

(1) 1194 هـ.

(2) 1198 هـ.

(3) (يعني أنه جرّد أغلب حاشيته على مختصر سعد التفتازاني على التلخيص للقزويني من هوامش نسخة شيخه الصبان.

(4) 1211 هـ.

(5) ترجمته في الشجرة (ص 374).

له على فرائض بالمختصر * شرح ومات (يد) ثالث عشر (1)

بهرام (2)

بهرام قاض حافظ علامة * برع في المذهب ذو إمامة
روى عن الشيخ خليل والشرف * أعني الزهوني وبه الفقه عرف
صنف شاملا بفقه وعلى * مختصر الفقه شروحا جعلا
أكثرها تحقيا الصغير * لكن الأوسط هو الشهير
إن أطلق الشارح فهو وقص * في تاسع سنة خمس الرضى



(1) 1214 هـ.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 101-102)، وفي التوشيح (ص 83-85)، وفي الشجرة (ص

((باب التاء المثناة من فوق))

التاودي (1)

والتاودي محمد الشهير * هو هلال المغرب المنير
 روى الرهوني عنه والأمير * وفي التأليف له تحرير
 حشى على خليل الزرقاني * وقد دعاهما طالع الأمان
 كذال له شرح جامع خليل * وهو على التحفة ذو شرح جليل
 وقد قضى من بعد ما العلم نشر * تاسع الأعوام بثالث عشر

ابن التبان (2)

ثم ابن تبان من المبرزين * والفقهاء العلماء الراسخين
 عبد الإله قد دعي وإذ مضى * من رابع القرون سبعون قضى

التتائي (3)

محمد الشمس التتائي اشتهر * له من المصنفات ما بهر

(1) ترجمته في الشجرة (ص 372-373) وترجمه الرهوني في خطبة حاشيته.

(2) ترجمته في الديباج (ص 138)، وفي الشجرة (ص 95-96).

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 335-336)، وفي التوشيح (ص 186 - 187)، وفي الشجرة

(ص 272).

قد شرح الإرشاد كالجَلَاب * وقرب الفرعي للطَّالِبِ
وجا بشرحين لِمَثْنِ المختصر * فتجَّ الجليل وجواهر الدرر
كذلك له شرح على الرسالة * سماه بالتنوير للمقالة
وهكذا كان له شرح على * نظم المقدمة⁽¹⁾ في الفقه علا
في عاشر القرون عاش حيناً * حتى قضى من بعد الأربعين

ابن تركي⁽²⁾

ثم ابنُ تركي أحمدٌ قد وضعاً * شرحاً لعنشاوية فنفعاً
في عاشر القرون عاش حيناً * فقد قضى به (الحاء) مع تسعيناً⁽³⁾

التسولي⁽⁴⁾

ثم عليُّ الحاذقُ التسولي * كان له الفقهُ بذِي النُّزولِ⁽⁵⁾
وشهدتْ بسعةِ اطلاع * له التصانيفُ وطولُ الباع

(1) أعني مقدمة ابن رشد. وهي مقدمة مختصرة موجهة إلى صغار الطلبة، قد وقفت على نسخة منها في رحلتي إلى ولاته. أما النظم فهو للشيخ عبد الرحمن المعروف بالرقعي، وستأتي ترجمته في باب الرء إن شاء الله تعالى.

(2) ذكر تاريخ وفاته في الشجرة (ص 281) ويسط محمد البشير بن ظافر المدني ترجمته في اليواقيت الثمينة في الجزء المطبوع منها (ص 18-19). وترجم له محمية الصفطي.

(3) 998 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 397).

(5) أي بالنوازل.

حشّى على لاميّة الأحكام * وشرح التخفّة للحكّام
وشرح الشامل أيضا وقضى * بعام (نشرح) ⁽¹⁾ الإمام المرتضى

صاحب التلمسانية في الفرائض ⁽²⁾

وذو التلمسانية أبرهـام * كان له في نظمها إـحـكـام
عجيبه الوضع لديهم حسنه * نظمها وهو ابن عشرين سنه
كان فقيها ماهرا وقبل عام * من ثامن القرون مولداهـم

التونسي ⁽³⁾

والتونسي إن ذكروا إطلاقا * فعلمهم عنوا أباسحاقا



(1) 1258 هـ.

(2) ترجمته في الديباج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 202).

(3) يعلم ذلك بدليل الاستقراء، ومما يشهد له قول الرهوني قبيل: (وإن شهد مع ثلاثة التعن) في اللعان: وساقه أبو إسحاق مساق التفسير للمذهب. مع قول البناني هنا: قال ابن عرفة: قبيل التونسي قول محمد وساقه مساق التفسير للمذهب. والله تعالى أعلم

((باب الجيم))

الجزولي (1)

ثم الجزولي عظيم الشأن * يُدعى لديهم عابد الرحمان
مجلسه يحضره ألف فقيه * وحافظ معظم من يحضر فيه
قد قيّد (جيم) تقايد على * رسالة عنه ونفعه علا
عمر (كافا) مع (قاف) ما انقضى * تدريسه و(أم) ثامن (2) قضي

الجزيري (3)

ثم الرضى ذو المقصد المحمود * ملخص الشروط في العقود
أكرم به من عالم شهر * وفو علي الزاهد الجزيري
في سادس القرون عاش ذا الرضى * وعام خمس وثمانين قضي

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 165-166)، وفي الشجرة أيضا (ص 218-219).

(2) 741 هـ

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 200)، وفي الشجرة (ص 158).

أبناء جزي⁽¹⁾

محمد نجل جُزَيِّ الْعَلَمِ * ذو الحفظ لابن الشاط كان يلزم
 عنه روى أبناؤه محمد * وعابد الله كذلك أحمد
 له القوانين كتاب واف * فيما للأزبعة من خلاف
 كذلك تقريب الوصول وقضى * في (أم) ثامن شهيداً الرضى
 ثم ابنه أعجوبة الزمان * في الشر والنظم مع الإتقان
 جامع رحلة ابن بطوطة ذا * وهو عن والده قد أخذ
 يدعى محمداً وعاش حيناً * من بعده للزاي والخمسينا
 ثم ابنه أحمد يكنى بأبي * بكر أبو القاسم كنية الأب
 أكرم به من جهيل وعالم * وهو من مشايخ ابن عاصم
 على القوانين له شرح وعام * (هـ) من الثامن⁽²⁾ وافاه الحمام
 وثم آخر مفسر أبو * أحمد للفقهِ وزُهِدٍ يُنسبُ
 يُعرف بالكنية ذي وقد قضى * بسابع حدود عشرين الرضى
 كذا أبو القاسم للتزويل * فسّر في كتابه التسهيل

(1) ذكرنا منهم أربعة: الأول أبو القاسم محمد صاحب القوانين الفقهية الشهير وترجمته في الديباج (ص 295-296)، وفي نيل الابتهاج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 213). والثاني: ابنه محمد جامع رحلة ابن بطوطة وترجمته في الشجرة (ص 213). والثالث ابنه أحمد شارح قوانينه وترجمته في الديباج (ص 41-42)، وفي الشجرة (ص 231). والرابع أبو أحمد يعرف بكنيته وترجمته في الديباج (ص 99).

جسوس (1)

محمد جَسَّوسُ ذو الإمامة * في وقته محقق فها مـ
رَوَى عن المسنَّوِ ذِي الصَّيْتِ الشَّهِيرِ * كذاك عن مِيارَةِ أعني الصَّغِيرِ
له على رسالة والمختصر * شرح ولكن بالشَّائِلِ اشتهر
في الثَّانِ بَعْدَ عَاشِرِ عَاشِ الرُّضَى * ثُمَّ بـ (با) بَعْدَ الثَّانِيْنِ (2) قَضَى

ابن الجلاب والجلاب (3)

ثم ابنُ جَلَّابٍ عبيدُ الله قَدْ * كان فقيها وإماما مُعْتَمَدُ
فما بتفريعٍ عليه اقْتَصَرَا * فهو عن الإمام مالِك يُرى (4)
وهو ذو تَفْقُّهٍ بالأبهري * بل كان أنبلَ صِحابِ ذا السَّري
وكم له هُو من الأصحاب * كذا في القضاء عابِدِ الوَهَّاب
في رابع القرون عاش المرتضى * وفي ثمانٍ بعد سبعينَ قَضَى
وتمَّ مَنْ عَنِ السَّنُوسِيِّ رَوَى * كالونشريسي بتاسعِ تَوَى
يُدْعَى محمدا وعاش جينا * لِعَامِ خَمْسَةٍ مَعَ السَّبْعِينَا

(1) ترجمته في الشجرة (ص 355).

(2) 982 هـ.

(3) ترجمة الأول في الديباج (ص 146)، وفي المدارك (ص 7/76) أيضا وفي الشجرة (ص 92).
وترجمة الثاني في نيل الابتهاج (ص 321)، وفي الشجرة (ص 264).

(4) إشارة إلى قول الخطاب في الكلام على السترة: ما ذكره ابن عات - أي عن مالك من كونها قدر الذراع - في الجلاب وقد علمت أن ما فيه لمالك حتى يعزوه لغيره.

أبناء جماعة (1)

ثم أبو بكر بن قاسم بهز * وهو الذي بابن جماعة اشتهر
وابن دقيق العيد شيخ ذا الإمام * وهو شيخ لابن عابد السلام
وهو من في البيع كان ألفا * إذ سئل في تصوف مُصَنِّفا
بيوعه شرحها التبعض كما * نظمها كذلك بعض العلما
في ثامن القرون عام اثني عشر * قضى الإمام بعدما العلم نشر
أما الذي للشافعية انتمى * فائنان عز الدين تاج العلما
كان لأشتات العلوم جامعاً * ومتقناً وفي الفنون بارعاً
له مُصَنَّف بحال النفس * أي نفسه سماه ضوء الشمس
جشي على العروس للأفراح * واختصر التلخيص للمفتاح
وبثلاث نكت للطالب * جاء على مختصر ابن الحاجب
ومن غيوني ما به الشيخ نفغ * شرح على جمع الجوامع وصنع
عنه زوي ابن حجر وثبها * وهو عن التاج زوي كذا البها
وهو دُعِي محمدًا وإذ مضى * من تاسع (حاء) منع (الياء) (2) قضى

(1) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول مالكي وهو المقصود بالأصالة ترجم له في الشجرة (ص 205-206)، وفي المقتصر في مسائل البيوع، على اختلاف بينها في الاسم وتاريخ الوفاة إلا أن كلا

منهما ذكر أنه ناظم البيوع، والثاني: شافعي لقبه عز الدين ترجم له في بغية الوعاة (ط دار الفكر) (ص 63-66/1). والثالث شافعي أيضاً بل هو جَدُّ للذي قبله ولقبه بدر الدين ترجم له في

الشذرات (ص 105-106/6). (2) الشذرات (ص 105-106/6).

ثم المذكر لذي التكلم * والسمع بالآداب في التعلم
الشافعي البدر محمد بهر * علماً وفي الفقه وتفسير ماهر
وهو الذي شفى بمنهل روي * غليل ظام للحديث النبوي
لثامن القرون عاش وقضى * عام ثلاث وثلاثين الرضى

ابن أبي جمرة⁽¹⁾

ابن أبي جمرة عبد الله * يُدعى وكان عارفاً بالله
وهو ذو مختصر البخاري * كذالك له شرح للإختصار
وهو لذي المدخل شيخ وقضى * قبيل سبع الإمام المرتضى

الجنوي⁽²⁾

والجنوي محمد بن حسن * علامة شيخ الرهوني السني
أننى بحاشيته عليه * ومثل حاشيته لدينه
طوره أيضاً على ميارة * بتخفة دلت على المهارة
في الثان بعد عشر عاش الإمام * وعام عشرين بتاليه الحمام

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 140)، وفي الشجرة (ص 199).
(2) ترجمته في الشجرة (ص 375)، وفي مقدمة حاشية تلميذه الرهوني.

ابن الجهم⁽¹⁾

ثم محمد بن جهم السري * ذو كُتُبٍ أَخَذَ عَنْهُ الْأَبْهَرِي
قَدِ عَاشَ بَعْدَ ثَالِثِ سِنِينَا * لِعَامِ تِسْعَةٍ مَعَ الْعَشْرِينَا



(1) ترجمته في الديباج (ص 243-244)، وفي المدارك (ص 19-20/5)، وفي الشجرة (ص 78-79).

((باب الناء المهملة))

أبناء الحاج⁽¹⁾

في غير ما فن أتى ابن الحاج * فطالب لينظمهم ذو حاج
محمد بن أحمد دار القضا * منه مع الجد ابن رشيد الرضى
وعام تسع من وفاته قضا * وهو ذو النظم بأحكام القضا⁽²⁾
تتمى له نوازل الأحكام * إذ كان للأحكام ذا إحكام
وابن محمد ويُدعى أحدا * بعد انقضا السادس مُد (بمدى)⁽³⁾
وقد حوى معرفة بالنحو * وهو لعلم بالأصول يحوى
والعبدري محمد أسما وأبا * مُصنّف المدخل للزهد اجتبى

(1) ذكرنا ثلاثة منهم: الأول الفقيه عصري ابن رشيد صاحب النوازل المشهورة وترجمته في الشجرة (ص 132)، وفي صلة ابن بشكوال (844-845/2). والثاني: النحوي الأصولي صاحب النقد على المقرب لابن عصفور ومختصر المستقصى للغزالي وترجمته في الشجرة (ص 184)، وفي بغية الوعاة (ص 359-360/1). والثالث: الفقيه صاحب المدخل وشيخ الشيخ خليل وترجمته في الديباج (ص 327-328)، وفي الشجرة (ص 218).

(2) قولنا: "من وفاته" أي من عام وفاة ابن رشيد الجد وهو (520) كما هو مشهور، وقولنا: "وهو ذو النظم.. إلخ" قد ذكر ذلك شراح التحفة إلا أنه وقع لميابة هنا سهو ظاهر. والله تعالى أعلم

(3) أي 47 بحساب الجمل، وهذا عام وفاة المترجم بعد القرن السادس.

في عام سبع وثلاثين قضي * إذ سابع القرون نظمته انقضى

تنبيه

أما بنو الحاج بنو حمدونا * فهم لدى حمدون يُفردونا

ابن الحاجب (1)

عثمان نجل الحاجب الفهامة * في غير ما فن له إمامة
قد كان عمدة ذوي التحقيق * وفارس الإتقان والتدقيق
أجاد في المختصر الأصلي * رأيًا كما أفاد في الفرعي
بل هو من فروع فقه واف * بـ (الصاد) مع (واو) من الآلاف (2)
وطالب النحو كفى بالكافية * كما بصرف قد شفى بالشافية
لسابع القرون عاش حينًا * لعمام ستة وأربعينًا

ابن الجباب (3)

(1) ترجمته في الديباج (ص 189-191)، وفي الشجرة (ص 167-168)، وفي المقتنص في باب الحبس.

(2) إشارة إلى أن فيه ستا وستين ألف مسألة.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 239)، وفي الشجرة (ص 209-210)

محمد نجل الحُبابِ بَرَعَا * عنه ابنُ عابدٍ السلام قد وَعَى
بالعلم والتحقيق كان وَصَفَهُ * حينَ الثنا عليه نجل عَرَفَهُ
قد عاش بعد سبع سنينا * لعام واحدٍ وأربعيناً⁽¹⁾

ابن حبيب⁽²⁾

وعابد الملك يُدعى ابنُ حبيب * ذاك الفقيه المُنْتَفِنُ الأديب
له انتهت رئاسة الأندلس * من بعد يحيى نجل يحيى النَّدَسِ
وكم مُصَنَّفٍ مُفِيدٍ ألفاً * وَحَسْبُ أن واضحةً قد صَنَّفَا
لثالث القرون عاش وقضى * عام ثمانٍ وثلاثين الرضى

أبو الحسن⁽³⁾

أما أبو الحسن فالصَّغِيرُ * ينمى إلى زرويل هو الأكبر
وقد يُكَبَّرُ كما في الشجرة * وهُوَ ذو الأجوبة المُشْتَهَرَة

(1) كذا في نيل الابتهاج. وفي الشجرة أنه توفي عام 749.

(2) ترجمته في الديباج (ص 154-156)، وفي المدارك (ص 122-142/4)، وفي الشجرة (ص 74-75)، وفي المقتنص في مسائل البيوع.

(3) الأول: هو أبو الحسن الصغير وترجمته في الديباج (ص 212-213)، وفي الشجرة (ص 215)، وفي المقتنص في مسائل الوديعة ناقلاً عن البرهوني في نكاح السر، وكذا له كلام عنه في القضاء.. والثاني: هو أبو الحسن الشاذلي المنوفي وترجمته في نيل الابتهاج (ص 212)، وفي التوشيح (ص 137-138)، وفي الشجرة (ص 272).

عنه تقايدُ على الكتاب * - كذا الرسالة - من الطلاب
وقد قضى من بعد ما العلم نشر * بثامن في عام تسعة عشر
وبعد الشيخ المنوفي الشاذلي * يُكنى كذا وكلاهما علي
أعني به محقق المباني * وذا كفاف الطالب الرباني
ذاك الذي على الرسالة وضع * ست شروح وبه الله نفع
وهو ذو عزية⁽¹⁾ وإذ مضى * في عاشر (حاء) مع (اللام) قضى

الخطابون⁽²⁾

محمد بن عابد الرحمن * يُعرف بالخطاب عالي الشان
زرزوق شيخه وذا الكبير * لكن محمد ابنه الشهير
أخذ عن والده المذكور * وهو عنه أخذ التاجوري
وهو ذو مواهب الجليل * صنفه شرحا على خليل
لم يُلَف في شروحه مماثل له * في جمعه لاسيما أوائله

(1) العزية: مقدمة في الفقه نسبة إلى المكان الذي صنفها فيه وهو مسكنه برأس سويقة العزي من القاهرة، وهي مطبوعة مع تعليق لطيف للأبي الأزهرى صاحب جواهر الإكليل.

(2) ذكرنا منهم أربعة: الأول الخطاب الكبير والد الخطاب الشهير وترجمته في نيل الابتهاج (ص 336)، وفي التوشيح (ص 207)، وفي الشجرة (ص 269). الثاني: الخطاب الشهير المتداول شرحه على خليل وترجمته في نيل الابتهاج (ص 337-338)، وفي التوشيح (ص 229-231)، وفي الشجرة (ص 270). الثالث: ابن هذا يحيى صاحب التأليف في الحبس وترجمته في نيل الابتهاج (ص 360)، وفي الشجرة (ص 279-280). الرابع: بركات عم يحيى المذكور أنفا وترجمته في نيل الابتهاج (ص 102)، وفي الشجرة (ص 279).

وهو الذي حشّى على الرسالة * وحرّر الكلام والمقاله
 وجابها لناظر قرة عين * في الورقات لإمام الحرّمين
 والدّه في عاشر عاش سنين * وكان حيّا أربعاً وأربعين
 وهو في العاشر عاش حيناً * لعام أربع مع الخمسين
 كذا ابنه يحيى إمام الناس * وهو الذي أبدع في الأخباس
 وهو ذو تفنّن وإذ مضى * جيّم وتسعون بعاشر قضى
 عن بركات كآبيه أخذاً * وبركات كان جبراً عمّ ذا
 علامة له على خليل * شرح دعي بالمنهج الجليل
 في عاشر القرون عاش وقضى * بعد الثمانين الإمام المرتضى

حلّو (1)

ثم حلّو لأحمد الفهامة * ذو الحفظ والتحقيق والإمامة
 جمع الجوامع له شرحان * منه كذا على خليل اثنان
 وشرح التنقيح واختصر ما * للبرزلي من نوازل انتمى
 وهو شيخه وقد كان بعام * (ع) من التاسع حيّا ذا الإمام

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 83 - 84)، وفي توشيح الديباج (ص 52)، وفي الشجرة (ص

حمدون بن الحاج وأبناؤه⁽¹⁾

حمدون نجل الحاج علمه بهز * ويثته بالعلم والفضل اشتهر
كانت مؤلفاته عديدة * من بينها في المنطق الحريدة
في ثالث من بعد عاشر قضي * بعام (بل) هذا الإمام المرتضى
ثم ابنه محمد شيخ جليل * ومن مصنفاته نظم خليل
كذا له شرح خريدة الأب * ونظم توضيح الهشامي الأبي
في الجيم بعد عاشر سنينا * عاش لأربع مع السبعينا
وقبل عام صنوه ذو نشر * علم مبادئ العلوم العشر
محمد الطالب ذو المهارة * والحذق من حشى على ميارة
كذا على بحرق في التصريف * وأفرده الوالد بالتصنيف
أما الحفيد فهو أحمد ولد * محمد له بنحو طول يذ
وهكذا له سمو شان * في الفقه والتصريف والبيان
كذا التواريخ والأنساب السيز * وفي النوازل وتوثيق مَهَز
جلت حواشيه⁽²⁾ وفي الرابع عام * ست مع العشر له وافي الحمام

(1) ترجمة حمدون في الشجرة (ص 379-380) وترجمة ابنه محمد فيها (ص 401) وترجمة ولده محمد الطالب في الشجرة أيضا (ص 401) وترجمة حفيده أحمد بن محمد محشي شرح المكودي على الألفية وشرح الشيخ خالد على الأجرومية: في زهر الأس في بيوتات أهل فاس (324-1/325).

(2) منها حاشيته على شرح المكودي للألفية، وحاشيته على شرح الشيخ خالد للأجرومية.

حمديس وهما اثنتان⁽¹⁾

حمديسُ أحمدُ إمامٍ نبِيُهُ * كان بسحنون له تفقُّهُ
 عنه ابن لبّادٍ رَوَى وإذ مضى * مِن ثالثٍ (حا) وثمانون قَضَى
 أمّا الذي لأم كان اختَصَرَا * فإن ذاك اسمٌ له واشتَهَرَا
 مِنء أهل قفصَةٍ وفي مصرَ قَضَى * في ثالثٍ تسعا وتسعين الرَضَى



(1) ترجمة الأول منهما في الديباج (ص 31)، وفي الشجرة (ص 71) وترجمة الثاني في الديباج أيضا (ص 108). والحاء مفتوحة كما في حاشية عlish على شرحه لخليل في النكاح في مسألة: (وإن أجاز مجبر... إلخ).

((باب الخاء المعجمة))

الخرشي⁽¹⁾

محمد الخرشي ذو كبير * على خليل مثل ذا الصغير
أجاد في طريقة التصنيف * ورزق القبول في التأليف
في الثان بعد عشر في العام * الأول كان موثدا الإمام

خليل⁽²⁾

أبو المودة خليل قد بهز * والنفع في مصنفاته اشتهز
أجاد مختصره للطالب * كشرحه مختصر ابن الحاجب
كم دارس له وكم مدرّس * وكم مضمن وكم مقتبس⁽³⁾
وكم له شرح من إمام * وكم له حشّ من الأعلام
وكم وكم من مَادِحٍ للمختصر * كقول بعض - وهو في نور البصر -
(يا قارئاً مختصر الخليل * لقد حوت العلم يا خليلي)
(حصّله حفظاً واصرف الهمة له * فقد حوى مائة ألف مسألة)

(1) ترجمة الشيخ المذكور المشهور في الشجرة (ص 317).

(2) ترجمته في الديباج (ص 115-116)، وفي نيل الابتهاج (ص 112-115)، وفي التوشيح (ص 92-98)، وفي الشجرة (ص 223).

(3) الإشارة بقولنا "كم مضمن" لاعتماده في النوازل، ويقولنا "وكم مقتبس" لخذو الأمير في المجموع والدردير في أقرب المسالك حذوه.

(نصًا ومثلها من المفهوم * وإن شككت أعدده في المرسوم)
عن المنوفي وابن حاج أخذا * وقد روى جمع عن الإمام ذا
الآقهي وشارح المختصر * بهرام هكذا البساطي السري
ثم لهذا الشيخ الجاهل وافي * بعام (وعذ) وحكوا خلافا⁽¹⁾

ابن خويزمنداد⁽²⁾

محمد نجل خويزمنداد⁽³⁾ * لم يك رأيه بفقهِ جادا
على الإمام الأبهري عرفا * وفي الأصول والخلاف صنفًا

ابن الخياط⁽⁴⁾

ثم ابن خياط الرضى العلامة * الفرضي أحمد الفهامة
قد كان بالعلوم ذامداد * والحق الأحفاد بالأجداد
جليل قدر وهو المحشي * على فرائض خليل الخرشبي
في رابع من بعد عشر قضي * في (الجيم) مع (ميم) الإمام المرتضى

-
- (1) فقد ذكر زروق أنه توفي عام (769)، وابن حجر أنه توفي عام (767).
(2) ترجمته في الديباج (ص 268)، وفي المدارك (ص 77-78)، وفي الشجرة (ص 103).
(3) بتغيير الاسم لضرورة الوزن.
(4) ترجمته في الشجرة (ص 436)، وترجم له أيضا ابن سودة في كتابه سل النصال (ط دار الغرب الإسلامي) (ص 32-33).

((باب الدال المهملة))

الدردير⁽¹⁾

وأحمد الدردير ذو شرح خليل * قطب كبير ومعلم جليل
 عنه الدسوقي روى والصاوي * روى عن الشيخين نغم الراوي
 وانم إليه أقرب المسالك * وشرحه له وغير ذلك
 وفائده رضي خالق البشر * عنه⁽²⁾ بأول بثالث عشر

الدسوقي⁽³⁾

ثم الدسوقي إن تُرد أن تعرفه * محمد بن أحمد بن عرفه
 مشتهر بجودة الإيضاح * (من بعد إيهام لقصد ضاح)⁽⁴⁾
 يرفق بالذي لديه طلبا * لذاك كان عندهم محببا
 يُجيد في التحصيل والتقرير * فانظر حواشيه على الدردير
 كذا حواشيه بشرح الصغرى * وتتمني له بكبرى أخرى

(1) ترجمته في الشجرة (ص 359)، وفي اليواقيت الثمينة (ص 45-46).

(2) إشارة إلى قول صاحب الشجرة: "وقد وافق هذا التاريخ لفظ: رضي الله عنه"، وطالما أشكل علي وجه الموافقة حتى أفادني الشيخ العالم الصالح ياب ابن محمادي السملالي - حفظه الله - أن الضاد بحسب المشاركة ثمانية. فالحمد لله حق حمده صلى وسلم على من لاني من بعده وعلى آله وصحبه.

(3) ترجمته في الشجرة (ص 361-362).

(4) الشطر من ألفية السيوطي في البيان.

وانظر حواشيه على المختصر * للسعد أيضا تليف صدق الحير
وجمع ابنه حواشيه على * مغني اللبيب فجلا ما أشكلا
في ثالث من بعد عاشر ب (لام) * كانت وفاة ذلك الحير الإمام

ابن دقيق العيد⁽¹⁾

وابن دقيق العيد جد بارع * في المذهنين المالكي والشافعي
بالمالكي أولا قد اشتغل * ثم لشافعية قد انتقل
وهو من مشايخ الشيوخ * ومن أولي الإتقان والرسوخ
مختصر ابن الحاجب الفرعي وصل * في شرحه للحج ليه كمل
كذا على العمدة في الأحكام * شرح له سماء بالإحكام
وهو محمدا دعي وإذ مضى * من ثامن القرون عام قد قضى

أبناء دينار⁽²⁾

منهم محمد له عناية * بالعلم وهو فيه ذو رواية

(1) ترجمته في الديباج (ص 324-325)، وفي الشجرة (ص 189).

(2) ذكرنا منهم ثلاثة والأخيران منهم أخوان، وترجمة الأول - وهو محمد بن دينار - في المدارك (ص 18-20/3)، وفي الديباج (ص 227)، وفي الشجرة (ص 57). وترجمة الثاني - وهو عيسى بن دينار - في الديباج (ص 178-179)، وفي المدارك (ص 105-110/4)، وفي الشجرة (ص 64). وترجمة الثالث - وهو عبد الرحمن بن دينار - في الديباج (ص 149)، وفي المدارك (ص 104-105/4).

قد كان يُفتي في المدينة معاً * الإمام وهو عنه كان سميعاً
 كذا عن ابن هُرْمِزٍ مع الإمام * وعام (فائق) له وافى الحِمام
 عيسى بن دينار له فقهٌ بهز * وهو بالآندلس مذهباً نشر
 لم يسمع الإمام لكن سميعاً * من ابن قاسم وعنه قد وعى
 لثالث القرون عاش وقضى * عام (يب) منه الإمام المرتضى
 ثم أخوه عابد الرحمن * كان من الأئمة الأعيان
 والمدنية انتمت لـذا الرضى * وعام إخذى بعد (راء) قد قضى (1)



(1) كذا في المدارك، وفي الديباج أنه توفي عام: (227).

((باب الرءاء))

ابن راشد القفصي⁽¹⁾

محمد بن راشد الفهامة * في غير ما فن له إمامة
عن القرافي الشهاب أخذا * وابن دقيق العيد شيخه كذا
قد قرب الفرعي للطلاب * وهو أيضا صاحب الباب
لثامن القرون عاش وقضى * بعام (لو) هذا الإمام المرتضى

الرجراجي⁽²⁾

ثم الرضى علي الرجراجي * من جاء في التخصيل بالمنهاج
في شريحه الأم من اللخمي استمد * ولابن رشد وعياض اعتمد

ابن رحال⁽³⁾

ثم ابن رحال يُسمى الحسن * ويأبى علي الحبر اكتفى
قد جاء في حاشية للمختصر * بنخبة الفكر ونزهة النظر

(1) ترجمته في الديناج (ص 334-336)، وفي نيل الابتهاج أيضا (ص 235-236)، وفي الشجرة (ص 207-208).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج ناقلا من خط أبي العباس الوئرشبي (حل 200).

(3) ترجمته في الشجرة (ص 334).

كادت تحيط بنصوص المذهب * فقل كتبها بإيماء المذهب
كذا على ميارة له طرز * وذا على التحفة ساق ما بهز
وعام أزيعين من بعد تمام * ألف مع المائة موت ذا الإمام

ابن رشد (1)

أما ابن رشد فهو جد وحفيد * كلاهما محمد أبو الوليد
وكان كل ذا قضاء نيهها * لكن الأول زعيم الفقهاء
وهو خدام المذهب الشهير * عم مصنفاته التحرير
فكم مصنف بديع دونه * مثل المقدمات للمدونة
وما بمستخرجة العنبي جلا * فإنه بينه وخصلا
وفي فتاويه وفي المسائل (2) * جاء بغاية المتبلى للسائل
وعام عشرين من السادس به * وفاته لا بثلاثين انتبه (3)

(1) ترجمة الأول - وهو الجد - في الديباج (ص 278-279)، وفي الشجرة (ص 129).
وترجمة الثاني: - وهو الحفيد - في الديباج أيضا (ص 284-285)، وفي الشجرة
(ص 146-147).

(2) وهي مطبوعة بهذا الاسم وقد رأيت نسخة منها في مكتبة شيخنا أطال الله بقاءه، لكنه عرض لي
بعد مدة من النظم أنها قد تكون هي نفس الفتاوي، وإننا الاختلاف في الاسم. ثم وقفت على ما
يفيد ذلك في مقدمة طبع كتاب الفتاوي بدار الغرب الإسلامي للدكتور المختار بن الطاهر
التليبي في الفصل الثاني منها.

(3) أي ولا تغتر بها في حاشية الدسوقي من كونه توفي عام (530) فإنه سبق قلم لمخالفته ما في
الديباج وغيره. والله تعالى أعلم.

والثاني أيضا كانت الدراية * عليه أغلب من الرواية
عني بالعلوم من حين الصغر * فلم يدع في غير يومين⁽¹⁾ النظر
لكنه قد كان شغل شاغل * له بما صنفه الأوائل
وكان في الطب إليه المفع * كما إليه في الفتاوى المرجع
أمتع في بداية المجتهد * كما أفاد فانظر نه تجدد
وعام خمسة وتسعين قضي * من سادس وكان محمود القضا

الرصاع⁽²⁾

محمد الرصاع عالي الشأن * وولي وزا ابن عمر القلشاني
كان محققا إليه تاوي * من غير ما جهة الفتاوي
عن الإمام البرزلي أخذا * والشيخ زروق عن الإمام ذا
له على حدود نجل عرفه * شرح أبان ماله من معرفه
قد عاش بعد ثامن سنينا * لعام أربع مع التسعينا

(1) إشارة إلى أنه عني بالعلم من صغره إلى كبره، حتى حكى عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة مذ عقل إلا ليلة وفاة أبيه وليلة بنائه على أهله.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 324)، وفي التوشيح (ص 216-217)، وفي الشجرة (ص 259-260).

الرقعي⁽¹⁾ (ناظم مقدمة ابن رشد)

مَنْ لِمَقْدَمَةِ نَجْلِ رُشْدٍ * نَظَّمَ كَانِ ذَا هُدًى وَرُشْدٍ
لِرُقْعَةٍ بِقُرْبِ فَاسٍ يَتَمَيَّ * وَ(حَانَ) فِي التَّاسِعِ مَوْتُ ذَا السَّمِيِّ
وَهُوَ فَاسِيٌّ جَلِيلُ الشَّانِ * يُدْعَى لَدَيْهِمْ عَابِدَ الرَّحْمَنِ

الرماسي

يُسَمَّى بِمُضْطَفَى وَرَمَزَهُ طَفَى * لِأَجْلِ ذَا فِي بَابِ مَيْمٍ قَذَوْفٍ

الرهونيون⁽²⁾

يُحْيَى بْنُ مُوسَى الشَّرَفُ الرَّهُونِيُّ * قَدْ أَمَّ فِي مُخْتَلَفِ الْفُنُونِ
فَهُوَ فِي الْعِلْمِ بِمَنْطِقِ إِمَامٍ * كَذَا يَعْلَمُ فِي الْأُصُولِ وَالْكَلَامِ
وَحَدَّثَ فِي تَحْقِيقِهِ لِلطَّالِبِ * مَخْتَصَرَ الْأُصُولِ لِابْنِ الْحَاجِبِ
لَهُ عَلَى التَّهْذِيبِ تَقْيِيدٌ وَقَدْ * قَضَى بِشَايِنِ الْقُرُونِ عَامَ (عَدْ)

(1) نظمت هذه الترجمة من كفاية المحتاج اختصار نيل الابتهاج (ط دار ابن حزم) (ص 187) ولم أقف على ترجمته في النيل نفسه.

(2) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشرف الرهوني شارح مختصر ابن الحاجب وترجمته في الديباج (ص 355) والثاني محمد الرهوني محشي عبد الباقي المشهور وترجمته في الشجرة (ص 378) والثالث: محمد الرهوني الذي ناب عن البساطي وكان له فهم في الفقه والفرائض، وليس مشهورا بين الطلبة لكنه ناب عن البساطي وهذا مشهور بينهم؛ فلهذا ذكرناه إفادة وإزالة للبس، وترجمة هذا الشيخ في توشيح البدر القرافي (ص 216)، وفي النيل (ص 318).

ثم محمد الرهوني المزجج * في المشتكلات المتقن المطلع
قد شهدت حاشية الزرقاني * ومُرشد⁽¹⁾ له يسامي الشان
بالحيض مُرشدًا كذاكَ ذِيلاً * لكن لحاشيته ما أكمل
في الثان بعد عشر عاش اهُمام * وفي ثلاثين يتاليه الجمام
وتم ثالث من الضباط * في الفقه قد ناب عن البساطي
محمد اُذعى وعنه قد روى * وعام سبعين بتاسع توى



(1) يعني أن للمترجم حاشية على شرح ميارة الكبير على نظم ابن عاشر "المرشد المعين".

((باب الزاي))

ابن زرب⁽¹⁾

ثم ابن زرب⁽²⁾ العظيم الشأن * محمد ذو الحفظ والإتقان
في رابع عاش الإمام المرتضى * وعام إحدى وثمانين قضي⁽³⁾

الزرقانيون⁽⁴⁾

يُنمى إلى زرقان بالضم رجال * أحمد يرمز إليه عب بدال⁽⁵⁾
له هوامش على التوضيح * كما يباين على التصريح

(1) ترجمه في الديباج (ص 268-269)، وفي المدارك (ص 114-118/7)، وفي الشجرة (ص 100) وترجمه صاحب مقتنص الشوارد في الهبات.

(2) قد ذكر لنا شيخنا "اباه" - أطال الله بقاءه وأدام النفع به - في دروس المنهج للزقاق أنه أدرك الشيخوخت مختلفون في ضبط اسم صاحب الترجمة فقيل: هو ابن "زرب" بفتح الزاي وسكون الراء، وقيل بل بضم الزاي وفتح الراء. فعلى هذا الأخير يكون التسكين في البيت للوزن. والله تعالى أعلم

(3) كذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (331).

(4) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشيخ أحمد الزرقاني الذي يشير إليه عبد الباقي بالدال ويكثر عزوهم إليه، ولم أقف على ترجمة وافية له وإنما اقتطعتها من متفرق الكتب، وله ترجمة مختصرة في معجم المؤلفين لرضا كحالة لم يعتمد فيه على كتب التراجم المشهورة. الثاني: عبد الباقي صاحب الشرح المشهور على خليل وهو أشهر الثلاثة، وترجمته في الشجرة (ص 304-305). الثالث: محمد بن عبد الباقي شارح البيهقي، وله في السيرة شرح المواهب اللدنية، وهو صاحب شرح الموطأ الشهير، وترجمته في الشجرة أيضا (ص 317-318).

(5) أي هو الذي يرمز إليه عبد الباقي الزرقاني في شرح المختصر بـ"د".

كذا على مختصر الشيخ شرح * وكان في العاشر حياً عام (صخ)
 رأيت ذا بشرح عبد الباقي * باب الصيام رؤية اتفاق⁽¹⁾
 ثم الذي يُراد بالإطلاق * للمتأخرين عبد الباقي
 كما له الشرح على المختصر * حشى على الخطبة شرح الناصر
 كذا له شرح على العزّية * وقد قضى في العام قبل المائة⁽²⁾
 ثم محمد ابنه له انتمى * شرح الموطأ وكان علماً
 يسرّ بيقونية للطالب * وهو أيضاً شارح المواهب
 ومائة والبا وعشرين قضى * وكان يُدرى بابن فجلة الرضى⁽³⁾

(1) أي من غير قصد، فإننا اتفق لي أن رأيت الشيخ عبد الباقي عند قول خليل: "فإن لم ير بعد ثلاثين صحوا كذبا" نقل عن صاحب الترجمة واقعة بالبلاد المصرية في المسألة سنة (968). ثم وقفت في معجم المؤلفين لرضا كحالة أنه كان حيا عام (965) أي قبل الواقعة المذكورة بثلاث سنين. والله تعالى أعلم

(2) أي والألف، فقد تقدم قولنا في مصطلح النظم: (وربما من من بعد ألف علما لا أذكر الألف به وحذف ما).

(3) إشارة إلى ما ذكره الشيخ مرتضى الزبيدي في مادة "فجل" ونصه: وشيخ مشايخنا محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني يعرف بابن فجلة. اه أقول: والمشهور بهذا اللقب هو الشيخ أحمد المتقدم فقد ذكره بذلك الشيخ ياسين في حاشيته على التصريح والدسوقي في مسألة رد المسح في المسترخي من الشعر.

ابنا زرقون⁽¹⁾

ثم ابن زرقون أخو الأنوار * في جمع مُتَقَى والاستذكار
والترمذي وأبا داود قد * جمع أيضا وهو قاضي مُعْتَمَد
قد لازم القاضي عياضاً ثم عام * (وفي) من السادس وافي الحام
وهو محمد وهكذا الولد * وذا على سليل حزم كان رد
قد عاش بعد سادس سنينا * لعام واحد مع العشرينا

زروق⁽²⁾

ثم الولي وقيمه فاس * زروق يُكنى بأبي العباس
تحريره في كتبه مشهور * واشتهر النفع بها والنور
في شرحه الإرشاد والمختصر * - كذا الرسالة - أجاد انظر ترا
وكم له في باطن من نُضج * ونافع التأليف مثل النص⁽³⁾

(1) الأول: هو الوالد محمد بن سعيد بن أحمد وترجمته في الديباج (ص 285-286)، وفي الشجرة (ص 158). وفي تكملة الصلة لابن الأبار (ط دار الفكر) (63-64/2). والثاني: هو الولد محمد بن محمد بن سعيد، وترجمة هذا في الديباج (ص 286-287) إلا أنه جعله حفيداً وأرخ وفاته بعام "569"، وفي الشجرة (ص 178)، وفي الشذرات (5/96)، وفي تكملة الصلة لابن الأبار (123-124/2).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 84-87) وقال: إن من تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله جمع منها مجلداً وقال: لعلنا نفردها بتأليف إن يسره الله تعالى، وترجمته أيضاً في التوشيح (ص 60-61)، وفي الشجرة (ص 267-268).

(3) أي كتاب النصح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنّة.

روى عن الشيخ حلولو وهو لا * يُعَدُّ من عنه روى وثَقَّلا
آخرُ الأعوام بقرنٍ تاسعٍ * فيه وفاةُ ذا الإمام البارع

الزقاق وابنه (1)

عليُّ الزقاق ذو المتخَبِ * إلى أصولٍ عَزِيزَتِ لِلْمَذْهَبِ
وهو ذو لامية القَضَاءِ * ويخيلُ كَانِ ذَا اعتِنَاءِ
يَبْحَثُ عما منه كان أشْكَلا * وهو على معنيِّه قد أَفْبلَا
وهو عن القوري ومواقٍ رَوَى * وفي (يَبِ) العاشرِ قد كان تَوَى
ثم ابْنُه أحمدُ ذو شرحٍ عَلَى * منهجِه لَكُنْه ما كَمَلَا
له على بغض الرسالة عَلِيمٌ * شرحٌ كَذَا مختصرُ الفقه والأُم
في اثنين من بَعْدِ الثلاثين قَضَى * في عاشرِ هذا الفقيه المرتضى

ابن أبي زمنين (2)

ابن أبي زمنين بالفتح لِمِمْ * هو محمدٌ له شأنٌ عَظِيمٌ
قد كان من أَجَلِ أَهْلِ زَمَنِهِ * روايةً للفقه مع تَفَنُّنِهِ

(1) ترجمة الوالد في نيل الابتهاج (ص 211)، وفي الشجرة (ص 274) وترجمة الابن في نيل الابتهاج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 274).

(2) له ترجمة في الدياج (ص 269 - 271)، وفي المدارك (7/ 183 - 186) وفي الشجرة (ص 101)، وترجمه أيضا في المقتنص في مسائل البيوع.

كُتِبَ بِهِ مُفِيدَةٌ فِي الْمَذْهَبِ * مَثَلُ اخْتِصَارِ الْأَمِّ بِالْمَقْرَبِ
كَذَلِكَ مُتَخَبُّ الْأَحْكَامِ * بِهِ كَذَاكَ النَّفْعُ لِلْأَنَامِ
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ جِينَا * لِعَامِ تِسْعَةٍ مَعَ التَّسْعِينَا

الزفاتي (1)

بِالْفَقْهِ وَالصَّلَاحِ وَشُمُّ آتٍ * لِإِشَارِخِ الرِّسَالَةِ الزَّفَاتِي
وَالْأَمِّ قَدْ شَرَحَ مُوسَى ثَمَّ عَامٍ * لِإِثْنَيْنِ فِي الثَّامِنِ وَافَاهُ الْجِهَامُ

الزهري (2)

رِسَالَةُ الْفَقْهِ - كَذَا قَوَاعِدُ * عِيَاضٌ - قَدْ شَرَحَ هَذَا الْمَاجِدُ
شَرْحُ الْقَوَاعِدِ بِهِ قَدْ بَانَ * أَنْ بَعْدَ خَامِسِ الْقُرُونِ كَانَا
وَاعْلَمْنَا قَبْلَ عَاشِرِ كَانِ لَنَا * مِنْ عَزْوِ زُرُوقِي لَهُ قَدْ عَلِمَا

زوزان (3)

وَعَابَدُ الْمَلِكِ زَوْزَانُ أَبُو * مَرْوَانَ الْفَقْهُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 342).

(2) لما أطلع على ترجمته، وإنما لفقت ما تيسر لي منها والله تعالى الموفق، فلمن وقف عليها إلحاق زيادتها على ما في النظم وتحقيق ما فيه.

(3) ترجمته في الديباج (ص 157)، وفي المدارك (ص 110-111/4)، وفي الشجرة (ص 74)، وقد أفاد المقتنص باسمه في الهبات.

لَمْ يَرِ مَالِكًا وَلَكِنْ سَمِعَا * مِنْ أَشْهَبٍ وَالْعُتْقِيِّ فَوَعَى
لِثَالِثِ الْقُرُونِ قَدْ بَقِيَ بَل * مَا زَالَ لِلْإِسْلَامِ حَتَّى عَامِ (بَل)

ابن زياد⁽¹⁾

وَابْنُ زِيَادٍ الثَّبْتُ فَقَهَا يَنْجُمُ * مَعَ وَرَعٍ وَفِي الْفَتَاوَى مَرْجِعُ
رَوَى مُوطَأَ إِمَامِ الْمَذْهَبِ * عَنْهُ فَلَمْ يُسَبِّحْ بِهِ فِي الْمَغْرِبِ
وَهُوَ عَلِيُّ أَبِ عَامٍ (جِيم) * وَ(الْفَاءِ) مَنْ ثَانٍ إِلَى الرَّحِيمِ
وَلَمْ آخِرُ بِهِ يَسْتَبِيهُ * عَلَيْهِ ذُو مَدَارِكٍ يُنْبِتُهُ
فَيَكْتُمِي لِتُونِسٍ ذَاكَ السَّرِيِّ * وَالثَّانِي يَتَمَيُّ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِ
وَهُوَ الَّذِي أَنْكَارَ قَوْلَهُ نَقَلَ * عَنِ الْإِمَامِ إِذْ لَمْ عَنْهَا سَأَلَ⁽²⁾

ابن أبي زيد وولده⁽³⁾

ابْنُ أَبِي زَيْدٍ بِفَقْهِهِ قَدْ بَهَّرَ * بِمَالِكِ الصَّغِيرِ فِي النَّاسِ اشْتَهَرَ
كَانَ عَظِيمَ الْعِلْمِ وَالذَّرَايَةِ * كَذَا كَثِيرَ الْحِفْظِ وَالرَّوَايَةِ

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 192-193)، وفي المدارك (ص 80-84/3)، وفي الشجرة (ص 90). و ترجمة الثاني في الديباج (ص 193)، وفي المدارك (ص 290/3).

(2) إشارة إلى ما في المدارك أن علي بن زياد الاسكندري سأل مالكا فقال: عندنا يا أبا عبد الله بمصر قوم يحدثون عنك أنك تحب وطء النساء في أدبارهن فقال مالك: كذبوا علي عافاك الله.

(3) ترجمته في الديباج (ص 136-138)، وفي المدارك (ص 215-222/6)، وفي الشجرة (ص 96). و ترجمة ولديه في المدارك (ص 272 - 273/7).

تَشْهَدُ كُتُبُهُ بِذِي الْمَآثِرِ * مِثْلَ اخْتِصَارِ الْأُمِّ وَالنَّوَادِرِ
 وَكَمْ تَفَقَّهَ بِهِ مَنْ بَارِعٍ * مِثْلُ أَبِي سَعِيدِ الْبَرَادَعِيِّ
 وَكَأَبِي بَكْرِ عَلِيِّ الشَّانِ * أَعْنَى بِهِ ابْنَ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
 وَبِالرَّسَالَةِ لَهُ النِّفْعُ انْتَشَرَ * أَلْفَهَا وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ عَشَرَ
 وَهِيَ تَحْوِي مِنْ أَحَادِيثِ الْأَمِينِ * -صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ- (دَالًا) مِنْ مِثْلَيْنِ
 وَ(دَالٌ) آلَافٍ بِهَا تَرْوُقُ * مِنْ الْفُرُوعِ قَالَهُ زَرْوُقُ⁽¹⁾
 وَقَالَ إِنَّمَا عَمَلٌ عَقِبَهُ * خِلَافَ آتٍ لِعِيَاضٍ فَانْتَبَهَ⁽²⁾
 عَبْدَ الْإِلَهِ قَدْ دُعِيَ الشَّيْخُ وَعَامٌ * (وَفِي) بِرَابِعٍ لَهُ وَافِيَ الْحِمَامِ
 لَوْلَدِيهِ خَاطَبَ الرَّشِيقِي⁽³⁾ * بِمَوْضِعِي الْأَمَلِ فِي التَّحْقِيقِ
 كَانَا - كَمَا فِي نَظْمِهِ الرَّشِيقِ - * سَمِيَّ الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ⁽⁴⁾

(1) انظر مقدمة شرح زروق على الرسالة، فقد ذكر فيها أنه حكى أن صاحب الترجمة كان يجعلها في محرابه الذي يصلي به ليلاً ويدعو الله أن يجعلها مكان عقبه لأنه لم يكن له عقب.

(2) فقد ذكر عياض في ترتيب المدارك ولدين للمترجم وقال: إنه كانت لهما بالقيروان مكانة جليلة بأبيهما.

(3) أي: ابن رشيق القيرواني، وهو أبو علي الحسن بن رشيق أحد الأفاضل البلغاء له التصانيف الحسنة منها كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده وعيوبه، توفي عام (456).

(4) قال:

يا موضعي أملي على التحقيق وسمي الصديق والفاروق

ما زال رأيكما كراي أبيكما يجري على التسديد والتوفيق

إلخ الأبيات.

وأول قذرويت كتب الأب * عنه وقد أذركه وهو صبي
قد قال ذا- وهو خلاف ذلك (1)- * عياض في الترتيب للمدارك



(1) أي خلاف ما تقدم عن شرح زروق للرسالة، وقد يمكن الجمع بأن دعاءه بأن يجعل الله الرسالة مكان عقبه قبل أن يرزقه الله العقب آخر، فجمع الله له العقبين. والله تعالى أعلم

((باب السنين المهمة))

السجلماسيون (وهم ثلاثة) (1)

وَمِنْ سِجْلِمَاسَةَ أَعْلَامٌ غُرَزَ * وَالْقَصْدُ تَعْرِيفٌ لِمَنْ بِهَا اشْتَهَرَ
 فَمِنْهُمْ النَّاطِمُ لِلْأَعْمَالِ * وَهُوَ ذُو مُبَلِّغِ الْأَمَالِ
 وَشَرْحُهُ لِلْعَمَلِ الْفَاسِي اشْتَهَرَ * وَقَدْ قَضَى فِي «يَد» ثَلَاثَ عَشَرَ
 ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الْإِغْتِيَاطِ * فِي خَيْرِ الْأَعْلَامِ بِالرِّبَاطِ
 وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الْقَادِرِ * قَضَى بِهِ (وَأَيْ) الثَّانِي بَعْدَ الْعَاشِرِ
 يُوصَفُ بِالْحَفِظِ وَتُبِّلَ الصِّفَى * وَذَاكَ فِي أَخْبَارِ مَكْنَسِ يَقِي
 وَشَرْحُهُ الْمُنْهَجَ وَالتَّكْمِيلَا * وَتَحْقِيقَهُ كَفَى لِمَا دَلِيلَا
 وَأَحْمَدُ نَجْلُ الْمُبَارَكِ الَّذِي * لَهُ مِنَ الدَّبَاغِ أَسْنَى مَا خُذِ
 فِي شَيْخِهِ ذَا عَابِدِ الْعَزِيزِ * قَدْ جَاءَنَا بِالْمَذْهَبِ الْإِبْرِيْزِ
 بِالْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ كَانَ أَزْدَانَا * مِنْ قَبْلُ ثُمَّ كَانَ مَا قَدْ كَانَا
 شَرَحَ فِي فَنِّ الْأَصُولِ جَمْعَا * جَوَامِعٍ وَقَدْ وَعَى وَأَوْعَى
 كَذَا جَلَّتْ حَاشِيَةٌ لَهُ عَلَى * قَدْ وَرَدَ بِمَنْطِقِي مَا أَشْكَلَا

(1) ترجم لأول منهم صاحب الاغتباط بتراجم أعلام الرباط (ص 126) والشجرة (ص 376). وترجم للثاني صاحب أخبار مكناس عبد الرحمن ابن زيدان في كتابه إتحاف أعلام الناس (طبعة قديمة) (332-333/5). وأما الثالث فترجم له صاحب الذيل على نيل الابتهاج المسمى اليواقيت الثمينه في أعيان مذهب عالم المدينه (ص 39-42). وصاحب الشجرة (ص 352).

في الثَّانِ بَعْدَ عَاشِرِ عَاشٍ وَعَامٍ * خَمْسٍ وَخَمْسِينَ لَهُ وَاقِيَ الْحِمَامِ

سَحْنُونُ (1)

تَمَّتْ سَحْنُونُ الْإِمَامَ السَّامِي * يُسَمَّى لَدَيْهِمْ عَابِدَ السَّلَامِ
 فِي فَضْلِهِ النَّاسُ هَلْ أَجْمَاعُ * وَفِيهِ لِلْفَضَائِلِ اجْتِمَاعُ
 أَخَذَ عَنْ أُمَّةٍ كَابِنِ زِيَادٍ * وَالْعَتَقِيِّ وَهُوَ عَلَيْهِ الْإِغْتِيَادُ
 مُعَوَّلُ الْمَذْهَبِ مَا قَدْ دَوَّنَهُ * لِذَا دَعَاؤُهُ الْأُمِّ وَالْمَدَوَّنَةُ
 دِيوَانُهُ عِنْدَ الشُّيُوخِ وَافٍ * بِ(الرَّاءِ) مَعِ (لِوٍ) مِنْ الْأَلْفِ (2)
 رِوَايَتُهُ قَدْ بَلَغَتْ (زَايَ) مِثْنِ (3) * وَمَاتَ فِي الثَّلَاثِ عَامَ أَرْبَعِينَ
 ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَحْنُونِ النَّبَةِ * يَأْتِي مِنَ الْمُحَمَّدِيِّينَ فَاتَّبِعَهُ

ابن سراج (4)

مُحَمَّدُ نَجْلُ سِرَاجٍ اشْتَهَرَ * لَهُ تَأْلِيفُ كَشْرِحِ الْمُخْتَصَرِ

(1) ترجم له في المدارك (ص 45-48/4)، وفي الديباج (ص 160-166) والشجرة (ص 69-70) ومقتنص الشوارد في مسائل البيوع.

(2) إشارة إلى ما في ترجمة الأبهري من الديباج (ص 256) أن مسائل المدونة ست وثلاثون ألفاً ومائتان.

(3) إشارة إلى ما في ترجمته من المدارك (4/74) أنه عد له نحو سبعمائة رجل ظهوروا بصحبته وانتفعوا بمجالسته.

(4) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 308)، وفي التوشيح في باب الكنى (ص 268)، وفي الشجرة (ص 248).

لِشَرْحِهِ الْمَوَاقِفَ فِي الشَّرْحِ اعْتَمَدَ * كَمَا إِلَيْهِ هُوَ فِي الْفَقْهِ اسْتَنَدَ
وَفِي النَّوَازِلِ لَهُ إِكْتِنَارٌ * لِذَاكَ عَنْهُ أَكْثَرُ الْمِغْيَارِ
وَعَاشَ بَعْدَ ثَامِنِ سِنِينَ * إِلَى ثَمَانٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ

ابن سلمون⁽¹⁾

وَسَلْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ سَلْمُونٍ⁽²⁾ * كَتَابَهُ اعْتَمَدَهُ الْمُؤَثِّقُونَ
فِي الْعِلْمِ بِالشَّرْطِ وَالْأَحْكَامِ * كَانَ وَحِيدَ ذَهْرِهِ ذَا السَّامِي
وَعَامَ سَبْعَةٍ وَسِتِينَ قَضَى * مِنْ ثَامِنِ هَذَا الْإِمَامِ الْمَرْتَضَى

صاحب السليمانية⁽³⁾

وَذُو السُّلَيْمَانِيَّةِ ابْنُ سَالِمٍ * يُدْعَى ابْنُ كَحَالَةٍ عِنْدَ الْعَالِمِ
وَهُوَ سُلَيْمَانُ فَقِيهٌ فَاضِلٌ * فَهَامَةٌ وَهُوَ قَاضٍ عَادِلٌ
سَمِعَ مِنْ سَخْنُونَ وَابْنِهِ وَقَا * لِلَّهِ فِي الثَّالِثِ فِي إِخْدَى وَ(فَا)

(1) ترجم له في الديباج (ص 125 - 126)، وفي الشجرة (ص 214).

(2) هو بسكون اللام كما رأيت في حاشية عlish على شرحه للمختصر، وعليه فالتحريك في النظم للضرورة.

(3) ترجم له في الديباج (ص 119)، وفي الشجرة (ص 71).

سند بن عنان (1)

وابنُ عنانٍ الشهيرُ بِسَنَدٍ * كانَ إلى الطَّرطُوشِ في الفقهِ اسْتَنَدَ
وهوَ على الأُمِّ له كِتَابٌ * يُدْعَى الطَّرَازَ اعْتَمَدَ الحَطَّابُ
قد عاشَ بَعْدَ خامسِ سِنينا * لِعِمامٍ واحدٍ وأزْبَعينا

السنهوري (2)

أبو النجاةِ سالمُ السنهوري * قد كانَ مِن مَشايخِ الأجهوري
خاتمةَ الحَقَّاطِ باتِّفاقٍ * إليه يُرَحَّلُ مِنَ الآفاقِ
أَخَذَ عَنْ ناصِرِ اللِّقاني * ذاكَ المُحَقِّقُ الشَّهيرُ الشَّانِ
له على مختصرِ شرحِ جَليلٍ * (وَيْه) تالي عاشرٍ له رَجيلٍ
أما الرِّضَى عَليَّ السُّنهوري * فَإِنَّهُ مُشْتَهَرٌ بِالنُّورِ
أَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ زُرُّوقُ كذا * عَنْهُ التَّنَائِي وَسِوَاهُ أَخْذا
مُخْتَصَرًا شَرَحَ ثُمَّ إِذْ مَضَى * مِنْ تاسِعِ (حاءٍ) مع (الفاءِ) قَضَى

(1) ترجم له في الديباج (ص 126-127)، وفي الشجرة (ص 125).

(2) ترجم للأول منهما صاحب الشجرة (ص 289) وترجم للثاني أحمد بابا في نبيل الابتهاج (ص 208-209) وصاحب التوشيح (ص 130/132) وصاحب الشجرة (ص 258) والنسبة إلى

سنهور قرية بمصر.

ابن سهل (1)

عيسى بن سهل هو ذو الأحكام * كتابه مؤل الحكم
وبابن عتاب ثقة وعام * (وف) من الخامس وافاه الحام

السيوري (2)

ثمت آخر شيوخ القيروان * من كان بالمذهب قام غير وان
وشأن حفظه من المشهور * وهو عبد الخالق السيوري
فقه بالفاسي أبي عمران * كذاك بابن عابد الرحمن
وعابد الحميد قد تفقهها * به كذا اللخمي عنه فقها
صنف تعليقاً على الأم الرضى * وعام ستين بخامس قضى



(1) ترجم له في الديباج (ص 181-182)، وفي الشجرة (ص 122).

(2) ترجم له في المدارك (ص 65-66/8)، وفي الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 116).

((باب الشين المعجمة))

ابن شاس⁽¹⁾

ثُمَّ ابْنُ شَاسٍ عَابِدَ اللَّهِ دُعِيَ * ذَاكَ الْمُحَقِّقُ الْفَقِيهَ الْأَلَمْعِي
لَهُ بِفَقْهِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ * مَا كَاشَمِهِ الْجَوَاهِرُ الثَّمِينَةَ
بِسَادِسِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * بَعْشَرِ سَابِعِ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى

ابن الشاط⁽²⁾

وَقَاسِمُ ابْنِ الشَّاطِ ذُو اشْتِهَارٍ * بِجَوْدَةِ الْفِكْرِ وَالِاخْتِصَارِ
لَهُ تَعَقُّبُ مَسَائِلِ الْفُرُوقِ * سَمَّى كِتَابَهُ بِأَنْوَارِ الْبُرُوقِ
كَذَاكَ قَدْ صَنَّفَ فِي الْفَرَائِضِ * مَا هُوَ غُنْيَةٌ لِكُلِّ رَائِضٍ
فِي ثَامَنِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * إِلَى ثَلَاثَةِ مَعِ الْعِشْرِينَ

الشيببي⁽³⁾

ثُمَّ الشَّيْبِيُّ عَابِدَ اللَّهِ دُعِيَ * ذَاكَ الْفَقِيهَ وَالْإِمَامَ اللَّوْدُعِي
أَخَذَ عَنْهُ نَجْلٌ نَاجِي وَكَذَا * عَنْهُ الْإِمَامُ الْبَرْزَلِيُّ أَخَذَا

(1) ترجم له في الديباج (ص 141)، وفي الشجرة (ص 165)، وفي المقتصص في مسائل العيوب.

(2) ترجم له في الديباج (ص 225-226)، وفي الشجرة (ص 217).

(3) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 149-150)، وفي الشجرة (ص 225).

حَضَرَ مَعَهُ بَعْدَ عَقْدِ خَامِسٍ * مِنْ ثَامِنٍ إِلَى تَمَامِ السَّادِسِ (1)
وَبَعْدَ ذَلِكَ لِدَّةِ عَاشِ الْإِمَامِ * وَفِي اثْنَيْنِ مَعَ ثَمَانِينَ الْحَمَامِ

الشبراخيتي (2)

وَابْرَهَامُ الشَّبْرَاخِيْتِي النَّبِيُّ * بِالنُّورِ الْأَجْهُورِيِّ لَهُ تَفْقُّهُ
شَرَحَ عَشْمَاوِيَّةً وَالْمُخْتَصِرَ * وَشَرَحَ الْأَزْبَعِينَ فِي النَّاسِ اشْتَهَرَ
لِلثَّانِ بَعْدَ عَاشِرِ الْإِمَامِ * وَعَامَ سِتٍّ فِيهِ وَافَاهُ الْحَمَامُ

ابن شبلون (3)

ثُمَّ ابْنُ شَبْلُونٍ مُحَقِّقٌ هُمَامٌ * وَعَابِدُ الْخَالِقِ يُسَمَّى ذَا الْإِمَامِ
وَهُوَ الَّذِي فِي الْقَيْرَوَانِ مُرْتَضَى * الْإِقْتَاءَ لِمَا ابْنُ أَبِي زَيْدٍ قَضَى
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ حِينَا * حَتَّى قَضَى إِحْدَى مَعَ التَّسْعِينَا

(1) إشارة إلى أن البرزلي قال إنه حضر مجلس الشيبيني من عام (760) إلى عام (770).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 317).

(3) ترجم له في الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 97).

ابن شعبان⁽¹⁾

ثم ابن شعبان محمد الأبى * له انتهت رئاسة في المذهب
يُنمى له الزاهي ومختصر ما * لم يك في مختصر له انتمى
وهو الذي يُعرفُ بابن القُرطبي * بدون باءٍ ذا صحيح الضبط⁽²⁾
قد عاش بعد ثالث سنينا * لعام خمسة مع الخمسينا

الشماع⁽³⁾

وأحمد الشماع شيخ عُرِفَه * روى عن العلامة ابن عُرِفَه
والمنع في عُقوبة المال * لديه دون البرزلي جال
كلاهما ألف في الرد على * صاحبه ثم كلاهما عالا
في تاسع من القرون عام (جل) * بهذا الإمام المرتضى الحما حل

(1) ترجمته في المدارك (ص 274-275/5)، وفي الدياج (ص 248-249)، وفي الشجرة (ص 80).

(2) إشارة إلى أنه لا يغتر بها في بعض الكتب من جعله "ابن القرطبي"، ولذلك قال العدوي: هو مصري لا مغربي.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 76)، وفي الشجرة (ص 244).

الشيخ

الشيخُ إن أطلَقَهُ بَهْرَامُ * فَشَيْخُهُ خَلِيلٌ إِمَامٌ⁽¹⁾
وَهُوَ فِي اصْطِلَاحِ نَجَلٍ عَرَفَهُ * ابْنُ أَبِي زَيْدٍ فَكُنْ ذَا مَعْرِفَةٍ⁽²⁾

الشيخان

ابنُ أَبِي زَيْدٍ عَظِيمُ الشَّانِ * مَعَ الإِمَامِ القَائِمِ الشَّيْخَانِ



(1) إشارة إلى قول العدوي في حاشيته على الخرشبي عند قول خليل في باب المفقود (واختار الشيخان): وأما بهرام فيقول "الشيخ" فمراده المصنف لأنه شيخه.

(2) إشارة إلى قول الخرشبي وغيره: الشيخ ابن أبي زيد وهذه طريقة ابن عرفة. وقد نظم أخونا الأستاذ المتفطن الأديب محمد ابن بتار المصطلح عليه بإطلاق "الشيخ" في مختلف الفنون بقوله:

الشيخ في اصطلاح أهل المنطق	هو ابن سينا قدوة المحقق
وحيثما أطلق في البيان	فالشيخ عبد القاهر الجرجاني
وحيث في علم الكلام الشيخ عن	فهو الإمام الأشعري أبو الحسن
والفقه فيه ساقها ابن عرفة	في كتبه لابن أبي زيد صفة

((باب الصاد المهملة))

الصاوي⁽¹⁾

وأحمد الصاوي ذو التفسير * حشى على الصغير للدردير
قد كان من شيوخه الدردير * مثل الدشوقي وكذا الأمير
في ثالث من بغداد عام * (أم) بطيئة قضى هذا الإمام

الصفتي⁽²⁾

ويوسف الصفتي إمام النبها * بالعدوي كالأمير فقها
حشى لعشماوية وبغداد عام * (جيم) وتسعين و(قاف) الحام

الصقلي

إن الصقلي لدى الإطلاق * هو ابن يونس الإمام الراقي

الصقليان

وذا عبد الحق سامي الشان * هما لديهم الصقليان

(1) ترجم له في ذيل النيل (ص 50-51)، وفي الشجرة (ص 364).

(2) لم أقف على ترجمة له وافية إلا يسيرا في معجم المؤلفين لرضا كحالة (4/144)، وإنما اقتطعت هذه الثمرات من حاشيته على شرح ابن تركي على العشماوية.

((باب الطاء المهملة))

الطخيخي⁽¹⁾

مُوسَى الطَّخِيخِيُّ مِنَ الْأَعْيَانِ * وَفَقَّهُهُ بِشَمْسِ اللَّقَانِي
حَشَى عَلَى مَخْصِرِ ثَمَّتَ عَامَ * (زم) بِعَاشِرِ لَهُ وَاقَى الْحِمَامِ

الطرطوشي⁽²⁾

إِمَامُ طَرْطُوشَةَ سَامِي الذَّكْرِ * هُوَ مُحَمَّدٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ
اعْتَمَدَ الْبَاجِي وَكَمْ لَإِذَا اعْتَمَدَ * مَثَلُ الرُّضَى ابْنِ الْعَرَبِيِّ وَكَسَنَدَ
لَهُ تَصَانِيفُ مُفِيدَةٌ قَضَى * فِي سَادِسِ بِعَامِ عَشْرِينَ الرُّضَى
وَهُوَ لَدَى ابْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَعْنَى * حَيْثُ يَقُولُ "شَيْخُنَا الْفَهْرِيُّ"⁽³⁾

الطبيب ابن كيران⁽⁴⁾

ثُمَّ ابْنُ كِيرَانَ الَّذِي قَدْ نَصَبَا * لَوْ الْمَعَارِفِ وَيُدْعَى الطَّيِّبَا

(1) ترجمته في توشيح الديباج للبدر القرافي (ص 236).

(2) ترجمته في الديباج (ص 276-278)، وفي الشجرة (ص 124-125)، وقد ترجمه الرهوني في آخر الذكاة.

(3) إشارة إلى ما نقله البنان في الغسل عن ابن مرزوق: إن ابن العربي يعني بالفهري الأستاذ أبا بكر الطرطوشي. وظاهر كلامه الإطلاق فلا يتقيد بأن يقول: "شيخنا"، لكن لعله هو لا يجرد اسمه. والله تعالى أعلم

(4) ترجمته في الشجرة (ص 376-377).

كَانَ يُرَى أَعْجُوبَةً الزَّمَانِ * فِي الْحِفْظِ وَالتَّخْصِيلِ وَالْإِنْقَانِ
تَوْحِيدَ نَجْلِ عَاشِرِ أَجَادَا * فِي شَرْحِهِ لَهُ كَمَا أَفَادَا
وَلَمْ تَكُذُّ نَحْصِي مُؤَلَّفَاتُهُ * وَعَامَ (زَرْكَشِ) تُرَى وَفَائُهُ



((باب العين المهملة))

ابن عات(1)

ثُمَّتَ أَحْمَدُ بْنُ عَاتٍ اشْتَهَرَ * كَانَ بِهِ الْفَخْرُ كَمَا أَبُو عَمَرَ
وَهُوَ الَّذِي عَلَى الْوِثَاقِ انْتَشَرَ * نَفَعَ بِمَا كَتَبَهُ مِنَ الطَّرَزِ
وَكَانَ صَالِحًا نَزِيهًا وَقَضَى * فِي سَابِعِ بَعَامٍ تَسْعِ الرُّضَى

ابننا عاشر(2)

وَأَحْمَدُ بْنُ عَاشِرٍ نَزِيلُ * سَلَا وَلِيٌّ زَاهِدٌ جَلِيلُ
بِصِفَةِ التَّبَرُّزِ كَانَ عَرَفَهُ * مَثَلَ عَلِيٍّ الْمُتَصَرِّ (3) ابْنُ عَرَفَهُ
فِي ثَامِنِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * لِعَامٍ خَمْسَةِ مَعَ السَّيْنَا
وَبَعْدَهُ الْإِمَامُ عَبْدُ الْوَاحِدِ * أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالِمٍ مُجَاهِدِ
أَنْدَلُسِيِّ الْأَضَلِّ فَاسِي الْحَيْنِ * صَاحِبُ نَظْمِ الْمُرْشِدِ الْمُعِينِ
كَذَلِكَ فِي الرَّسْمِ لِلْقُرْآنِ * شَرَحَ عَلَى الْمَوْرِدِ لِلظَّمْآنِ
وَلِخَلِيلٍ مِنْ نِكَاحٍ لِلسَّلَمِ * شَرَحَ كَيْتَهُ لِشَرْحِهِ أَتَمَ

(1) ترجمته في الديباج (ص 58 - 61)، وفي الشجرة (ص 172).

(2) ترجمة الأول منها في نيل الابتهاج (ص 70 - 71)، وفي الشجرة (ص 233-234) وترجمة الثاني في شرح ميارة الكبير وفي الشجرة (ص 299-300).

(3) إشارة إلى قول ابن عرفة: ما أدركت مبرزاً في زماننا إلا أبا الحسن المنتصر وأحمد بن عاشر نزيل سلا.

وكان في الذي به منه ألم * لفظ ابن حاجب وشرجه التزم
كذالك ببغض لفظ المختصر * مع الصغير للتائي طرز
وعاش بغد عاشر سنينا * حتى قضى بعام أربعينا

أبناء عاصم (1)

محمد نجل ابن عاصم أبو * ينجى ويكنى بأبي بكر الأب
والد ذو المرتقى والمهيع * والنظم في القضا بتخفة دعي
(رقصت) غرناطة بهذا الرضى * إذ جا وقد (سحت دموعا) إذ قضى (2)
وهو محمد ولابنه علي * تحفته شرح جلا ما أشكلا
ولم يزل حيا بعام سابع * من بغد خمسين بقرن تاسع
أما الذي روى عن ابن القاسم * فإنه حسين نجل عاصم

(1) الأول هو ابن عاصم الشهير صاحب التحفة في الفقه والمرتقى في الأصول، وترجمته في نيل
الابتهاج (ص 289-290) وفي التوشيح (ص 126-127) لكنه سماه عمر، وفي الشجرة
(ص 247) وترجمه أيضا شراح العاصمية كميارة صدر شروهم تبعا لولده فقد رأى أن يقدم
فصلا يتضمن ذلك. والثاني: هو ابنه شارح تحفته المعروف عند إطلاق شراحها بالشارح،
وترجمته في الشجرة (ص 248-249). والثالث: هو تلميذ ابن القاسم المشهور بتحليل
الناس بقرطبة بالطلاق، وترجمته في المدارك (120-4/122).

(2) يشير في البيت إلى قول أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن القاضي صاحب ميارة رامزا لولادة
الناظم ووفاته وبلده:

وقد (رقصت) غرناطة بابن عاصم (وسحت دموعا) للقضاء المنزل

فرمز بحروف (رقصت) لسنة الولادة وهي (760)، وبحروف (سحت دموعا) لسنة الوفاة
وهي (829) مع ما في التعبير بذلك من الإشارة للموت.

عامَ ثمانٍ بَعْدَ ثمانٍ قَدْ قَضَى * وبالطلاقِ حَلَفَ النَّاسَ الرُّضَى
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلَةِ الإِمَامِ * تَحَدَّثُ الْأَقْضِيَةُ لِلْأَنَامِ

عبد الباقي

وعابدُ الباقي جليلُ الشَّانِ * سَبَقَ ذِكْرُهُ لَدَى الزُّرْقَانِي

ابن عبد البر⁽¹⁾

ثم ابنُ عبدِ البرِّ سُنَّةُ النَّبِيِّ * حَفِظَ فَهُوَ حَافِظٌ بِالْمَغْرِبِ
شُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنِ التَّعْرِيفِ * وَكَمْ لَهُ مِنْ نَافِعِ التَّصْنِيفِ
فَهُوَ ذُو الْكَفَافِي وَذُو التَّمْهِيدِ * وَهُوَ ذُو الْإِسْتِذْرَاكِ وَالتَّجْرِيدِ
وغيرَ ذَا مِنْ التَّصَانِيفِ بَرَّرَ * وَهُوَ يَوْسُفُ كُنِّي أَبَا عَمَرَ
وقَدْ قَضَى وَحَافِظًا بِالمَشْرِقِ⁽²⁾ * فِي سَنَةِ مَنْ أَغْرَبَ الْمُتَّفِقِ
عاشا بخامس القرون حينا * إلى ثلاثية مع السستينا

(1) ترجمته في المدارك (ص 127-130/8)، وفي الديباج (ص 357-359)، وفي الشجرة (ص

119) وقد ترجمه في المختصر في مسائل الوكالة.

(2) أي مع حافظ المشرق الذي هو الخطيب البغدادي فالواو للمعية.

عبد الحق (وهما اثنان) (1)

ثُمَّتَ عَبْدُ الْحَقِّ ذُو الْإِمَامَةِ * ذَاكَ الْمُحَقِّقُ الرِّضَى الْفَهَامَةُ
فُقَّةً بِالْفَنَاسِي أَبِي عَمْرَانَ * كَذَاكَ بَابِنَ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
وَكَمْ مُصَنِّفٍ مَلِيحٍ دَوْنَهُ * كُنْكَتٍ لَهُ عَلَى الْمَدَوْنَةِ
قَدْ عَاشَ بَعْدَ رَابِعِ سِنِينَا * لِعَامِ سِتَّةٍ مَعَ السِّتِينَا
مِنْ بَعْدِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِي الْعَلَمَ * قَدْ كَانَ بِالصَّلَاحِ وَالزَّهْدِ اتَّسَمَ
وَهُوَ ذُو تَفَنُّنٍ وَالصَّغَرَى * صَنَّفَ فِي الْأَحْكَامِ مِثْلَ الْكُبْرَى
فِي سَادِسِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * فِي عَامِ إِخْدَى وَثَمَانِينَ الرِّضَى

أبناء عبد الحكم (2)

إِنْ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ * يَأْتِي لَدَى الْمُحَمَّدِينَ فَاغْلَمِ
وَالِدُهُ بَعْدَ الْإِمَامِ أَشْهَبِ * أَفْضَتْ لَهُ رِثَاسَةٌ فِي الْمَذْهَبِ
لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الْإِمَامِ * وَكَمْ رَوَى عَنْهُ مِنَ الْأَعْلَامِ
مَخْصَرَاتٍ صَنَّفَ الْكَبِيرُ * وَهَكَذَا الْأَوْسَطُ وَالصَّغِيرُ

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 174) والشجرة (ص 116) وترجمة الثاني في الديباج (ص 175-177)، والشجرة (155-156).

(2) ترجم هنا للوالد عبد الله بن عبد الحكم، وترجمته في الديباج (ص 134)، وفي المدارك (363-368/3)، وفي الشجرة (ص 59). ولولده عبد الرحمن، وترجمته في المدارك (165-166/4)، وفي الشجرة (ص 67). ولأكبر أولاده عبد الحكم وترجمته في الديباج (ص 166)، وفي المدارك (155-157/4)، وفي الشجرة (ص 67).

في أوسط (دال) من الآلاف * و(الحاء) مع (يا) في الكبير الوافي
 أمّا الصغير فيه ألف و(را) * له على موطأ قد قصراً⁽¹⁾
 وقد قضى هذا الإمام المعتمد * في ثالث من القرون عام (يد)
 وهو عند الله ثم ثاني * أبناه يُدعى عابد الرحمان
 وهو مُصنّف فتوح مضر * كانت وفاته بعام (نزر)
 وأكبر الأولاد عند الحكم * أجل أصحاب ابن وهب العلم
 في ثالث القرون عاش وقضى * في (الزاي) مع (لام) الإمام المرتضى⁽²⁾

عبد الحميد⁽³⁾

عبد الحميد الصائغ العلامة * ذو قوّة العارضة الفهامة
 بالتونسيّ والشّيوري فقها * وهو عنه المازري تفقها
 صنف تعليقاً على المدوّنة * مكّملاً ما التونسيّ دوّنه
 وفاق عند صحبه اللخمي وعام * (وف) بخامس له وافي الحام

(1) أشار بهذا البيت والذي قبله إلى أن مسائل المختصر الكبير ثمان عشرة ألف مسألة، وفي الأوسط أربعة آلاف، وفي الصغير ألف ومائتا مسألة، وإلى أنه قد قصر الصغير على علم الموطأ.

(2) أي عام (237) وكذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (239).

(3) ترجمته في الديباج (ص 159)، والشجرة (ص 117).

ابن عبد السلام⁽¹⁾

ثم محمد بن عابد السلام * ذاك المحقق المذقق الإمام
 بابن جماعة استمد معرفته * وهو تخرج به ابن عرفه
 أبذع في تقريره للطالب * مختصر الفروع لابن الحاجب
 قد عاش بعد سبع سنين * لعام تسعة وأربعين
 وقبله السلطان للأعلام * والشافعي العز للإسلام
 في الفقه والأصول كان بارعا * ولقنوا العلم كان جامعاً
 إليه يرحل من البلاد * وبالغ رتبة الاجتهاد
 عنه روى نجل دقيق العيد * وهو ذو لقبه المجيد⁽²⁾
 يُدعى بعابد العزيز ثم عام * ستين بالسابع وافاه الحام

ابن عبد الصادق⁽³⁾

ثم ابن عبد الصادق المحقق * المتيقن المؤلف المذقق

(1) الأول ترجم له في النيل (ص 242)، وفي الديباج (ص 336-337)، وفي الشجرة (ص 210). والثاني ترجم له السبكي في الطبقات الكبرى (4/354)، وفي الشذرات (ص 301-302/5).

(2) إشارة إلى أن ابن دقيق العيد هو الذي لقب صاحب الترجمة بسلطان العلماء.

(3) ترجم له في الشجرة (ص 351).

لَهُ عَلَى الْمُرْشِدِ شَرْحٌ حَسَنٌ * كَذَا لَهُ شَرْحٌ عَلَى صُغْرَى السَّنُو⁽¹⁾ (سِي)
يُدْعَى عَلَيْهِ ابْنُ رَحَالِ الرَّضَى * شَيْخٌ لَهُ وَلَمْ أَقِفْ مَتَى قَضَى

عبد الملك

يُغْنَى بِعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الْمَاجِشُونِ * كَمَا بِالْأَسْتِقْرَاءِ عِلْمُهُ يَكُونُ

عبد الوهاب القاضي

وَعَابِدُ الْوَهَّابِ يُنْظَرُ لَدَى * قَافٍ فَإِنَّهُ هُنَاكَ وَرَدَا

ابن عبدوس⁽²⁾

ثُمَّ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِوَسٍ رِبْعٌ * مُحَمَّدَيْنَ لَهُمْ عَضْرٌ جَمْعُ
وَهُوَ بِسَحْنُونٍ تَفَقَّهَ وَلَهُ * مَجْمُوعَةٌ مُصَنَّفٌ مَا أَكْمَلَهُ⁽³⁾
وَلِلْكِتَابِ شَارْحٌ وَإِذْ مَضَى * مِنْ ثَالِثِ تِسْعٍ وَخَمْسُونَ قَضَى

(1) أي السنوسي، ففيه اكتفاء.

(2) ترجمته في الديباج (ص 237-238)، وفي الشجرة (ص 70).

(3) أي أعجلته المنية قبل تمامه.

العبدوسيون⁽¹⁾

يُنمى لعبدوس رجالٌ كانا * أكبرهم موسى أبو عمران
فهامةٌ مع حفظه العجيب * وهو من الآيات في التهذيب⁽²⁾
عن ذي تقايد الرسالة روى⁽³⁾ * وعام (وغد) ذا الإمام قد توى
حفيده عبدُ الإله في العمل * أجل منه وهو في علمٍ أجل
قد كان في العلم له سغيٌ حيث * لكن جُلِّ علمه فقه الحديث
أخذ ابن غازي عنه من صُحِّ خلا * بل أخذه ممن عليه حصلا⁽⁴⁾
ونقل المغيار عنه وقضى * بد (طم) تاسع الإمام المرتضى
وعمُّ ذا عبد العزيز وأبا الـ * قاسم يُكنى للوا الحفظ حمل
إقراؤه الطلبة الكتابيا * كان لديهم عجباً عجابا
كان محدثاً من الأعلام * بل هو من مشايخ الإسلام
ومن عجيب الورع الذي انتقى * أن ليس يذكر سوى ما حققا

(1) الأول: موسى وترجمته في الشجرة (ص 234-235)، وفي النيل (ص 342-343). والثاني: عبد الله وترجمته في النيل (ص 157-158) والتوشيح (ص 114)، وفي الشجرة (ص 255). والثالث: عبد العزيز وترجمته في نيل الابتهاج (ص 179 - 182)، وفي التوشيح (ص 125) و(ص 267)، وفي الشجرة (ص 252)، والرابع: أخت عبد الله وترجمتها في النيل (ص 348).

(2) أي كان آية في معرفة المدونة، أقرأها نحو من أربعين سنة.

(3) أي أخذ عن عبد الرحمن الجزولي صاحب تقايد الرسالة.

(4) إشارة إلى أن ما ذكره البدر القرافي من أن ابن غازي أخذ عنه لا يصح وإنما أخذ عن أصحابه كالقوري.

أثنى عليه نجل مرزوقي وعام * (لِز) من التاسع وافاه الحام
وأخت عبد الله ذات شأن * في الفقه والصلاح أم هاني
قاربت المائة ثمت بعام * ستين في التاسع وافاها الحام

ابن عتاب (1)

ثم ابن عتاب الإمام النبى * الأندلسيون به تفقهوا
لدى ابن بشر لا بشر طلبا * (يب) أعوام له قد صجبا
يُدعى محمدا وعاش حينا * في خامس لاثنين مع ستينا

العنبي (2)

محمد العنبي ذو العتيبة * كذا بمستخرجة يدعون في
أخذ عن سحنون ذا الجبر الرضى * وفي (نه) الثالث أو (نيد) قضى

العدوي (3)

ثم الصعيدي علي العدوي * أسقى معينه الكثير فروي

(1) ترجم له في الشجرة (ص 119)، وفي المدارك (ص 131-134/8)، وفي الديباج (ص 274-

275) وأرخ لوفاته في المقتنص في مسائل الإقرار.

(2) ترجم له في الديباج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 75).

(3) ترجم له في الشجرة (ص 341-342).

كان إماماً للمحققين * وكان عُمدة المُدققين
وبارك الإله في أضحية * فصدر الكثير من طلبة
فهو من أشياخ الدسوقي الشهير * كأحمد الدردير والشيخ الأمير
له تصانيف حسان عده * كأنها للنائبات عده
حشى على رسالة كذا على * عزية حاشية قد جعل
كذا له حاشية الخريفي * جلاهما فيه من حفي
وفاته في الثمان بعد العاشر * بعد الثمانين بعام آخر⁽¹⁾

ابن العربي⁽²⁾

ثم الرضى ابن العربي ذو القبس * شرحاً على موطأ ابن أنس
وهو ذو عارضة للأخوذي * شرحاً لجامع الإمام الترمذي
كذا له الأحكام في القرآن * وهو من الأئمة الأعيان
شهرته تُغني عن التعريف * وكم له من نافع التضيف
فقه بالطرطوش وهو لا يُعد * من قد روى عنه ولم يكن يُحد
ومنهم القاضي عياض وقضى * بد (جيم) سادس مع (الميم) الرضى

(1) أي عام (1189).

(2) ترجم له في الديباج (ص 281-284)، وفي الشجرة (ص 136 - 140). وهنا استورد الكلام عن الغزالي، ونقل عن القادري في حواشيه على شرح ابن كيران لتوحيد المرشد المعين أن الغزالي تمذهب قبل وفاته بمذهب مالك.

ابن عرفة (1)

محمدُ الفَهَامَةُ ابنُ عَرَفَةَ * عَلَامَةُ الدُّنْيَا لَهُ كَانَتْ صِفَةً
 ذَاكَ الْإِمَامُ الشَّيْخُ لِلشَّيُوخِ * عُمْدَةُ ذِي التَّحْقِيقِ وَالرُّسُوحِ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَابِدِ السَّلَامِ * وَابْنِ الْحُبَابِ وَابْنِ هَارُونَ الْإِمَامِ
 أَمَّا الَّذِي عَنْهُ رَوَى فَلَا يُعَدُّ * لِكَثْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا يُحَدِّثُ
 صَنُفَ مَخْتَصَرٍ فَقِهِ فَأَفَادَ * كَمَا بِمَخْتَصَرٍ مَنْطِقٍ أَجَادَ
 وَفِي حُدُودِهِ لَهُ إِبْدَاعٌ * تِلْكَ الَّتِي شَرَحَهَا الرِّصَاعُ
 لِتَاسِعِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * فِي ثَالِثٍ مِنْهُ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى

ابن عسكر (2)

ثُمَّ ابْنُ عَسْكَرِ الْعَظِيمِ الشَّانِ * يُدْعَى لَدَيْهِمْ عَابِدَ الرَّحْمَانِ
 وَكَمْ حَوَى الْإِرْشَادُ مِنْ فَوَائِدَا * وَضَمَّ مَعَهُ إِيجَازَهُ زَوَائِدَا
 لِثَامِنِ الْقُرُونِ عَاشَ وَانْتَقَلَ * فِي اثْنَيْنِ مَعَهُ (لَامٍ) إِلَى مَوْلَاهُ جُلٍّ
 وَنَجَلُهُ مُحَمَّدٌ قَدْ شَرَحَا * إِرْشَادَهُ وَهُوَ لِنَخْوِهِ نَحَا
 وَعَاشَ بَعْدَ سَابِعِ سِنِينَا * لِعَامٍ سَبْعَةٍ مَعَ السَّيِّدِينَا

(1) ترجم له في الديباج (ص 337-340)، وفي النيل (ص 274-279)، وفي التوشيح (ص 251-255)، وفي الشجرة (ص 227)، وفي المقتنص في مسائل الاستحقاق.

(2) الأول: ترجمته في الديباج (ص 151-152)، وفي الشجرة (ص 204). والثاني: ترجمه في الديباج (ص 333)، والشجرة (ص 222).

ابن عطاء الله (1)

ابن عطاء الله صاحب الحكيم * أحمد تاج الدين كم له وكم
فكم لأشرار النفوس قمعا * كما لأشتات العلوم جمعا
ناهيك من نور تنويرا ومن * من عليه بلطائف المنن (2)
كانت وفاة ذا الإمام الجامع * في تاسع الأعوام بعد السابع
وابن عطاء الله عابد الكريم * من قبل ذا وهو ذو شأن عظيم
فبعد الأياري زمان الطلب * كان رفيقا لابن حاجب الأبي
وكان بالتحريم ذا اشتهار * وهو للتهذيب ذو اختصار
وجاء في حُسن المحاضرة أن * بـ (يب) سابع له الحمام عن

ابن العطار (3)

ثم محمد ابنم العطار * يعلمه الشروط ذو اشتهار
لابن أبي زيد الإمام ناظرا * لما جرى لقاءه وذاكرا
في رابع القرون عاش حيننا * لعام تسعة مع التسعين

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 70) والشجرة (ص 204) والثاني ترجمه في الديباج (ص 167) والشجرة (ص 167).

(2) فيه تلميح لكتابه: التنوير في إسقاط التدبير، ولطائف المتن في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن.

(3) ترجمه في المدارك (ص 148-158/7) والديباج (ص 269) والشجرة (ص 101).

العقبانيون (1)

ثُمَّ أَبُو قَاسِمٍ الْعُقْبَانِي * سَعِيدُ الْإِمَامِ ذُو الْإِثْقَانِ
 بِابْنِي الْإِمَامِ قَدْ تَفَقَّهَ وَقَدْ * شَرَحَ أَصْلِي ابْنِ حَاجِبٍ فَقَدْ (2)
 كَانَ رَئِيسَ الْعُقَلَاءِ وَقَضَى * فِي تَاسِعِ إِخْدَى وَعَشْرَةِ الرُّضَى
 ثُمَّ ابْنُهُ قَدْ كَانَ ذَا اجْتِهَادٍ * وَالْحَقُّ الْأَخْفَادُ بِالْأَجْدَادِ
 رَحَلَ لِلْحَجِّ وَإِمْلَا ابْنِ حَجَرٍ * - وَهَكَذَا دُرُسُ الْبَسَاطِيِّ - حَضَرَ
 لَهُ عَلَى فَرْعِي نَجْلِ الْحَاجِبِ * تَغْلِيْقَةٌ نَافِعَةٌ لِلطَّالِبِ
 وَهُوَ يُسَمَّى قَاسِمًا وَإِذْ مَضَى * (جِيمٌ) وَخَمْسُونَ بِتَاسِعِ قَضَى
 ثُمَّ ابْنُ ذَا - وَجَلَّ مِنْ إِمَامٍ - * يُذَعَّى لَدَيْهِمْ بِإِبْرَاهِمَ
 قَدْ نَقَلَ الْمَازُونِ عَنْهُ وَقَضَى * بِتَاسِعِ عَامٍ ثَمَانِينَ الرُّضَى

ابن علاق (3)

ثُمَّ ابْنُ عَلَاقٍ مُحَمَّدٌ عَلَى * فَرْعِي نَجْلِ حَاجِبٍ قَدْ طَوَّلَا

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 124-125) ونيل الابتهاج (ص 125-126)، والشجرة (ص 250). والثاني: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 223-224) والتوشيح (ص 169-170) والشجرة (ص 255) والثالث: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 57) والشجرة (ص 265).

(2) أي فحسب لكونه شرحاً جليلاً يغني عن غيره، أو إشارة إلى أنه لم يشرح الفرعي وإنما شرحه ابنه قاسم كباقي.

(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 282) والشجرة (ص 247).

عن ابنِ لبٍّ وهو عنه أخذنا * نجلُّ سراجَ وابنَ عاصمٍ كذا
في الشرح مواءمغيارِ نقل * عنه وفي ستِّ بتاسعٍ رَحَل

عليش (1)

ثمَّ عَلِيْشُ (2) العالمُ المحقِّقُ * مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُدَقِّقِ
كَانَ لِأَشْتَاتِ الْعُلُومِ جَامِعًا * فَأَكْثَرَ الْمَصَنَّفَاتِ نَافِعًا
صَنَّفَ شَرْحًا لِلْإِضْيَاءِ كَمَا * حَشَى عَلَى كُبْرَى السَّنُوسِي فَاغْلِمَا
يَسَّرَ إِذْ شَرَحَهُ الْمُخْتَصَرَا * كَذَا الْمُجْمُوعِ الْأَمِيرِ يَسْرَا
كَذَاكَ مِنْ فَتْحِ الْعَلِيِّ الْمَالِكِ * أَجْوِبَةٌ لَهُ بِفَقْهِهِ مَالِكُ
كَذَا عَلَى رِسَالَةِ الْبَيَانِ * حَاشِيَتَانِ وَهِيَ لِلصَّبَّانِ
وَقَدْ تُوِّفِيَ بِعَامِ آخِرٍ * لِثَالِثِ الْقُرُونِ بَعْدَ الْعَاشِرِ

ابن عمر (3)

تَمَّتْ يَوْسُفُ الْإِمَامِ ابْنُ عُمَرَ * تَقْيِيدُهُ عَلَى الرِّسَالَةِ اشْتَهَرَ
لَمْ يَقْصِدِ التَّصْنِيفَ لِلْكِتَابِ * بَلْ هُوَ تَقْيِيدٌ مِنَ الطُّلَابِ
فِي ثِيَابِ الْقُرُونِ عَاشِ الْمُرْتَضَى * وَعَامَ تَسْعِ بَعْدَ سَبْعِينَ قَضَى

(1) ترجمته في الشجرة (ص 385).

(2) بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا - أطال الله بقاءه - بأنه وقف على ضبطه كذلك.

(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 352-353).

أبو عمران الفاسي⁽¹⁾

ثم أبو عمران بالفاسي اشتهر * لكن بهذا الأصل بيته النظر
على الإمام الباقلاني درسا * علم الأصول فهو فيه قد رسا⁽²⁾
حافظ مذهب ومادونه * كتاب تغليقي على المدونة
وهو بموسى قد دعي وقد قضي * بخامس عام ثلاثين الرضى

عياض

عياض بالقاضي لديهم شهرا * لأجل ذاتي باب قاف ذكرا

ابننا عيشون⁽³⁾

ثم ابن عيشون محمد اشتهر * بالفقه والحفظ وللام اختصر
في ثالث القرون قد عاش العلم * وقد قضى في رابع بعام (أم)
وثم آخر به يشتبه * عليه ذو مدارك ينبئه

(1) ترجم له في المدارك (ص 243-252/7) والدياج (ص 344-345) والشجرة (ص 106).

(2) إشارة إلى ما في المدارك أن صاحب الترجمة كان نافذا في علم الأصول.

(3) ترجمة الأول في الدياج (ص 254) والمدارك (172-174/6)، والشجرة (ص 89). وترجمة

الثاني في المدارك (174-175/6)، والدياج (ص: 254-255)

بالفقه والحديث ذا مذكور * وذاك ذو المختصر المشهور⁽¹⁾
في رابع بعام سبعين قضى * من بعد ذاك ذا الإمام المرتضى



((باب الغين المعجمة))

ابن غازي⁽¹⁾

ثم ابن غازي الحافظ العلامة * محمد المحقق الفهامة
 روى عن الكفيف والقوري اعتمد * أما الذي عنه روى فلا يعد
 وكم مصنف له مفيد * شافي الغليل مكمل التقييد
 نظم من رسالة ما أشكلا * كذلك مشكل الخلاصة جلا
 وقد قضى من بعد ما العلم نشر * في عاشر بعام تسعة عشر

الغبريني⁽²⁾

ثم وحيّد دهره في الدين * والعلم من شهر بالغبريني
 عيسى أبو مهدي إمام عرفة * قاضي الجماعة ورا ابن عرفة
 أخذ عنه وابن ناجي أخذ * مع جماعة عن الإمام ذا
 كانت وفاته بقرن تاسع * عام (يو) أكرم به من بارع

(1) ترجمه في النيل (ص 333-334) والتوشيح (ص 176-178) والشجرة (ص 276).

(2) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 193) والتوشيح (ص 138-139) والشجرة (ص 243).

ابن غلاب⁽¹⁾

ثم الذي له الوجيزُ يَتَمَي * عبدُ السلام نجلُ غلاب السّمي
في سابع القرون عاش حيناً * لِعَـامِ سِتَّةٍ وأربعيناً



(1) ترجم له صاحب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (ط دار الكتب العلمية) (4/9) قائلا إنه عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي الصوفي، ثم ذكر تاليفه الوجيز قائلا إنه تأليف حسن وفيه فقه كثير، وأنه نقل منه الشيخ خليل في شرحه على ابن الحاجب. وانظر الأعلام للزركلي [7/4] فقد ذكر أنه يعرف بابن غلاب.

((باب الفاء))

الفاسيون⁽¹⁾

ثُمَّ الْأَلَى يُنْمَوْنَ عِنْدَ النَّاسِ * لِفَاسٍ لِيَسُوا نِسْبَةً لِفَاسٍ
يَبُوتُهُمْ يُبُوتُ عِلْمٍ (وعمل) * بَرَّيْزِينَ وَلَيَقْسُ مَا لَمْ يُقَلِّ⁽²⁾
لَا غَرَوْا إِنْ تُنَمَّ هُمْ مَحَاسِنُ * أَبْنَاءُ يَوْسُفَ أَبِي الْمَحَاسِنِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَارِفٍ وَكَامِلٍ * وَعَالِمٍ فَقْهَ فِي النَّوَازِلِ
فِي عَاشِرٍ وَتَلَوَهُ الْعِلْمَ نَشْرُ * حَتَّى قَضَى عَامَ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ
ثُمَّ ابْنُهُ أَحْمَدُ شَرَحَ الصُّغْرَى * نَمَّوْا إِلَيْهِ مَعَ كُتُبٍ أُخْرَى
وإِنْ تَزِدْ عَشْرِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ * وَوَاحِدٍ عَامَ قَضَاهُ تُلْفِ
ثُمَّ الْحَفِيدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ * صُنِّفَ فِيهِ تَحْقِيقُ الْأَكْبَارِ
يَا حُسْنَ مَا عَلَى الْبُخَارِيِّ كَتَبَهُ * وَمَا لَهُ قَدْ جَمَعُوا مِنْ أَجْوِبَةٍ
وَمَا إِلَى خُصُوصٍ تَأْلِيفٍ قَصْدُ * فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَى ذَاكَ تَصَدُّ

(1) الأول: يوسف أبو المحاسن ترجمه في الشجرة (ص 295 - 296). والثاني: ابنه أحمد ترجمه في ذيل النيل (ص 23) والشجرة (ص 296 - 297). والثالث: حفيده الشيخ عبد القادر بن علي بن يوسف ترجم له في الشجرة (ص 314-315). والرابع: عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر ترجم له في الشجرة (ص 315-316). والخامس: محمد بن الشيخ عبد القادر الفاسي ترجم له في الشجرة (ص 329). والسادس: أبو حفص ترجم له في الشجرة (ص 356-357).

(2) شطر مشهور من الخلاصة في باب الابتداء.

في عاشر القرون عاش جينا * لِعَامٍ وَاحِدٍ مَعَ التَّسْعِينَ
 ثُمَّ ابْنُ هَذَا عَابِدُ الرَّحْمَنِ * هُوَ سُيُوطِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 كَذَاكَ قَالَ الْوَالِدُ الْحَبْرُ الرَّضَى * وَيَعْدَهُ بِخُمْسِ أَغْوَامٍ قَضَى
 أَلْفَ تُحْفَةٍ الْأَكْبَارِ وَمَا * جَرَى بِهِ عَمَلٌ فَاسٍ نَظَّمَا
 كَذَا أَخُوهُ شَارِحُ الْحُضَنِ الْحَصِينِ * مُحَمَّدٌ كَانَ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ
 فِي الثَّانِي بَعْدَ عَاشِرٍ وَإِذْ مَضَى * مِنْهُ (يَه) قَضَى الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى
 وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ * «فَازَ» بِرَمْزِهَا مِنَ الثَّانِي عَشَرَ
 شَرَحَ نَظْمَ تُحْفَةِ الْحُكَّامِ * بِهَا يُسَمَّى غَايَةَ الْإِحْكَامِ
 كَذَا عَلَى لَامِيَةِ الزَّقَاقِ * لَهُ الْمُسَمَّى تُحْفَةُ الْحُذَاقِ

الفاكهاني⁽¹⁾

والفاكهاني أبو حفص عُمَرُ * قَدْ كَانَ تَاجَ الدِّينِ ذَا عِلْمٍ يَهْرُ
 ذُو الشَّرْحِ لِلرَّسَالَةِ الشَّهِيرِ * سَمَاءُهُ بِالتَّخْرِيرِ وَالتَّخْبِيرِ⁽²⁾
 وَقَدْ أَبَانَ الْمَنْهَجَ الْمُنِينَا * فِيمَا بِهِ شَرَحَ الْأَرْبَعِينَ
 وَشَرَحَ الْعُمْدَةَ ثُمَّ إِذْ مَضَى * (جِيمٌ) مَعَ (الْلامِ) بِثَامِنٍ قَضَى

(1) ترجم له في الديباج (ص 186-187)، وفي الشجرة (ص 204-205).

(2) ذكر ذلك صاحب كشف الظنون.

أبو الفرج (1)

ثُمَّ أَبُو الْفَرَجِ حَاوِيهِ لَمْعٌ * فَقَهَا فِي الْأَصُولِ صَنَّفَ اللَّمْعُ
عَمَرِيٌّ ذَعَى عَلِيًّا جَلِيلًا * كَانَ وَقَدْ صَحِبَ إِنْشَاءً عَمِيلاً
وَهُوَ عَنْهُ الْأَيْتُورِي رَوَى وَعَامٌ * (لَام) بِرَابِعٍ لَهُ وَاقِيَ الْحِمَامِ

أبناء فرحون (2)

ثُمَّ ابْنُ فَرْحُونٍ بِإِبْرَاهِيمَ * يُذَعَى لَهُ تَبْصِرَةٌ الْحُكَّامِ
وَجَاءَ فِي دِيْبَاغِهِ الْمَذْهَبُ * بِ(الْخَا) وَ(لَام) مِنْ مِلَاحِ الْمَذْهَبِ (3)
وَشَرَحَ الْفَرْعِيُّ لِابْنِ الْحَاجِبِ * وَقَرَّبَ اصْطِلَاحَهُ لِلطَّالِبِ
كَذَا لَهُ الْأَلْفَاظُ فِي الْفَقْهِ وَقَدْ * قَضَى قُبَيْلَ تَاسِعٍ بِالْعَامِ قَدْ (4)
أَمَّا أَبُوهُ فَعَلِيٌّ عَلِيٌّ * وَلِلْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ يَغْلَمُ
قَدْ عَاشَ بَعْدَ سَابِعِ سَنِينَا * لِعَامِ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ

(1) ترجم له في المدارك (ص 22-23/5) والديباج (ص 215-216) والشجرة (ص 79).

(2) الأول: إبراهيم ترجمه في نيل الابتهاج مبتدئاً به، وكذا في توشيح البدر القرافي، وترجم له في الشجرة (ص 222). والثاني: والده علي ترجم له في الديباج (ص 214-215) والشجرة (ص 203). والثالث: عمه عبد الله ترجم له في الديباج (ص 144-145)، والشجرة (ص 203).

والرابع: محمد بن إبراهيم بن علي ترجم له في النيل (ص 310)، والشجرة (ص 239).

(3) إشارة إلى أنه ترجم في ديباجه لـ "خاء" أي ستائة و"لام" أي ثلاثين "من ملاح المذهب" أي علمائه، بل جاء بما ينيف على ذلك، وقد جمعه من نحو عشرين مؤلفاً.

(4) أي عام (799).

والعمُّ عبدُ الله ذو انفرادٍ * في آخرِ بمُعْتَلِي الإنْسَانِ
أفادَ في حَرَمِ سَيِّدِ الأنَامِ * بذِيسِه أكثرَ من خمسينَ عام
لَه تآليفُ حِسانٍ وقَضَى * في ثامنٍ تسعًا وستينَ الرُّضَى
ونجِلُ ذي البَصرةِ المبسُوطَةِ * تُنمى لَه المسائلُ الملقُوطَةُ
أخذَ عنَ الأفقَهسيِّ ذا الرُّضَى * محمدٌ ولم أقفَ متى قَضَى

فضل بن سلمة⁽¹⁾

ثم الإمامُ فضلُ ابنِ سلمة * لم يُذَرَّ مَنْ في الحفظِ قد تقدَّمة
لقد أجادَ في اختصاره كتاب * نجلِ حبيبٍ كاختصارِهِ الكتاب
كذلك موازِيَةً قد اختَصَرَ * وماتَ في الرابعِ تسعةَ عَشَرَ

الفَيْشِيَانِ⁽²⁾

محمدُ الفَيْشِي الحَفِيدُ وضَعَا * شَرَحًا لِعِشْمَاوِيَةٍ فنَفَعَا
أخذَ عنَ أئمةِ أعيانٍ * كالزَيْنِ الأجهُوريِّ وكاللقَّاني
مولدُهُ بعامِ سبعةَ عَشَرَ * منَ عَاشِرِ والفقهَةِ في مصرَ نَشَرَ

(1) ترجمته في الديباج (ص 219 - 220)، وفي المدارك (221 - 223/5)، وفي الشجرة (ص: 82).

(2) ترجمة الأول في نيل الابتهاج (ص 340)، وفي الشجرة (ص 280). والثاني في النيل (ص 88)، وفي التوشيح (ص 64)، وفي الشجرة (ص 271)، فـ "العيسي" فيها تصحيف للفَيْشِي. والله تعالى أعلم

وجده أحمد للأجهوري * شيخ وكان لازم السنهوري
أعني به النور وللشيخ الجليل * بعض التقايد بتوضيح خليل



((باب القاف))

القابسي (1)

والقابسي عليّ النظار * كان له بمذهب إنصار
أول من للقيروان أدخل * رواية الشيخ البخاري أولاً
إليه في الحديث الاستناد * كما له في المذهب اعتماد
له المهتد بفقه وقضى * بـ (جيم) خامس الإمام المرتضى

ابن القاسم وابناه (2)

وعابد الرحمن نجل القاسم * ما مثله من حجة وعالم
أثبت من روى عن الإمام * صحبه (كافا) من الأغوام
مشتهر بالعنقي وإذ مضى * تمام تسعين من الثاني قضى
عنه روى موسى وعبد الصمد * نجلاه أكرم بهما من ولد
كان على هذا القرآن أغلبا * كما على ذاك الحديث أغلبا
في (لا) بثالث قضى الثاني الرضى * وعام (حا والميم) أول قضى

(1) ترجم له في المدارك (ص 92-100/7)، والدياج (ص 199-201)، والشجرة (ص 97).

(2) ترجمة ابن القاسم في الدياج (ص 146-147)، وفي المدارك (244-261/3)، وفي الشجرة (ص 58). وترجمة ولديه في المدارك (ص 43-45/4)، والشجرة (ص 66).

القاضيان

وعَبْدُ وَقَابٍ وَإِسْمَاعِيلُ ذَانِ * هُمَا اللّٰذَانِ اشْتَهَرَا بِالْقَاضِيَانِ
وَبَغَضُوهُمُ أَقَرَّ ذَاكَ الْأَوَّلَا * وَبَابِنِ قَصَارٍ لِثَانٍ أَبْدَلَا⁽¹⁾

القاضي إسماعيل⁽²⁾

القاض إسماعيلٌ مِنْ بَيْتِ (عَمَلٍ * بَرِّيزِينَ وَلَيْقُسَ مَا لَمْ يَقُلْ)
تَرَدَّدَ الْعِلْمُ بِهِمْ (جِيمٍ) قُرُونٌ * وَهُوَ إِمَامٌ كَانَ فِي شَتَّى الْفُنُونِ
يُنْمَى لَهُ الْمَبْسُوطُ دُونَ تَاءٍ * وَهُوَ بِتَالِ الْغَيْرِ ذُو انْتِمَاءٍ
فِي ثَالِثِ الْقُرُونِ عَاشَ ذَا الْإِمَامِ * وَعَامٌ (بَاءٍ) وَثَمَانِينَ الْحِجَامِ

القاضي عبد الوهاب⁽³⁾

وَذُو الْقَضَاءِ عَابِدُ الْوَقَابِ * جَمَعَ بَيْنَ الْفَقْهِ وَالْآدَابِ

(1) فالاصطلاح الأول هو المشهور وقد اعتمده العدوي في حاشيته على الخرخشي في فصل المفقود، بينما اعتمد الاصطلاح الثاني قبيل قول خليل في الخطبة: "والله أسأل"، وهو الذي في التوضيح (ط مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث): (5/309)، وهنا أذكر أنه كان أفادني أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله أن الأول اصطلاح ابن عرفة، والثاني اصطلاح ابن الحاجب.

(2) ترجمته في المدارك (4/278 - 293)، والديباج (ص 92-95)، والشجرة (ص 65-66).

(3) ترجم له في المدارك (ص 220-227/7)، والديباج (ص 159-160)، وفي الشجرة (ص 103-104).

أكرم به من حجة نظار * ومن أديب حسن الأشعار
وبابني الجلاب والقصار * كان تفقة لكذا النظار
نضرته المذهب والتحريز * في كتبه ونفعها شهير
فكم مُصنّف له معين * مثل المعونة وكالتلقين
واعلم لدى الإطلاق للقاضي أبي * محمد أن المراد ذا الأبي (1)
لخامس القرون عاش وقضى * باثنين مع عشرين ذا الحبر الرضى

القاضي عياض وابنه وحفيده (2)

ثم عياض نجل موسى ذو الشفا * مُعرِّف فيه حقوق المصطفى
صلّى وسلّم عليه الله ما * صلّى عليه مُسلمٌ وسلّمًا
وهو ذو مشارق الأنوار * يقلّ فيه الكتب بالنضار
وهو الذي صنّف تنبيهات * بالعجب العجائب فيها آت
بأعجب العجب جاكذلك * إذ صنّف الغنية والمدارك
وهو الذي أكمل شرح المعلم * على الصحيح للإمام مُسلم
قد عاش بعد خامس سنينا * لعام أربيع وأربعينا
روى ابنه محمد عنه وعام * خمس وسبعين قضى هذا الإمام

(1) أي كما هو اصطلاح ابن شاس في جواهره.

(2) ترجمة عياض في الديباج (ص 168-172)، وفي الشجرة (ص 140-141). وترجمة ابنه محمد في الديباج (ص 289)، والشجرة (ص 153). وترجمة الحفيد في الشجرة (ص 179).

ثم ابنُ ذا الحِزْرِ عِيَاضُ السَّامِي * كَانَ مِنَ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ
لِسَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ وَقَضَى * عَامَ ثَلَاثِينَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى

القباب (1)

وَأَخَذَ الْقَبَابُ شَيْخَ عُرْفَةَ * جَرَى لَهُ أَمْرٌ مَعَ ابْنِ عَرَفَةَ (2)
عَلَى قَوَاعِدِ عِيَاضٍ انْتَمَى * شَرَحَ لَهُ كَذَا يَبُوعُ ابْنِ جَمَا (3)
فِي ثَامَنِ الْقُرُونِ عَاشٍ وَقَضَى * بَعْدَ الثَّمَانِينَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى

ابن قداح (4)

ثُمَّ ابْنُ قَدَاحٍ أَبُو حَفْصٍ عَمَزَ * لَهُ الْمَسَائِلُ بِهَا قَدْ اشْتَهَرَ
وَهُوَ يُعَدُّ مِنْ شُيُوخِ الْمَعْرِفَةِ * لِلشَّيْخِ ذِي الْإِمَامَةِ ابْنِ عَرَفَةَ
لِثَامَنِ عَاشٍ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى * وَعَامَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ قَضَى

(1) ترجمته في الديباج (ص 41)، والنيل (ص 72)، والتوشيح (ص 55)، والشجرة (ص 235).

(2) إشارة إلى لقيه لابن عرفة وقوله له: "إن تأليفك لا يتفجع به المبتدي لصعوبته ولا يحتاج إليه المتتهي"، فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها في الحين، ويقال إن كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة في آخر مختصره.

(3) أي ابن جماعة فقيه اكفاء، والمراد أن له أيضا شرحا على بيوع ابن جماعة.

(4) ترجمته في الديباج (ص 187)، والشجرة (ص 207).

القرافيان (1)

ثم القرافيُّ الشهابُ أحمدُ * دُعِيَ والبذرُ دُعِيَ محمداً
 فالأولُ الحبرُ وحيثُ دُفِرَ * والحافظُ البحرُ فريدُ عَصِرِهِ
 قد حَلَفَ الزمانُ للنظيرِ * يأتي به فلزِمَ التكفيرُ (2)
 ذاك الإمامُ البارِعُ الذي اشتهرُ * جَمَعَ في العلمِ فأوعى وبهرُ
 فكَمَ به أجادُ من كتابٍ * كالشرحِ للتهذيبِ والجلابِ
 وهو ذو ذخيرةِ الفرائدِ * وذو الفُروقِ الجمَّةِ الفوائدِ
 وهو ذو التنقيحِ في الأصولِ * وشرحه وشارحُ المخصولِ
 في سابعِ عاش الإمامُ المرتضى * وعام (دال) وثمانينَ قَضَى
 وهو من شيوخه الحبرُ الإمامُ * العزُّ للدين ابنُ عابدِ السلامِ
 والثاني أخذَ عن التاجوري * وعن أبي زبدِ الرضَى الأجهوري
 وهو ذو شرحِ عَظِيمٍ لَحْلِيلِ * والشرحُ سماءُ عطا الله الجليلِ
 له على الديباجِ تذييلٌ على * (جيم) مناتٍ مِنَ الأعلامِ علا
 كان إماماً ذا صلاحٍ ثم عامُ * تسعِ بُعَيْدَ الألفِ وافاءُ الحامِ

(1) ترجمة شهاب الدين أحمد في الديباج (ص 62 - 67)، والشجرة (ص 188-189). وترجمة
 البدر: في النيل (ص 342)، والشجرة (ص 288).

(2) إشارة إلى قوله في الديباج: فلفقده لسان الحال يقول:

حلف الزمان لباتين بمثله حثت يمينك يا زمان فكفر

القرطبيان⁽¹⁾

والقرطبيُّ أحمدُ ذو المَقْهِمِ * على الصحيح للإمامِ مُسْلِمٍ
 قد عاشَ بَعْدَ سادسِ سنينا * لستَ معَ عشرينَ أو خمسينا
 أمّا المُقَسِّرُ وذو التَذَكِّرة * بِما يهْمُ المرءُ في الآخِرة
 فذاك شيخُه دُعي محمدا * حَسُنَ تَصْنِيفًا ونَقْلًا جَوَدا
 وهو إمامٌ عَلَمٌ وقد قَضَى * في سابعِ إحدَى وسبعين الرُّضَى

القرينان

أشهبُ وابنُ نافعٍ ما سَمِعَا * مِنَ الإمامِ مالِكٍ إلّا مَعَا
 وقَرْنُ مَسْمُوعِهما أيضًا جَرَى⁽²⁾ * فبالقرينينِ لِهَذَا اشْتَهَرَا

ابن القصار⁽³⁾

ثمَّ ابنُ قِصَارٍ عليُّ نَبِيه * كان له بالأبهري تَفَقُّه

(1) ترجمة الأول شارح مسلم في الديباج (ص 68-70)، والشجرة (ص 194). وترجمة الثاني المفسر في الديباج (ص 317-318)، والشجرة (ص 197).

(2) إشارة إلى ما ذكر ابن فرحون في ترجمة ابن نافع من قول أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضره ولا سمعت إلا وقد سمع. وإلى قوله أيضا: وهو الذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية.

(3) ترجمته في الديباج (ص 199)، وفي المدارك (70-71/7)، وفي الشجرة (ص 92).

مِنْ سِتَّةٍ يُقَالُ إِنَّ الْمَذْهَبَ * لَوْلَا انْتِهَاؤُهُمْ إِلَيْهِ ذَهَبَا⁽¹⁾
لَهُ كِتَابٌ فِي الْخِلَافِ لَا تَرَى * لِعُلْمِ الْمَذْهَبِ مِنْهُ أَكْبَرَا
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ حِينَا * إِلَى ثَمَانٍ تَعْقُبُ التَّسْعِينَا

ابن القطان⁽²⁾

ثُمَّ ابْنُ قَطَّانٍ إِمَامٌ نَبِيٌّ * وَالْقُرْطُبِيُّونَ بِهِ تَفَقَّهُوا
مِثْلُ ابْنِ رَزْقٍ وَهُوَ أَحْمَدُ قَضَى * فِي خَامِسٍ بَعَامٍ سَتَيْنِ الرُّضَى
أَمَّا الَّذِي أَحْكَمَ عَبْدَ الْحَقِّ قَدْ * شَرَحَهَا فَهُوَ عَلِيٌّ مُعْتَمِدُ
انْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ وَإِذْ مَضَى * مِنْ سَابِعٍ (زَائِيٍّ) وَعِشْرُونَ قَضَى

القلشانيون⁽³⁾

يُنَمَّى لِقُلُشَانَةَ أَغْلَامٌ غُرَزُ * مُحَمَّدٌ وَابْنَاهُ أَحْمَدُ عُمَرُ

- (1) إشارة إلى ما نقله في الشجرة من قول بعضهم: لولا الشيخان أبو محمد ابن أبي زيد وأبو بكر الأبهري والمحمدان محمد بن سحنون ومحمد ابن المواز والقاضيان أبو الحسن ابن القصار هذا وأبو محمد عبد الوهاب لذهب المذهب المالكي.
- (2) الأول وهو أحمد: ترجم له في المذكار (ص 135-136/8)، والديباج (ص 40)، والشجرة (ص 119). والثاني وهو علي: ترجم له في نيل الابتهاج (ص 200-201)، والشجرة (ص 179).
- (3) الأول: محمد الوالد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 291-292)، والشجرة (ص 244). والثاني: عمر بن محمد ترجم له في النيل (ص 196-197)، والشجرة (ص 245-246). والثالث: أحمد بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 78)، والتوشيح (ص 63)، والشجرة (ص 258). والرابع: محمد بن عمر بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 323)، والتوشيح (ص 212)، والشجرة (ص 259).

لتاسعٍ عاش محمد الرضى * وعام سبع وثلاثين قضى
وعمر ابنه له شرح على * مختصر ابن الحاجب الفرعي علا
كان مع التبيين للخفاء * في غاية الحسن والاستيفاء
بقي بغداد واليد سنينا * إلى ثمان بغد أربعينا
كذلك أخذ أتى للطالب * بالمثقى في شرحه ابن الحاجب
شهرته مع شرحه المدونه * بما على رسالة قد دونه
في تاسع وهو مؤلى القضا * عام ثلاث مع ستين قضى
ومنه محمد بن عمرا * محقق فقها دقيق نظرا
جاءت بمغيار ومازونية * أجوبة تنمى له سنية
كانت وفاة الإمام البار * في تاسع تمام عقد تاسع

القوري (1)

محمد القوري إمام فاضل * حاضرة في ذهنه النوازل
عنه ابن غازي وكذا زروق * وشرحه مختصرا يروق
قد عاش بغد ثامن سنينا * حتى قضى في اثنين مع سبعينا



(1) ترجم له في النيل (ص 318-320)، والشجرة (ص 261).

((باب الكاف))

ابن الكاتب⁽¹⁾

ثم ابن كاتبٍ عظيمُ الشأن * يُدعى لديهم عابد الرحمن
بالعلم والحجة كان ازدانا * وناظر الفاسي أبا عمراننا
صنّف في الفقه كبيراً وقضى * بـ(حاء) خامس الإمام المرتضى

ابن كنانة⁽²⁾

وابن كنانة بعثان سمي * مجلسه من الإمام باليمين⁽³⁾
قد كان يلزم الإمام ذا الهمام * لئذا يلقَّبونه عصا الإمام⁽⁴⁾
وهو الذي قعد في المجلس له * والبعض يحیی ابن الإمام جعله⁽⁵⁾
وقبل ثالث قضی الحبر الرضى * وعام ست وثمانين قضی

(1) ترجم له في الشجرة (ص 106).

(2) ترجم له في المدارك (ص 21-22/3).

(3) أي باليمين ففيه اكتفاء، أي كان مجلسه عن يمين مالك لا يفارقه.

(4) إشارة إلى ما في حاشية الشيخ حجازي على مجموع شيخه الأمير قبيل "وصل - أي فصل - إزالة النجاسة": أنه كان يلقب بعصا مالك لكثرة ملازمته إياه.

(5) إشارة إلى أنه هو الذي قعد في مجلس مالك بعد وفاته، وقيل بل جلس فيه يحيى بن مالك أولاً. وقد جلس فيه بعد ابن كنانة ابن نافع الصائغ.

كنون⁽¹⁾

محمد كُنُونُ ذُو الْإِرْشَادِ * وَأَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الزُّهَادِ
 حَاشِيَةُ الشَّيْخِ الرَّهَوِيِّ اخْتَصَرَ * وَزَادَهَا مِنْ الرِّقَاقِ دُرُزُ
 كَذَا عَلَى شَرْحِ لَيْنَيْسٍ عَلَى * فَرَاغِ حَاشِيَةٍ قَدْ جَعَلَا
 وَقَدْ قَضَى مِنْ بَعْدِ مَا الْعِلْمَ نَشَرُ * فِي ثَانِ الْأَعْوَامِ بِرَابِعِ عَشَرَ



(1) ترجم له في الشجرة (ص 429-430).

((باب اللام))

ابن لبابة⁽¹⁾

وابن لبابة دَعَا مُحَمَّدًا * كان اعتماده على العُتْبِيِّ بَدَا
وهو في الأحكام إمامٌ معتمد * وقد قَضَى في رابعِ بعام (يذ)

ابن لب⁽²⁾

ثم ابنُ لبٍّ فرجُ الفهامة * ذو الحفظ والتحقيق والإمامة
فيما به أفتى الرضى المواقى قال * نحنُ على ذاك بحِزْمٍ وحلال⁽³⁾
صنّف في الرد على ابن عرقنة * وفي القراءة بشاذِ صنّف⁽⁴⁾
في ثامن القرون عاش وقضى * بعدَ الثمانين بعامين الرضى

(1) ترجم له في المدارك (ص 153-157/5)، والديباج (ص 245-246)، والشجرة (ص 86).

(2) ترجم له في الديباج (ص 220-221)، وفي النيل (ص 219-221)، والشجرة (ص 230-231).

(3) إشارة إلى قول المواق: شيخ الشيوخ أبو سعيد الذي نحن على فتاويه في الحلال والحرام.

(4) بتخفيف الذال من "بشاذ" للوزن، والضمير المنصوب في "صنّفه" راجع على المصنّف المفهوم من قوله: "صنّف في الرد على ابن عرقنة". والمراد أن مصنفه في الرد على ابن عرقنة كان في مسألة القراءة بالشاذ في الصلاة، وهو في مقدار كراسين ضمنه كل أصيل من الرأي وصحيح من النظر.

ابن البباد (1)

ثم ابن لبّاد محمدٌ اشتهر * وقد تفقّه يحيى ابن عمر
مقداره في الدين مثل العلم جل * وقد قضى في رابع بعام (جل)

اللمخي (2)

عليّ اللخمي ذو الاشتهار * بالفقه والحفظ والاختيار
به الإمام المازني فقهها * وهو بابن مخرز تفقها
صنف تبصرته المشتهرة * مثل اسمها للطالبين تبصره
قد عاش بعد رابع سنينا * إلى ثمان تعقب السبعينا

القانيون (3)

وجمّع اشتهر باللقاني * كالشمس والناصر والبزّهان

(1) ترجم له في المدارك (ص 286-295/5)، والديباج (ص 249-250)، والشجرة (ص 84).

(2) ترجم له في الديباج (ص 203)، والشجرة (ص 117).

(3) الأول وهو محمد الشمس ترجم له في النيل (ص 335)، وفي التوشيح (ص 201-202)، والشجرة (ص 271). والثاني وهو محمد الناصر ترجم له في التوشيح (ص 202-204)، والنيل (ص 336-337)، والشجرة (ص 271-272). والثالث: وهو برهان الدين ترجم له في ذيل النيل (ص 65-66)، والشجرة (ص 291). والرابع: عبد السلام بن برهان الدين ترجم له في الشجرة (ص 304).

فأول محمد والثاني * أيضا كذاك وهما أخوان
 قد قضيًا بعاشر القرون * ذاك بـ (هل) وذا بـ (حا) و (نون)
 لـذا هو أمش على التوضيح * كما بياسين على التضيح
 وشرح الخطبة للمختصر * وهو من له يُشار بـ (صير)
 برهائهم له منار الفتوى * أن أصلوا إفتاءهم بالأقوى
 في ليلة أنشأ نظم الجوهرة * وهي في عقائد مُشتهرة
 وهو إبراهيم ذو إمداد * من ربّه يُكنى أبا الإمداد
 في الألف مع (ميم) وواحد قضى * بعد ابنِ عاشر كصاحب الإضا⁽¹⁾
 ولابنه عبد السلام شبة * علما به «ومن يُشابه أبا»
 له على جوهرة التوحيد * (جيم) شروح تحفة المريد
 في الألف مع (حاء) وسبعين قضى * وكم بأنوار علومه استضاء



(1) إشارة إلى غريب ما اتفق من اتفاق صاحب الترجمة ناظم الجوهرة والمقري صاحب الإضاءة في تاريخ الوفاة، ومن كون وفاتها بعد عام من وفاة ابن عاشر الوافي بها يجب اعتقاده من مسائل التوحيد في صدر منظومته المرشد المعين.

((باب الميم))

ابن الماجشون⁽¹⁾

فَقَّةَ نَجْلٍ ماجشونَ بالإمام * وعابدَ الملكِ يُدعى ذا الهمام
وقد قَضَى من بعدِ ما العلمَ نشرَ * في ثالثِ القرونِ عامِ اثني عشرَ

المازري⁽²⁾

والمازري خاتمةُ الأعلامِ * محمدٌ يُعرفُ بالإمامِ
قد كان ذا الحِبرِ طويلَ الباعِ * وواسعَ العلمِ والاطِّلاعِ
حَسِبُ على ذلكِ من بُرْهانِ * شرحاهُ للتلقينِ والبُرْهانِ
وهو مُصنَّفُ كتابِ المُعلِّمِ * شرحِ الصحيحِ للإمامِ مُسْلِمِ
بَلَغَ رُتْبَةَ اجتهادٍ وامتَنَعِ * مِنْ غيرِ مَشْهُورٍ في الإِفْتاءِ لِلوَرعِ
كان لَدَى طَلَبَةِ ذَا أَثَرَةٍ * فلا يُعَدُّ طالِبِيه كَثَرَةٍ
وهو بعباد الحميد فقها * كذاك بِاللخميِّ قد تَفَقَّها
قد أَمَّ في الطَّبِّ كَفَقَهُ وَقَضَى * بـ(لِوِ) سادسِ الإمامِ المُرْتَضَى

(1) ترجم له في المدارك (ص 136-145/3)، والديباج (ص 153-154)، والشجرة (ص 56).

(2) ترجم له في الديباج (ص 279-281)، والشجرة (ص 127-128).

المازوني⁽¹⁾

يحيى بن موسى ذو النوازل التي * تُنمى لديهم إلى مازونة
كان من أهل الحفظ للمسائل * وشاع ما صنف في النوازل
سماه بالذُرر وهو مُعتمد * وكان للمغيار منه مُستمد⁽²⁾
قد آب في التاسع عام (جيم) * بغد الثمانين إلى الرحيم

المتيطي⁽³⁾

ثم الرضى العارف بالشروط * مُحَرَّرُ النوازل المتيطي
صنف في التوثيق والأحكام * مُعتمد المفتين والحكام
وهو عليا قد سمي وإذ مضى * من سادس تسع وستون قضي

(1) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 359)، والشجرة (ص 265).

(2) إشارة إلى قول الشيخ أحمد بابا إن من نوازله استمد الونشريسي مع نوازل البرزلي - فيما يظهر له - وأضاف لهما ما تيسر أي من فتاوي أهل فاس والأندلس. واسم كتابه الذرر المكنونة في نوازل مازونة، وقد طبع.

(3) ترجم له في النيل (ص 199)، والشجرة (ص 163).

أبو محرز الكِنَاني⁽¹⁾

ثم أبو محرز الكِنَاني * قد كان فاضلاً جليلاً الشان
قد وُلِّيَ القضا شريكاً لِأَسَد * ففاقَ فِقْهَها أَسَدٌ وهو أَسَدٌ
وكان ما بينهما غيرَ جَمِيل * وفي المدارك الذي بِذاك قيل⁽²⁾
عمداً قد كان يُذَعِّي وَرَوَى * عن مالِكٍ و(يَد) ثالثِ تَوَى

ابن محرز⁽³⁾

ثم ابنُ مُحَرِّزِ العَظِيمِ الشان * فُقِّهَ بابن عابد الرحمن
وبأبي عِمْرانٍ أيضاً فُقِّهَها * وهوبه اللُحْمِيُّ قد تَفَقَّهَها
وبأبي القاسمِ يُذَعِّي فانظُرْا * في القافِ ترجمته لكي تَرَى
تُنَمِّي له مُصَنَّفاتٌ حَسَنَةٌ * مثْلُ تَعَالِيَقٍ على المَدَوِّنَةِ
قد عاش بعد رابعِ سِنينا * حتى قَضَى حَوَالِي الخُمسينا

(1) ترجم له في الديباج (ص 331). واعلم أن الصواب كون صاحب الترجمة هو الذي خطأ أسداً في جوابه للأمير بجواز دخوله الحتام بجواريه، وليس ابن محرز الآتي قريباً بل ذلك تصحيف. كما أن الصواب كون ذاكر القصة ابن الرقيق بالراء كما في كتون في فصل كراء الدور والأرضين، وليس ابن دقيق العيد. واعلم أن كلام الخطاب في مسألة دخول الحتام وذكره للقصة عند قول خليل في كتاب الطهارة: "كمشمس". وكان قد أمرني بتحرير النظر في القصة أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى.

(2) انظر المدارك في ترجمة أسد 3/304

(3) ترجم له في المدارك (8/68)، والديباج (ص 226)، والشجرة (ص 110).

محمد

يُغْنَى ابْنُ مَوَازٍ إِذَا مَا وَرَدَا * لَفِظَ مُحَمَّدٍ لَدَيْهِمْ مُفْرَدًا⁽¹⁾

المحمدان

أَمَّا الْمُحَمَّدَانِ فَالْقَصْدُ إِذَا * ثَنَوْا سَلِيلَ الْحَرِّ سَخْنُونَ وَذَا⁽²⁾

المحمدون⁽³⁾

مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَحْنُونَ النَّبِيُّ * كَانَ إِمَامًا وَفَقِيهًا بِأَبِيهِ
فِي ثَالِثِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * لِعَامِ سِتَّةٍ مَعَ الْخُمْسِينَ
كَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ * كَبِيرُ فُقَهٍ بِأَيِّهِ الْعَلَمِ
كَانَ لَهُ مَخْتَصَرٌ زَادَ عَلَى * مُخْتَصِرٍ لَهُ أَبُوهُ جَعَلَا

(1) كذا في حاشية العدوي على الخرشبي قبيل قوله: "فأله أسأل"، قال: وإذا قيل محمد فهو ابن المواز.

(2) كذا في حاشية العدوي على الخرشبي قبيل قوله: "فأله أسأل"، لكن خالف ذلك في فصل المفقود عند قوله: "واختار الشيخان" فجعلها ابني عبد الحكم والمواز، وقد صدر بالأول عبد الباقي في فصل المفقود ثم نقل الثاني عن الثاني في باب الإقرار.

(3) الأول وهو محمد بن سحنون ترجم له في الديباج (ص 234-237)، والشجرة (ص 70). والثاني وهو محمد بن عبد الحكم ترجم له في المدارك (ص 157-165/4)، والديباج (ص 231-232)، والشجرة (ص 67-68). والثالث وهو محمد بن المواز ترجم له في المدارك (ص 167-170/4)، والديباج (ص 232-233)، والشجرة (ص 68).

في ثالث القرون عاش وقضى * عام ثمان بعد ستين الرضى
ثم ابن مواز بعام بغد ذا * قضى وعن أضيغ كان أخذا
رؤى عن ابن قاسم عهد الصبا * وبابن ماجشون فقهُه ربا
كتابه هو أجل الكتب * رُجِّحَ عن سائر كتب المذهب⁽¹⁾

أبو محمد

ثم أبو محمد إن أطلقا * فابن أبي زيد الإمام المتقى

أبو محمد صالح⁽²⁾

وصالح أبو محمد علا * علما كامل بيته وعملا
يُسمى بصالح وفي السابع عام * إخذى مع (اللام) له وافي الحما

محمود (السوداني)⁽³⁾

وعالم التكرور محمود سليل * عُمر عنه شاع إقراء خليل
تُنمى تقايد عليه للرضى * وهُوَ في (ن) بعاشر قضى

(1) إشارة إلى أن كتاب ابن المواز هو أجل كتاب ألفه المالكيون وأصنحه مسائل، وقد رجحه القاسبي على سائر الأمهات.

(2) ترجم له في الديباج (ص 129-130).

(3) ترجم له في النيل (ص 343-344).

المخزومي

إن المغيرة هو المخزومي * جُزِيَ مَنْ أَفَادَ بِالْمَرْوَمِ⁽¹⁾

أبناء مرزوق⁽²⁾

أبناء مرزوق الخطيب والحفيد * ثم الكفيف بيئهم بيت مجيد
أطال في الثنا عليه المقري * في نفحه وهو بذلك حري
جدهم محمد ذو الخطب * دفن بين العتقي وأشهب
وهو ذو مآثر شهيرة * كذا مؤلفاته كثيرة
في ثامن كان الإمام المرتضى * وعام إحدى وثمانين قضى

(1) دعاء لأول من أفادني ذلك، وهو أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن عمدي حفظه الله. ثم وقفت على ذلك في تكميل ذكره الخطاب في بيان أمور يحتاج إليها بعيد قوله: "وبلو إلى خلاف مذهبي"،

(2) الأول وهو محمد الخطيب ترجم له في الديباج (ص 305-309)، والنيل (ص 267-270)، والشجرة (ص 236-237). والثاني وهو محمد الحفيد ترجم له في النيل (ص 293-300)، والتوشيح (ص 171-173)، والشجرة (ص 252-253). والثالث وهو محمد الكفيف، ترجم له في النيل (ص 330)، والشجرة (ص 268).

ثم محمد الحفيد عرفة * لما أتى مجلسه ابن عرفة⁽¹⁾
يُضَنُّ بالشرح له على خليل⁽²⁾ * وب (أما) من تاسع قضي الجليل
ثم محمد الكفيف ابن الحفيد * قضي إذ التاسع واحدًا يزيد

ابنا مسلمة⁽³⁾

ثم ابن مسلمة للإمام * لزِمَ عشرين من الأغوام
وهو عابد الإله القنبي * مؤثّق وعارف بالذهب
لثالث القرون عاش وقضى * عشرين أو إحدى وعشرين الرضى
أما الذي يُدعى محمدًا فهو * له بهالك كذا تفقّه

(1) إشارة إلى ما ذكره في نيل الابتهاج عن ابن غازي في فهرسته أن صاحب الترجمة بلغه عن ابن عرفة أنه كان يدرس من صلاة الغداة للزوال يقرئ فنونا يتدئ بالتفسير، وأنه أول ما دخل عليه وجده يفسر آية: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ [سورة الزخرف آية: 36]، فكان أول ما فتحه أن قال: هل يصح كون "مَنْ" هنا موصولة؟ فقال ابن عرفة كيف وقد جزمت؟ فقال له تشبيها لها بالشرط، فقال ابن عرفة: إنها يقدم على هذا بنص من إمام أو شاهد من كلام العرب، فقال: أما النص فقول التسهيل كذا وأما الشاهد فقول الشاعر:

فلا تحفراً بيرا تريد بها أخوا فإنك فيها أنت من دونه تقع

كذاك الذي يبغي على الناس ظلما تصبه على رغم عواقب ما صنع

فقال ابن عرفة: فأنت إذا ابن مرزوق، قال: نعم، فرحب به.

(2) إشارة إلى قول الخطاب في الكلام عليه من شرح الخطبة: إنه عزيز الوجود مع أنه لم يكمله ولا يقع إلا في يد من يضمن به.

(3) الأول: وهو عبد الله ترجم له في المدارك (ص 198-201/3)، والديباج (ص 131-132)، والشجرة (ص 57). والثاني: وهو محمد ترجم له في المدارك (ص 131-132/3)، والديباج (ص 227)، والشجرة (ص 56).

لكنّه قد كان ذا الخبرِ اهّام * يُنمى إلى الأميرِ ذي المدّ هّام
وهو ذو كُتُبٍ بفقهِ ثمّ عام * ستّ بثالثٍ له وافى الحّام

المسناوي (1)

ثمّ محمّد المحقّق المسناوي * أوثّ له في عصره الفتاوي
ما بأيّ عليّ اكتنّى السّني * بلّ بأبي عبد الإله يكتنّي (2)
في الثّان بعد عاشٍ وعام * (قاف) وستّ وثلاثين الحّام

المشدالي (3)

ثمّ الرضى محمّد المشدالي * بفتح ميمه وشدّ الدالِ
تكميلُله حاشية الواؤوغي * دلّ على التحقيق والنّبوغ
واختصر البيانَ هذا العرفه * كذاك أبحاث الرّضى ابن عرفة (4)
له فتاوي نُقلت وأخذنا * عنه الكفيف وابنُ الشاطِ كذا

(1) ترجم له في الشجرة (ص 333).

(2) تنبيه على وهم سريّ للدسوقي في حاشيته حيث يقول "أبو علي المسناوي" في كل ما نقله عن البناني مطلقاً أبا علي. وإنما مراده بأبي علي: الشيخ ابن رحال. كما نبهنا على ذلك أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى. ثم وقفت على تكنية البناني للمسناوي بأبي عبد الله في النكاح عند قوله: "وبزوجني فيفعل" قائلاً إنه شيخ شيوخه.

(3) ترجم له في النيل (ص 314-315)، والتوشيح (ص 174-175)، والشجرة (ص 263).

(4) إشارة إلى أن له مختصر البيان لابن رشد، واختصار أبحاث ابن عرفة في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب.

قد عاش بعد ثامن سنينا * لعام ستّة مع السّتين

مصطفى الرماصي⁽¹⁾

ثم المحسّي مصطفى الرماصي * لشارد التحقيق ذو اقتناص
له على شرح التائي حاشية * بالتبيل والجودة كانت فاشية
في الثان بعد عاشر عاش وعام * (قاف) وست وثلاثين الحام

أبو مصعب⁽²⁾

ثم أبو مصعب⁽³⁾ قاضي طيبة * أحمد قد فقه بالمغيرة
صنّف مختصر مشهور الإمام⁽⁴⁾ * وفي (مب) الثالث وافاء الحام

مطرف⁽⁵⁾

مطرف بن عابد الله الهام * قد كان خاله وشيخه الإمام
قد عاش في ثاني القرون جينا * وقد قضى بثالث عشرينا

(1) ترجم له في الشجرة (ص 334).

(2) ترجم له في المدارك (ص 347-349/3)، والديباج (ص 30)، والشجرة (ص 57).

(3) بمنع الصرف لضرورة الوزن.

(4) إشارة إلى أن له مختصرا في قول مالك المشهور.

(5) ترجم له في المدارك (ص 133-135/3)، والديباج (ص 345-346)، والشجرة

(ص 57).

ابنا مغيث⁽¹⁾

وابن مغيث أحمد كبير * أهل طليطلية النخريـ
صنف مقيع الوثائق الرضى * وعام (طا) و(نون) خامس قضي
وهو في الفتوى إمام نيه * وبابن فخار له تفقه
أما أبو الوليد يونس الأبى * فللموطأ شارح بالموعـ
ولمسائل ابن زب جمعـ * وهو من كبار من عنه وعى
عنه ابن عتاب وباج سمعـ * وإن يكن في الفقه ليس بارعـ
كان يميل للتصوف وعام * (كاف) و(طا) من خامس كان الحما

المغيرة⁽²⁾

ثم المغيرة على هذا الهام * قد دار إفاطية عهد الإمام⁽³⁾
كان أميناً ثقة وإذ مضى * سبغ مع (الفاء) من الثاني قضى
وهو الذي يعرف بالمخزومي * جزي من أفاد بالمروم

(1) الأول وهو أحمد ترجم له في المدارك ص (145 - 146/8)، والدياج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 118-119). والثاني وهو يونس ترجم له في المدارك (ص 15-19/8)، والدياج (ص 360)، والشجرة (ص 113 - 114).

(2) ترجم له في المدارك (ص 2-8/3)، والدياج (ص 347)، والشجرة (ص 56).

(3) إشارة إلى أنه كان مدار الفتوى في زمان مالك على صاحب الترجمة ومحمد بن دينار، وكان ابن أبي حازم ثالثهم وعثمان ابن كنانة.

المقريان (1)

والمقري الجد دعوا محمدا * أما الحفيد فهو يُدعى أحمدًا
 وكنم لالأول من الفوائد * اخترع التصنيف في القواعد
 شمل (راء) مع ألف قاعدة * كتابه وكنم به من فائدة
 وهو ذو عمل من طب لمن * حب وباجتهاد مذهب قمن
 ولازم ابن أبي الإمام وقضى * ب (نط) ثامن الإمام المرتضى
 والثاني ذو إضاءة الدجنة * لكونها اعتقاد أهل السنة
 وهو ذو كتاب نفح الطيب * من غصن الأندلس الرطيب
 كذاك في مناقب القاضي عياض * - وزن رياض - حاك أزهار الرياض
 عاش بتالي عاشر سنينا * لعبام واحد وأربعينا

المكناسي (2) (صاحب المجالس)

ثم الرضى محمد المكناسي * ابن ابن عبد الله قاضي فاس
 ذاك الذي صنف في الأحكام * مجالس القضاة والحكام
 لعاشرون عاش وقضى * (بالحاء) مع (ياء) الإمام المرتضى

(1) الأول: وهو محمد الجد ترجم له في الديباج (ص 288-289)، والنيل (ص 249-254)،
 والتوشيح (ص 246-248)، والشجرة (ص 232). والثاني: وهو أحمد ترجم له في ذيل النيل
 (ص 26-28)، والشجرة (ص 300-301).

(2) ترجم له في النيل (ص 333)، والشجرة (ص 275).

ابن المنتصر (1)

ثم علي (ابنم) المنتصر * عُرف بالتبريز كابن عاشر
عُد من الأئمة الزهاد * وفي أولي الولايات الأفراد
في ثامن القرون عاش حينا * لعام (جيم) بعد أربعينا

المنجور (2)

وأحمد المنجور كم علم دري * وفي أصول الفقه قد تبخرا
منظومة ابن زكري في العقائد * شرح كالمنهج في القواعد
وهو ذو فهرسة وإذ مضى * (دال) وتسعون بعاشر قضى

المنوفي (3)

ثم المنوفي عابد الله سمي * وهو من أشياخ خليل العليم
قد عاش بعد سبع سنينا * لعام تسعة وأربعينا

ابن المواز

ثم ابن مواز محمدا سمي * ذكر في الحمدين فاغلم

(1) ترجم له في النيل (ص 204) والشجرة (ص 209).

(2) ترجم له في النيل (ص 95-98)، والشجرة (ص 287).

(3) ترجم له في النيل (ص 143-145)، وفي الشجرة (ص 205).

المواق (1)

محمد المواق قدوة ندس * خاتمة لعلماء الأندلس
أخذ عنه العلم غير واحد * مثل الرضى الزقاق ذي القواعد
وابن سراج اعتمد الإمام * وفوله مشيخة أعلام (2)
له على مختصر الشيخ خليل * شرح محرر للأنقال جليل
كذلك جاء في مقامات لدين * بما دعاه سنا للمهتدين
بذا المصنف له إبداع * لذاك قد قرطه الرصاص
في تاسع القرون عاش حيناً * لعام سبعة مع التسعين

ميارة وهما اثنتان (3)

محمد بن أحمد ميارة * قد كان في العلوم ذاهارة
ذاك المحقق إمام النبها * ومو ب ابن عاشر تفقها
جلا من التحفة ما قد أشكلا * ومنهج الزقاق أيضا كمالا
كذا له شرحان للمعين * على الضروري من علوم الدين
وغير ذان نافع التصنيف * ورزق القبول في التأليف

(1) ترجم له في النيل (ص 324-325)، والتوشيح (ص 234-235)، والشجرة (ص 262).

(2) إشارة إلى أنه أخذ عن جلة، لكن عمدته ابن سراج.

(3) الأول: ميارة الكبير ترجم له في الشجرة (ص 309). والثاني: ميارة الصغير ترجم له في

الشجرة (ص 335).

عاش يتالي عاشر سنينا * حتى قضى في اثنين مع سبعينا
 هذا هو الكبير والصغير * حفيده علامة نحرير
 من عابد القادر ذي فاس استمد * لكن على محمد ابنه اعتمد
 قد كان عمدة شهير الذكر * وعنه جسوس ونجل زكري
 في الثان بعد عاشر سنينا * عاش لأربع وأربعينا



((باب النون))

ابن ناجي⁽¹⁾

ثم ابن ناجي قاسمُ العلامة * حافظُ فقه المذهبِ الفهامة
أخذَ عمنَ صاحبِ ابنِ عرفة * مع أنه أيضا له تلك الصفة⁽²⁾
عدّدَ شرحه للأمام وانفرد * شرح الرسالة وكلُّ مُعتمِد
قد عاش حتى تاسع وإذ مضى * منه ثلاثون مع الست قضي

ابن ناصر الدرعى⁽³⁾

وأحمدُ بنُ ناصرِ الدرعى السري * أكرم به من كاملٍ مُشتهر
فكّم كراماتٍ له كثيرة * وكم مناقبَ له شهيرة
تُنمى له أجوبةً فقهية * وغيرهما من كُتبٍ بيّنة
للثان بعد عاشرِ عام * تسع وعشرين له وافي الحمام

(1) ترجم له في النيل (ص 223)، والتوشيح (ص 266-267)، والشجرة (ص 244-245).

(2) إشارة إلى أن له أخذا مع ذلك عن ابن عرفة نفسه.

(3) ترجم له في ذيل النيل (ص 36)، والشجرة (ص 332).

أبناء نافع (1)

عبدُ الإله نجلُ نافع الإمام * صَحِبَ أربعين عامًا الإمام
مُفتي المدينة وراءه وما * كان قويًّا في الحديث فاعلمًا
سماعه قُرِنَ بالسماع * لِأشهبٍ وهو إمامٌ واعٍ
إذ كان لا يكتُبُ هذا السامي * لَزِمَ أَشهبَ لدى الإمام
أتباعُ صحبِ مالكٍ عن ذا الرضَى * قَدْ سَمِعُوا (2) وعامَ (وفقي) قَدْ قَضَى
أبوه بالصائغِ قد كان وُصِفَ * وَثَمَّ نَجَلًا أصغرٍ منه عُرِفَ
قد كان ذا فضلٍ ودينٍ الأكْبَرُ * مِنْ وَلَدَيْهِ والفقِيهُ الأصغرُ (3)
كانَ صَدُوقًا ثَقَّةً ثَمَّتَ عامَ * (رُويَ) لِلأصغرِ ذا وافي الجِمام

النفراوي (4)

وابنُ غُنيِّمٍ أحمدُ النفراوي * رَوَى عن الخُرشي نَعَمَ الراوي
عن عابد الباقي له رواية * أَيضًا وكان كامِلَ الدراية

(1) ترجم لهم في الديباج (ص 131)، وترجم في الشجرة للأول منهم (ص 55)، وللآخر منهم (ص 56).

(2) إشارة إلى أنه هو الذي سمع منه سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك.

(3) يعني أن هنالك نافعًا آخر غير نافع الصائغ أصغر منه، وله ابنان كلاهما يسمى عبد الله أيضًا، لكن الأكبر منهما لم يكن فقيها، وإنما الفقيه الأصغر.

(4) ترجم له في ذيل النيل (ص 34-35)، والشجرة (ص 318).

له تصانيفُ بها أجادا * رأبّا كما بنقله أفادا
فكم أتى في شرحه الرسالة * بما رأى مُحَرَّرًا أنقَالَه
في الثامن بعد عشر بعام * (كاف) و(ها) وفاةُ ذا الإمام



((باب الهاء))

ابن هارون⁽¹⁾

ثم ابن هارون الذي قد وصفه * بالاجتهاد المذهبي ابن عرفة
أخذ عنه وهو ذو إمامة * في غير فن متقن فهامة
شرح مختصري ابن الحاجب * قرب تهذيباً لفهم الطالب
وهو محمد وعاش جينا * في ثامن القرون للخمسينا
كذا المتطية قد اختصر * فهو على نحو من الثلث اقتصر

ابن هشام (صاحب المفيد)⁽²⁾

وابن هشام صاحب المفيد * أخذ يكتنى بأبي الوليد
وهو هلال عن الباغي روى * وفي ثلاثين بـسادس توى

(1) ترجم له في النبل (ص 242-243)، والشجرة (ص 211).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 132).

الهلايان (1)

ثُمَّ الْهَلَايَانِ عَلِمَا فَا * فالأولُ الجدُّ (2) أبو إسحاق
 شاعت فتاويه له الدرُّ الثيرُ * على نوازلِ الصُّغَيْرِ الشَّهيرِ
 عن الرُّضَى الْقَوْرِي رَوَى وَأَنْجَبَا * عَبْدَ الْعَزِيزِ لِلصَّلَاحِ نُسْبَا
 بَعَامَ (جِيم) عَاشِرَ قَضَى وَعَامَ * عَشْرَ بِهِ وَافَى ابْنَهُ هَذَا الْحِمَامَ
 وَالثَّانِي قَدْ جَاءَ عَلَى جَوَاهِرِ * طَيِّبَةٍ بِالذُّرِّ الزَّوَاهِرِ
 كَذَا أَتَى فِي خُطْبَةِ الْمُخْتَصِرِ * بِقُرَّةِ الْعَيْنِ وَنُورِ الْبَصَرِ
 وَلَوْ أَتَمَّ الشَّرْحَ لِلْكِتَابِ * لَجَاءَنَا بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ
 أَغْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ ذَا التَّبْحُرِ * أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالِمٍ مُشْتَهَرِ
 فِي الثَّانِي بَعْدَ عَاشِرِ عَاشِ الرُّضَى * وَعَامَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ قَضَى (3)

(1) الأول: أبو إسحاق إبراهيم ترجم له في النيل (ص 58)، والشجرة (ص 268-269). والثاني: أبو العباس أحمد ترجم له في ذيل النيل (ص 20-21)، والشجرة (ص 355).

(2) فقد رأيت الثاني في نور البصر يصرح بأن الأول جده، ثم رأيت صاحب فهرس الفهارس وصل نسبه إليه.

(3) كذا أفاد بتاريخ وفاته ابن سودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى (ص 206)، وصاحب فهرس الفهارس (2/1100) بل أفاد هذا أن مولده عام: (1113).

ابن الهندي⁽¹⁾

ثم ابنُ هندي أحمدُ الحَبْرُ النَّدْسُ * بِفَقْهِهِ أَقْرَأُ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ
أَلْفَ فِي الشُّرُوطِ وَالْأَحْكَامِ * مَا هُوَ عُمْدَةٌ لَدَى الْحُكَّامِ
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ حِينَا * لِعَامِ تِسْعَةٍ مَعَ التَّسْعِينَا

الهواري⁽²⁾

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْهُوَارِيِّ * قَدْ كَانَ بِالصَّلَاحِ ذَا اشْتِهَارٍ
تَرْجَمَهُ التَّازِيُّ إِذْ عَنْهُ رَوَى * وَفِي (جَم) التَّاسِعِ قَدْ كَانَ تَوَى
صَنَّفَ فِي السُّهُوِ كِتَابًا ضَمِنَا * دُنْيَا وَأُخْرَى مَن بِهِ قَدْ اعْتَنَى⁽³⁾



(1) ترجم له في الديباج (ص 38)، والشجرة (ص 101).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 254).

(3) إشارة إلى أن صاحب الترجمة ضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش، وأنه ضمنه في الدنيا والآخرة.

((باب الواو))

الوانشريساني⁽¹⁾

والونشريساني⁽²⁾ أحمد الذي حمل * إواء مذهب بعلم وعمل
أخذ عن شيوخ تلمساني⁽³⁾ * مثل الإمام قاسم العقباني
وكم بمغيار الفتاوى جمعا * إذ حصل الفقه فأوعى ووعى
وكم بما صنف في القواعد * وفي فروقه من الفوائد
أنجب عبد الواحد الحبر الرضى * وفي (يد) العاشر قد كان قضي
ثم ابنه هذا من المحققين * والفقهاء المفتين والموثقين
رَوَى عن الشيخ ابن غازي وأبيه * وكم إمام قد روى عنه نبيه
وكم شفا بنظم فقه لظما * ولقواعده أبيه نظما
في عاشر القرون عاش حيننا * لعام خمسة مع الخمسينا

(1) الأول: أحمد ترجم له في النيل (ص 87-88)، والتوشيح (ص 65)، والشجرة (ص 274-275).

والثاني: عبد الواحد ترجم له في النيل (ص 188-189)، والشجرة (ص 282-283).

(2) بحذف الألف للوزن على ضبط النسبة بألف بعد الواو ثم نون مكسورة وسكون الشين المعجمة كما في تسهيل منح الجليل (1/57). لا على ما اشتهر على الألسنة من حذفها وتسكين النون وفتح الشين المعجمة، وهو الذي في زهر الأس (2/261) قال: نسبة إلى ونشريس وهي بلدة بإفريقية من أعمال بجاية.

(3) بتغيير الاسم للوزن، وإلا فهي بكسر التاء واللام وسكون الميم كما في القاموس.

الوانوغي⁽¹⁾

عَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَانُوغِي⁽²⁾ * كَانَ مِنَ الْآيَاتِ فِي النَّبُوغِ
عَنْهُ رَوَى الشَّيْخُ ابْنُ نَاجِي الْعُرْفَةِ * وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ نَجْلِ عَرَفَةِ
إِلَيْهِ تَتَمَّى عَلَى الْأُمِّ طَرَزُ * وَمَاتَ فِي التَّاسِعِ تِسْعَةَ عَشَرَ

الوزاني⁽³⁾

عَمَدُ الْمُهْدِي الرِّضَى الْوَزَانِي * ذُو الْفَهْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ
جَمُّ الْمَصْنُفَاتِ وَالْفَوَائِدِ * حَشَى عَلَى التَّحْفَةِ شَرَحَ التَّوْدِي
جَدَّةً مَعْيَارًا فَتَاوِي كُبْرَى * كَذَاكَ صَنَّفَ فَتَاوِي صُغْرَى
فِي رَابِعٍ مِنْ بَعْدِ عَاشِرِ قَضَى * فِي اثْنَيْنِ مَعَ (مِيم) الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى

الوقار⁽⁴⁾

ثُمَّ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ الْوَقَارُ * تَخْفِيفُ قَافِهِ هُوَ الْمُخْتَارُ⁽⁵⁾
فُقَّةً بِالشَّيْخِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ * وَهُوَ ذُو مُخْتَصِرَيْنِ فَاغْلَمِ

(1) ترجم له في النيل (ص 286)، والتوشيح (ص 173-174)، والشجرة (ص 243).

(2) بتخفيف النون للوزن، وإلا فهي في الأصل مشددة كما في التوشيح.

(3) ترجم له في الشجرة (ص 435-436).

(4) ترجم له في الديباج (ص 234)، والشجرة (ص 68).

(5) إشارة إلى قوله في الديباج: والوقار بتخفيف القاف. كذا تلقيناه من الشيوخ.

وكان ما من اختصارٍ قد نحا * في رأي أهل القيروان أزجحا⁽¹⁾
وهو محمد وعاش حيناً * في ثالثٍ للتسع مع ستينا

الوليد بن مسلم⁽²⁾

رَوَى الوليدُ نجلُ مُسْلِمِ الْهَمَامِ * ما ليس يُخَصِّي كثرةً عن الإمام
ورُبَّما أغربَ عنه وقَصَّى * بـ (القاف) مع (دالٍ) وتسعين الرضى

ابن وهب⁽³⁾

ونجلُ وهبٍ عابدُ الله لم غ * وبينما الحديث والفقه جمغ
وأثبتُ الناسِ عن الإمامِ * صَحِبَهُ (كافاً) مِنَ الْأَغْوامِ
أخذَ عَنْ (تاءٍ) مِنَ الْأَغْلامِ * وكان قد فقهَ بالإمامِ⁽⁴⁾
قد عاش في ثاني القرون حيناً * لِعَامِ سَبْعَةٍ مع التسعين



(1) إشارة إلى تفضيل أهل القيروان لمختصره على مختصر ابن عبد الحكم.

(2) ترجم له في المدارك (ص 219-220/3).

(3) ترجم له في المدارك (ص 228-243/3)، والديباج (ص 132-133)، والشجرة (ص 58-59).

(4) إشارة إلى أنه روى عن أربعائة عالم منهم مالك. وقالوا لم يكتب مالك بالفقيه لأحد إلا إلى ابن وهب.

((باب الياء))

يحيى بن عمر⁽¹⁾

ثم الإمام الثبت يحيى بن عمر * له بسُحُونِ تَفْقُّهٍ يَهِرُ
وهو لُستُخْرِجَةٌ قد اختصر * وماله صَنَفَ (لَا مَا) قد كَثُرَ⁽²⁾
في ثالث القرون عاش وَقَضَى * في عام تسع وثمانين الرُّضَى

يحيى بن يحيى الليثي⁽³⁾

يحيى بن يحيى الحُجَّةُ الثَبْتُ النَّدُسُ * كان رئيسَ علماء الأندلس
رَوَى الْمُوطَّأَ عَنِ الإمام * غيرَ اعتكافٍ ذا الإمام السامي
وهي أشهر الروايات وعام * (دالٍ) و(لام) بَعْدَ ثَانِي الحِمَامِ

(1) ترجم له في الديباج (ص 351-353)، والشجرة (ص 73).

(2) أي غلب في الكثرة. إشارة إلى أن له من المصنفات نحو أربعين جزء.

(3) ترجم له في المدارك (3/394-379)، والديباج (ص 350-351)، والشجرة (ص 63-64).

ابن يونس⁽¹⁾

ثم ابنُ يونسَ محمدُ الصَّفي * كِتَابُهُ فِي مَذْهَبِ كَالِصَّحَفِ⁽²⁾
 قَدْ كَانَ بِالْتَّرْجِيحِ ذَاتَ حَلٍّ * وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالصَّقْلِيِّ
 لِحَامِسِ الْقُرُونِ هَذَا الْمُرْتَضَى * عَاشَ فِي إِحْدَى وَخَمْسِينَ قَضَى



(1) ترجم له في المدارك (8/114)، والديباج (ص 274)، والشجرة (ص 111).

(2) إشارة إلى قول صاحب نور البصر: ولصحة مسائله وكثرة جمعه قال المواق: كان يقال له مصحف المذهب.

خاتمة نسال الله تعالى حسنها

هنا انتهى ما رُمته مِن عَمَلٍ * والحمدُ لله مُنيلِ الأملِ
إني - وإن لم أَلْ في التَّخْرِيرِ * جُهِدِي - لأَعْتَرِفُ بالتَّقصِيرِ
وكيفَ وهو حَسَبَ أَطْلَاعِي * وأنا في العِلْمِ قَصِيرُ الباعِ
لكنَّ سُؤلي فيه نَفْعُ الطَّلَبَةِ * والسُّؤْلُ يُؤْتِي رَبَّنَا مَنْ طَلَبَهُ
وإنما قُضِيَ لِتَقْرِيبِ البَعِيدِ * وأطْلُبُ العَوْنَ مِنَ اللهِ المَجِيدِ
وَلِيُضْلِحَنَّ واقِفٌ على خَلَلٍ * وَرَبَّنَا نَسْأَلُ غُفْرانَ الزَّلَلِ
وأن يُوفِّقَ لإِخْلاصِ العَمَلِ * وأن يُحَقِّقَ لَنَا نَيْلَ الأَمَلِ
والحمدُ لله على ما أَنْعَمَ * صَلَّى على خَيْرِ الوَرى وَسَلَّمَا
ما جَعَلَ اللهُ لَذي إِسْلامٍ * عِنْدَ المَلائِكَةِ حَسَنَ الحِتامِ

تم النظم - والله الحمد - في برين

بعد أذان المغرب ليلة الخميس 13 رمضان 1425 هـ

جعله الله تعالى عملاً خالصاً لوجهه الكريم

والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيبه المصطفى وعلى آله وصحبه



فهرس الموضوعات

3	كلمة الناشر
5	تصدير
7	المؤلف
9	مقدمة المؤلف
14	اصطلاح النظم
16	((باب الهمزة))
16	الأبي
16	الأبهريان
17	الأبياري
17	الإبياني
18	الأجهوريان
18	أحمد بابا التنبكتي
19	الأخضري
20	الأخوان
20	أبو إسحاق التونسي
20	أسد بن الفرات
21	إسماعيل القاضي
21	أشهب
21	أصبغ بن الفرج (وهما اثنان)
22	الأفقهسي

22	الإمام
23	ابنا الإمام
23	ابن الإمام
24	الأميران
25	ابنا أبي أويس
25	ابن أيمن
26	((باب الباء الموحدة))
26	الباجي وابنه أحمد
27	الباقلاني
27	البحيري
28	البرادعي
28	البرزلي
29	ابن بزيرة
29	البساطيان
30	ابن بشر (بدون ياء)
30	ابن بشكوال
31	ابنا بشير (بالياء)
31	بغيع
32	أبو بكر بن عبد الرحمن
32	ابن بكير
33	البنانيون
34	بنيس

- 35 بهرام
- 36 ((باب القاء المثناة من فوق))
- 36 التاودي
- 36 ابن التبان
- 36 التتائي
- 37 ابن تركي
- 37 التسولي
- 38 صاحب التلمسانية في الفرائض
- 38 التونسي
- 39 ((باب الجيم))
- 39 الجزولي
- 39 الجزيري
- 40 أبناء جزري
- 41 جسوس
- 41 ابن الجلاب والجلاب
- 42 أبناء جماعة
- 43 ابن أبي جمرة
- 43 الجنوي
- 44 ابن الجهم
- 45 ((باب الحاء المهملة))
- 45 أبناء الحاج
- 46 تنبيه

- 46 ابن الحاجب
- 46 ابن الحباب
- 47 ابن حبيب
- 47 أبوا الحسن
- 48 الخطّابون
- 49 حلولو
- 50 حمدون بن الحاج وأبناؤه
- 51 حمديس وهما اثنان
- 52 ((باب الخاء المعجمة))
- 52 الخرشبي
- 52 خليل
- 53 ابن خويز منداد
- 53 ابن الخياط
- 54 ((باب الدال المهملة))
- 54 الدردير
- 54 الدسوقي
- 55 ابن دقيق العيد
- 55 أبناء دينار
- 57 ((باب الراء))
- 57 ابن راشد القفصي
- 57 الرجراجي
- 57 ابن رحال

- 58 ابن رشد
- 59 الرصاع
- 60 الرقعي (ناظم مقدمة ابن رشد)
- 60 الرماصي
- 60 الرهونيون
- 62 ((باب الزاي))
- 62 ابن زرب
- 62 الزرقانيون
- 64 ابن زرقون
- 64 زروق
- 65 الزقاق وابنه
- 65 ابن أبي زمنين
- 66 الزناتي
- 66 الزهري
- 66 زونان
- 67 ابن زياد
- 67 ابن أبي زيد وولده
- 70 ((باب السين المهملة))
- 70 السجلناسيون (وهم ثلاثة)
- 71 سحنون
- 71 ابن سراج
- 72 ابن سلمون

- 72 صاحب السليمانية
- 73 سند بن عنان
- 73 السنهوري
- 74 ابن سهل
- 74 السيوري
- 75 ((باب الشين المعجمة))
- 75 ابن شاس
- 75 ابن الشاط
- 75 الشبيبي
- 76 الشبراخيتي
- 76 ابن شبلون
- 77 ابن شعبان
- 77 الشماع
- 78 الشيخ
- 78 الشيخان
- 79 ((باب الصاد المهملة))
- 79 الصاوي
- 79 الصفتي
- 79 الصقلي
- 79 الصقليان
- 80 ((باب الطاء المهملة))
- 80 الطخيخي

- الطرطوشي 80
- الطيب ابن كيران 80
- ((باب العين المهملة)) 82
- ابن عات 82
- ابنا عاشر 82
- أبناء عاصم 83
- عبد الباقي 84
- ابن عبد البر 84
- عبد الحق (وهما اثنان) 85
- أبناء عبد الحكم 85
- عبد الحميد 86
- ابنا عبد السلام 87
- ابن عبد الصادق 87
- عبد الملك 88
- عبد الوهاب القاضي 88
- ابن عبدوس 88
- العبدوسيون 89
- ابن عتاب 90
- العتبي 90
- العدوي 90
- ابن العربي 91
- ابن عرفة 92

92	ابنا عسكر
93	ابنا عطاء الله
93	ابن العطار
94	العقبانيون
94	ابن علاق
95	عليش
95	ابن عمر
96	أبو عمران الفاسي
96	عياض
96	ابنا عيشون
98	((باب الغين المعجمة))
98	ابن غازي
98	الغبريني
99	ابن غلاب
100	((باب الفاء))
100	الفاسيون
101	الفاكهاني
102	أبو الفرج
102	أبناء فرحون
103	فضل بن سلمة
103	الفيشيان
105	((باب القاف))

105	القابسي
105	ابن القاسم وابناه
106	القاضيان
106	القاضي إسماعيل
106	القاضي عبد الوهاب
107	القاضي عياض وابنه وحفيده
108	القباب
108	ابن قдах
109	القرافيان
110	القرطبيان
110	القرينان
110	ابن القصار
111	ابنا القطان
111	القلشانيون
112	القوري
112	((باب الكاف))
113	ابن الكاتب
113	ابن كنانة
114	كنون
115	((باب اللام))
115	ابن لبابة
115	ابن لب

116	ابن اللباد
116	اللخمي
116	اللقانيون
118	((باب الميم))
118	ابن الماجشون
118	المازري
119	المازوني
119	المتيطي
120	أبو محرز الكناني
120	ابن محرز
121	محمد
121	المحمدان
121	المحمدون
122	أبو محمد
122	أبو محمد صالح
122	محمود (السوداني)
123	المخزومي
123	أبناء مرزوق
124	ابنا مسلمة
125	المسناوي
125	المشدالي
126	مصطفى الرماصي

126	مطرف
127	ابنا مغيث
127	المغيرة
128	المقريان
128	المكناسي (صاحب المجالس)
129	ابن المتصر
129	المنجور
129	المنوفي
130	ابن المواز
130	المواق
130	ميارة وهما اثنان
132	((باب النون))
132	ابن ناجي
132	ابن ناصر الدرعي
133	أبناء نافع
133	النفراوي
135	((باب الهاء))
135	ابن هارون
135	ابن هشام (صاحب المفيد)
136	الهلاليان
137	ابن الهندي
137	الهواري

- 138 ((باب الواو))
- 138 الوانشرسيان
- 139 الوانوغى
- 139 الوزاني
- 139 الوقار
- 140 الوليد بن مسلم
- 140 ابن وهب
- 141 ((باب الياء))
- 141 يحيى بن عمر
- 141 يحيى بن يحيى الليثي
- 142 ابن يونس
- 143 خاتمة نسأل الله تعالى حسنها
- 145 فهرس الموضوعات



رقم الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية: (2013 MO 1291)

ردمك: (978-9954-607-12-1)